وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

القضية الجزائرية من خلال المنظمات الإقليمية والدولية 1955-1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل. م. د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطالبتان:

1- طوالبية كوثر
2- طوالبية نادية

إشراف الدكتور:

صالح عسول

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جودي بخوش	أستاذ مساعد "أ"	رئسيا
صالح عسول	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
سليمان بن رابح	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / :.....مراد اليمين كوستر.....

و المعد /ة/ للمذكرة المعنونة بـ:

.....القضية الجزائرية من خلال المفاوضات الدبلوماسية.....

.....والدولية 1955-1962.....

.....

و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

و بعد اطلاعي علي القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعل بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها لا سيما المادة 03 نو المادة 07 و المادة 19 و المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية و القانونية حول هذا العمل و اشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير و اقتبا غير منسوب لصاحبه ، و ترجمة دون ذكر المصدر ،و وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشار للمصدراو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في .2021/06/13.....

2021 جوان 13

اقر وأتعهد بما ورد أعا

التوقيع و البصم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / :.....ولد البية مباركة.....

و المعد /ة/ للمذكرة المعنونة بـ:

.....القضية الجزائرية من خلال المنظمات الإقليمية والدولية.....

.....1962-1955.....

.....

و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

و بعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها لا سيما المادة 03 نو المادة 07 و المادة 19 و المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية و القانونية حول هذا العمل و اشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه ، و ترجمة دون ذكر المصدر ،و وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة للمصدراو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، و عليه امضي هذا التعهد.

2021 جوان 13

تبسة في .....13/6/2021.....

اقر وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع و البصمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social sciences

إذن بالطبع

- أنا الموقع اسفله الاستاذ/ة/ المشرف : ....
- الرتبة: ....
- اشهد : ان المذكرة المعنونة:

....
....
....

- و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية
- من اعداد :
- الطالب /ة/: ....
- الطالب /ة/: ....
- تتوفر على الشروط العلمية و المنهجية و الشكلية التي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقش... لسنة الجامعية 2021/2020، و عليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع مذكرته لإيداعها بقس... التاريخ و الآثار بنسختها الورقية و الالكترونية.

تبسة في 2021.06.14

توقيع الأستاذ المشر...

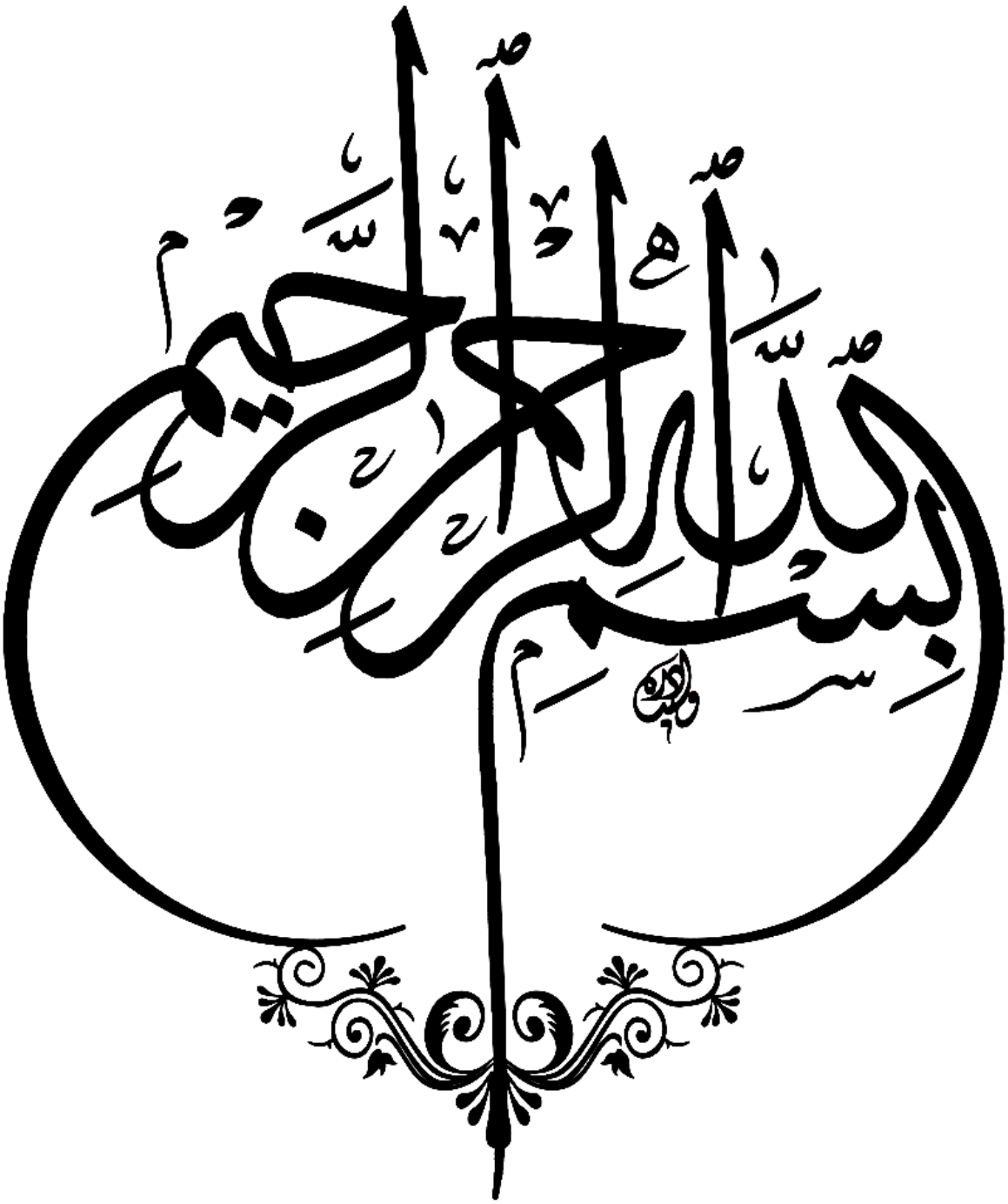
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله وحده، نحمده ونستعينه على ما رزقنا من نعمة، وعلى أن أعاننا على إنجاز هذا البحث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وفي البداية نتقدم بخالص الشكر للأستاذ الدكتور المشرف على هذا البحث صالح عسول، تقديرا على النصائح والإرشادات التي قدمها لنا، والتي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل.

وأتقدم بوافر التقدير للجنة المناقشة الذين يشرفوننا بقبول مناقشة مذكرتنا والحكم عليها.

مع شكرنا وتقديرنا لجميع أستاذة قسم التاريخ، كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم برأيه وشجعنا ولو بكلمة طيبة لإخراج هذا البحث من أساتذة ، زملاء وأصدقاء.

والله ولي توفيق

الإهداء

إلى سيدة سادتي روحي، ملهمتي ونبع حناني.....أمي

إلى من سهر الليالي من أجلنا وسندي في الحياة.....أبي

إلى الذين لا تفرقهم طرق ولا تغيرهم ظروف

إلى من أظهروا لي ما أجمل من الحياة .....إخوتي، أخواتي

إلى توأم روحي التي ساعدتني في إنجاز هذه المذكرة..... نادية

إلى صديقتي نبيلة

إلى كل من نسيهم قلمي وحفظهم قلبي

كوثر

الإهداء

إلى ضلعي الثابت، عائلتي فما دون ذلك هين

أمي وأبي الكريمين، إخوتي وأخواتي دائما وأبدا

إلى من إحتواهم قلبي وتجاوزهم قلمي..... إلى من أحبهم.

نادية

قائمة المختصرات:	
قائمة المختصرات باللغة العربية	
الجزء	ج
الطبعة	ط
ترجمة	تر
المجلد	مج
مراجعة	مرا
صفحة	ص
من صفحة إلى صفحة	ص، ص
دون دار نشر	د. د . ن
دون مكان نشر	د . م . ن
دون تاريخ نشر	د . ت . ن
جبهة التحرير الوطنية	ج . ت. و
الحكومة المؤقتة الجزائرية	ح. م. ك
الولايات المتحدة الأمريكية	و. م .أ
قائمة اللغة المختصرات باللغة الفرنسية	
page	p
Opus .citateur	Op.cit
tom	t

فهرس الموضوعات

المواضيع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	**I**
مقدمة	**أ- و**
الفصل التمهيدي: المواقف الدولية من القضية الجزائرية	
1- موقف المعسكر الغربي	**2**
2- موقف المعسكر الشرقي	**7**
3- موقف الدول العربية	**10**
الفصل الأول: القضية الجزائرية من خلال المنظمات الإقليمية	
المبحث الأول: الجامعة العربية	**16**
المبحث الثاني: تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية (1954-1956)	**22**
المبحث الثالث: مظاهر وأشكال دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية على المستوى الإقليمي والدولي	**27**
الفصل الثاني: القضية الجزائرية من خلال الكتلة الأفروآسيوية	
المبحث الأول: تأسيس الكتلة الأفروآسيوية	**55**
المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية	**61**
المبحث الثالث: دور الكتلة الأفروآسيوية في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة	**79**
الفصل الثالث: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة	
المبحث الأول: الدورة العاشرة 1955 والدورة الحادية عشر 1956-1957	**89**
المبحث الثاني: الدورة الثانية عشر 1957 والدور الثالثة عشر 1958	**99**

المبحث الثالث: الدورة الرابعة عشر 1959-1960 والدورة الخامسة عشر 1960	**105**
المبحث الرابع: الدورة السادسة عشر 1961-1962	**109**
خاتمة.	**112**
قائمة الملاحق.	**116**
قائمة المصادر والمراجع.	**136**

مقدمة

مثلت ثورة أول نوفمبر 1954 منعطفا نوعيا و وثبة عملاقة، ليس في نضال الشعب الجزائري في سبيل الحرية و العزة و الكرامة والإستقلال الوطني فحسب، بل وكذلك في تاريخ الإنسانية جمعاء، خاصة في القرن العشرين إذ أحدث نموذجا فريدا و عبقريا في مقارعة قوى الاستعمار الفرنسي، الذي حاول احتواء المشكلة الجزائرية باعتبارها مشكلة داخلية تخص فرنسا حتى تتمكن من وأد الثورة الجزائرية في صمت، و بالمقابل عملت قيادة الثورة منذ اندلاعها على تدويل القضية الجزائرية، لأنها كانت تؤمن إيمانا قاطعا بأن مواجهة الاستعمار الفرنسي لا تقتصر على الكفاح وحده، و أن هذا الكفاح لن يتوج بانتصار حقيقي إذا لم يواكبه عمل دبلوماسي و دعم خارجي، من أجل كسب العديد من الأنصار إقليميا و دوليا، و إخراج قضية الجزائر من الإطار الداخلي المحلي إلى العالمية و التعريف بها و إسقاط النظرية الاستعمارية القائلة " الجزائر فرنسية ".

لذا كانت مواقف الدول الشقيقة الصديقة تمثل نقطة إرتكاز مهمة جدا بالنسبة لهذه القضية بدءا بالدول العربية بحكم القومية التي تربطها بالشعب الجزائري، مرورا بباقي دول العالم الثالث التي عانت هي الأخرى الاستعمار في مراحل سابقة و غير بعيدة عن الثورة الجزائرية، كدول الكتلة الإفروآسياوية، كما أن عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة كان له وقع كبير على فرنسا، و دعم أكبر للكفاح في الجزائر ضد الاستعمار.

- **أسباب إختيار الموضوع:**

إن اختيارنا لموضوع القضية الجزائرية من خلال المنظمات الإقليمية و الدولية 1955-1962 راجع إلى أسباب موضوعية وأخرى ذاتية:

1- أسباب موضوعية:

- دراسة أهم الجوانب التي ساهمت في دعم القضية الجزائرية و اتجاهها.

- تسليط الضوء على دور المنظمات الإقليمية و الدولية في إيجاد حل للقضية الجزائرية.

- الكشف عن صدى القضية الجزائرية في الخارج، وإيصال صوت الثورة خارج نطاق الاستعمار المحصور في الداخل.

2- أسباب ذاتية:

- كونه موضوع جد مهم يستحق الدراسة.

- ميولاتنا الشخصية نحو الدراسة والبحث في مواضيع تاريخ الثورة الجزائرية خاصة فيما يتعلق بالجانب الدبلوماسي.

- **الإشكالية:**

عملت قادة جبهة التحرير الوطني على مجابهة الدبلوماسية الفرنسية، والتعريف بالقضية الجزائرية والدفاع عن شرعية وعدالة المطالب الجزائرية في الهيئات الإقليمية والدولية، من أجل كسب الدعم المادي والمعنوي لنيل الحرية و الاستقلال.

و لدراسة هذا الموضوع طرحنا الإشكالية التالية:

- إلى أي مدى ساهمت المنظمات الإقليمية و الدولية في تدويل القضية الجزائرية ؟

و أدرجنا ضمن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية كانت كالآتي:

- كيف كان موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية 1954-1956 ؟

- فيما تمثلت مظاهر و أشكال الدعم الذي قدمته الجامعة العربية للقضية الجزائرية ؟

- ماهي أهم المؤتمرات الإفروآسياوية التي تم فيها طرح القضية الجزائرية ؟

- كيف ساهمت الكتلة الإفروآسياوية في التعريف بالقضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة ؟

- ماهي أهم المراحل التي مرت بها القضية الجزائرية في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

- **شرح الخطة:**

ولدراسة موضوع بحثنا والإجابة على الإشكالية السابقة اعتمدنا على خطة مقسمة إلى مقدمة و فصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة ثم قائمة الملاحق وتليها قائمة لأهم المصادر والمراجع المعتمد عليها، الفصل التمهيدي الموسم بعنوان المواقف الدولية من القضية الجزائرية و يندرج ضمنه ثلاث نقاط أساسية وهي: موقف المعسكر الغربي، موقف المعسكر الشرقي، موقف الدول العربية.

أما بالنسبة للفصل الأول تحت عنوان القضية الجزائرية من خلال المنظمات الإقليمية والذي يضم ثلاث مباحث، المبحث الأول الجامعة العربية حيث تناولنا النشأة و المبادئ والأهداف، والمبحث الثاني تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، والمبحث الثالث مظاهر وأشكال دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية على المستوى الإقليمي والدولي والذي يضم المنظمات الإقليمية والأمم المتحدة كما سنتناول في الفصل الثاني القضية الجزائرية من خلال الكتلة الإفروآسياوية ويتضمن ثلاث مباحث، ففي المبحث الأول تطرقنا إلى تأسيس الكتلة الإفروآسياوية والمبحث الثاني تدويل القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفروآسياوية نذكر منها: مؤتمر باندونغ 1955، مؤتمر القاهرة الأول 1958، مؤتمر أكرا الأول 1958 إلى غاية مؤتمر بلغراد 1961، يليه بعد ذلك المبحث الثالث دور الكتلة الإفروآسياوية في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

أما الفصل الثالث القضية الجزائرية من خلال هيئة الأمم المتحدة، بداية المبحث الأول الدورة العاشرة 1955 والدورة الحادية عشر 1957/1956 و المبحث الثاني الدورة الثانية عشر 1957 والدورة الثالثة عشر 1958 والمبحث الثالث الدورة الرابعة عشر 1960 والدورة الخامسة عشر 1961 وأخيرا المبحث الرابع الدورة السادسة عشر 1962/1961.

وختمنا الموضوع بمجموعة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها.

- **مناهج الدراسة:**

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة في هذا الموضوع اعتمدنا على المناهج التالية:

- **المنهج التاريخي الوصفي:** حيث اعتمدنا عليه في تتبع الأحداث التاريخية كرونولوجيا ووصفها، و ذلك من الآراء والمواقف من القضية الجزائرية بدءا من الدول العربية ثم الإفريقية والآسياوية فهيئة الأمم المتحدة.

- **المنهج التحليلي:** و الذي اعتمدنا عليه في تحليل المادة العلمية و توظيفها حسب كل مرحلة من مراحل هذا البحث، كتحليل تفاصيل القضية الجزائرية في المنظمات الإقليمية و الدولية.

- **المنهج التاريخي الإحصائي:** وضفنا هذا المنهج حسب المعطيات الإحصائية المتعلقة بالموضوع منها المساعدات المقدمة من طرف الدول العربية للثورة الجزائرية.

تقييم المصادر والمراجع:

و قد اعتمدنا ونحن بصدد انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- **جريدة المجاهد:** اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني باعتبارها مصدر أساسي لها علاقة مباشرة بمعلومات الموضوع، و قدسا عدتنا كثيرا، اعداد هذه الجريدة في تغطية أحداث موضوع دراستنا.

- أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية حيث يسرد قصة الكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، و أهم المواقف السياسية و الأحداث التاريخية و الحوار الدولي للقضية الجزائرية التي قد لا تجدها في أي مرجع أو كتاب آخر.

- محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957– 1958)، فقد أفادنا في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة للقضية الجزائرية وأهم القرارات الصادرة عنها خلال الدورات الثلاثة من 1956 إلى 1958.

المراجع:

- عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954– 1960، والذي استفدنا منه خلال معرفة الدور والنشاط الدبلوماسي الذي لعبته جبهة التحرير الوطني في الخارج، من أجل تدويل القضية الجزائرية ولفت الرأي العام العالمي.

- مريم الصغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955 – 1962، الذي أفادنا في معرفة موقف دول القارة السمراء من قضية الشعب الجزائري العادلة، خاصة وأن شعوب هذه القارة كانت تحت نير الاستعمار الغربي.

- عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954 – 1958.

و الذي أفادنا في جميع مراحل بحث دراستنا.

- **الكتب الأجنبية:**

- Sliman Chikh: L’algerie en armes ou les temps des certitudes.
- Mohamed Harbi , Gilbert Meynier: Le FLN document et histoir 1954-1962.

- **الرسائل الجامعية:**

عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا و العالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954 – 1962 والتي تعتبر دراسة هامة لموضوع دراستنا حيث أفادتنا من خلال الدعم الذي قدمته الدول العربية و الكتلة الإفروآسياوية للقضية الجزائرية ومناقشتها على مستوى الهيئة الدولية المتمثلة في هيئة الأمم المتحدة، كما أثرينا موضوع

دراستنا بمجموعة من المجلات والتي ترصد الكثير من الأحداث المتعلقة بتاريخ الثورة الجزائرية كمجلة المصادر ومجلة أول نوفمبر، وكذلك الموسوعات كموسوعة السياسة لعبد الوهاب الكيالي وآخرون.

صعوبات البحث:

- ضيق المدة الزمنية لإنجاز هذا البحث.
- تحديد صفحات موضوع بحثنا.
- وبما أنه لا يوجد بحث أكاديمي لا يخلو من الصعوبات، فإننا بذلنا جهدا وبعون الله و فضله علينا وتوجيهات الأستاذ المشرف علينا تمكننا من تغطية عناصر موضوع الدراسة وفي الأخير نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي: المواقف الدولية من القضية الجزائرية

1- موقف المعسكر الغربي

2- موقف المعسكر الشرقي

3- موقف الدول العربية

كانت القضية الجزائرية من القضايا الأساسية التي عرفتها الساحة السياسية الدولية خلال الخمسينات من القرن العشرين [1]، حيث لاقت الثورة الجزائرية في **أول نوفمبر 1954** دعما و إهتماما واضحا في العالم العربي و العالمي، فكانت مواقف مؤيدة و أخرى معارضة، مؤيدة للثورة الجزائرية و حق الشعب في الدفاع عن أرضه و معارضة تتمثل في أن الجزائر فرنسية و جزء من فرنسا [2].

1- موقف المعسكر الغربي: (و.م.أ)

كانت الأوضاع الدولية آنذاك تتميز بالصراع الإيدولوجي أو ما يعرف بالحرب الباردة [*] بين القوتين العظيمتين ألا وهما: الإتحاد السوفياتي و الو.م.أ [3]، هذه الأخيرة التي اتخذت موقفا سلبيا من الثورة حيث كانت تسعى من خلال تأييدها لفرنسا من أجل تحقيق مطامحها الإمبريالية [**] في المغرب العربي [4]، واعتباراً للمكانة التي تمتلكها فرنسا آنذاك شكلت مركزا أساسيا بالنسبة للحلف الأطلسي في خارطة النظام الدولي وبالتالي كانت بالنسبة للو.م.أ أكثر

---

[1] – مريم صغير: القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين 1954-1962، مجلة المصادر، العدد 10، الجزائر، 2004، ص 173.

[2] – ناصر الدين سعيدوني: البعد التحرري للثورة الجزائرية محليا و دوليا، أعمال الملتقى الدولي، إشكالية التحرر و التحديات الدولية الراهنة، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 326.

[*] – هي حالة من التوتر السياسي و التنافس العسكري بين الدول، لا تصل إلى الإشتباك المسلح و تشن بمختلف الأسلحة الدبلوماسية و الاقتصادية و الإعلامية، وهي تلك التي نشأت بين الو.م.أ وحلفائها من جهة و الإتحاد السوفياتي و حلفاؤه من جهة أخرى، ليصبح العالم ذو القطب الواحد و هو الو.م.أ، أنظر، إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية (عربي – انجليزي)، القاهرة، 2005، ص 163.

[3] – مريم صغير: المرجع السابق، ص 174.

[**] – نظرية وضعها لنبين تبعا لها تقوم البلدان الرأسمالية باستقلال منهجي لمستعمراتها و هي شكل من أشكال التوسع و السيطرة من قبل دولة على دولة أخرى سواء كانت هذه السيطرة اقتصادية، سياسية أو عسكرية، أنظر، أحمد سُعَيْقان: قاموس المصطلحات السياسية و الدستورية و الدولية، عربي – انجليزي – فرنسي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2004، ص 46.

[4] – مريم غرابي و آخرون: الحرب الباردة و انعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ حديث و معاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص 26.

من صمام أمان في وجه المد الشيوعي في أوروبا خاصة و أن الو.م.أ كانت قد بنت مصالحها الاقتصادية خارج أراضيها في أوروبا بالدرجة الأولى.[1]

لقد ساندت الو.م.أ بكل حزم فرنسا بين سنتي **1955 -1956** ودعمت الطرح الفرنسي القاضي بأن النزاع الجزائري ليس أمرا دوليا بل أمرا داخليا [2]، كما عبر دافيس مدير مصالح الأعلام الأمريكية في الجزائر على أعمدة صحيفة " **صدى الجزائر** " الصادرة في **جويلية 1957** يقوله: " **أن الو.م.أ ترى أن الوجود الفرنسي في الجزائر ضرورة لحماية الغرب** " [3].

ثم جاء تصريح الرئيس **إيزنهاور** [*] في **جويلية 1957** قائلا: " **أن الجزائر هي الدرجة الأولى مشكلة فرنسية داخلية لأن هذه المنطقة تشكل جزءا من فرنسا** " [4]، والأكثر من ذلك سعت بطلب من فرنسا إلى إقناع البلدان العربية بعدم دعم القضية الجزائرية [5]، واكتفت باعتبارها مجرد أزمة إجتماعية و اقتصادية يمكن حلها ببعض الإصلاحات [6].

كما ألقى الأمريكي **دوقلاس ديلون** خطابا طويلا كله تأييد لفرنسا و من جملة ما ورد فيه: " **إننا نساعد فرنسا في الجزائر** " [7]، فقد أبدت الو.م.أ فرنسا في مجال الإعلام بمناصرتها في

---

[1] – عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954 – 1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012، ص 313.

[2] – محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957 – 1958)، تق: ونيدل كلاند، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات و البعث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007، ص 79.

[3] – محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984، ص 112.

[*] – إسمه الكامل إيزنهاور دوايت دافيد (1980-1969) عسكري و رجل دولة أمريكي الرئيس الرابع و الثلاثين للو.م.أ، انضم في سلك الخدمة العسكرية و كان هو المسؤول عن عملية احتلال إفريقيا الشمالية، عين القائد الأعلى القوات الحليفة في أوروبا، واصل سياسة إحتواء الإتحاد السوفياتي، صراع مشروع إيزانهاور، أنظر، عبد الوهاب الكيالي و آخرون، موسوعة السياسة، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان، ص 137.

[4] – مصطفى طلاس، بسام العسلي: الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى، لبنان، 1986، ص 360.

[5] – رابح لونيسي: محاضرات و أبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013، ص 49.

[6] – فرحات جمال: السياسة الأمريكية في الجزائر نشأتها – تطورها و آثارها، دار الريحانة، الجزائر، 2006، ص 219.

[7] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 324.

هيئة الأمم المتحدة [1]، حيث ردت في **29 جويلية 1957** على طلب الدول العربية المقدم **14 ماي 1957** و المتضمن رغبتها إيقاف كل المساعدات إلى فرنسا على أساس أن هذه المساعدة تستخدم في الجزائر، فرفضت المذكرة الجوابية الأمريكية طلب السفراء العرب بإجراء تحقيق دولي في الفضائح التي ترتكبها فرنسا في الجزائر [2].

أما المجال الحربي قدمت الو.م.أ مساعدات مالية و عسكرية لفرنسا حيث خولت لها هذه المساعدات تقوية سياستها الإستعمارية و مكنتها من مواصلة سياستها الحربية ضد الجزائر [3]، حيث دعمتها بعدة أنواع من الأسلحة سلمت لها بموجب معاهدة الحلف الأطلسي [4] وتجسد التعاطف في مواقف كل من أمريكا و بريطانيا في مجلس الأمن حيث غضا الطرق عن تحويل فرنسا لقواتها العسكرية في الحلف الأطلسي إلى داخل التراب الجزائري وهي محملة بأرض ما أنتجته المصانع الحربية في الو.م.أ و إنجلترا [5].

كما شجعت الو.م.أ قوات الإستعمار الفرنسي على مواصلة عدوانها الإجرامي ضد الشعب الجزائري، [6] بلغ التقارب الأمريكي الفرنسي ذروته على حساب الجزائر عدد وقوع إعتداء ساقية يوسف[*] على التراب التونسي فبدا جليا أن الحرب الجزائرية باتت تهدد السلم الدولي وإتخذت الو.م.أ السبب ذريعة لمحاولة خنق صوت الثورة [7]، وشيئا فشيئا تطور الموقف الأمريكي ولا سيما أن الإتحاد السوفياتي بدأ يهتم أكثر فأكثر بقضايا شمال إفريقيا و صرح محمد يزيد في

---

[1] – مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا و خارجا على عزة نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 117.

[2] – مصطفى طلاس، بسام العسلي: المرجع السابق، ص 392.

[3] – محمد علون: المصدر السابق، ص 82.

[4] – المجاهد: الغرب الذي يحاربنا، العدد 82، 14 نوفمبر 1960، ص 9.

[5] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 327.

[6] – المجاهد: عتاد أمريكي جديد لفرنسا، العدد 68، 15 ماي 1960، ص 10.

[*] – **8 فيفري 1956**: إعتداء فرنسا على ساقية سيدي يوسف بحجة تمركز المقاتلين الجزائريين بها سببت هذه المجازر في إثارة أزمة حادة بين تونس و فرنسا، أنظر، يحيى بوعزيز: موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب، ج 2، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص ص 521، 522.

[7] – فرحات جمال: المرجع السابق، ص 151.

أوت 1959 بأن ساعة الخيار قد دقت بالنسبة للأمريكيين [1]، فبدأ الاهتمام الأمريكي أكبر في عهد الرئيس **جون كينيدي**[*] [2] الذي كان له رأي مخالف للسياسة الرسمية للحكومة الأمريكية [3].

خاصة و أنه لم يكتم إهتمامه بالقارة الإفريقية فقد اكتسب سمعة الرئيس المناصر لإفريقيا[4]و نورد هنا رأيه كما نشرته جريدة المجاهد في خطاب له في مجلس الشيوخ يوم **20 جويلية 1960** "**إن الحرب الجزائرية تضع الو.م.أ في أخطر مأزق عرفته منذ أزمة الهند الصينية و مع ذلك فإننا لن نفعل شيئا لنواجه هذه المشكلة فالسياسيون لم يبذلوا جهدا بالرغم من أن القضية الجزائرية لا تتطلب مجهودا أكثر من أي مشكلة أخرى**"[5].

إن أمريكا لا يسعها أن تتعهد بتأييد أي سياسة فرنسية إزاء الجزائر[6]، كما ذكر **كينيدي** في بيان له أمام مجلس الشيوخ فقده للسياسة الأمريكية تجاه القضية الجزائرية و كل المواقف السابقة [7]، فقد كان من الصعب على الو.م.أ أن تتبنى سياسة متوازنة فالإعتراف الصريح بحق الجزائريين بتقرير مصيرهم كان من شأنه أن يؤدي إلى امتعاض فرنسا و ربما خروجها من الحلف و هكذا اختارت الو.م.أ سياسة مسك العصا من المنتصف فمن جهة أخرى كانت

---

[1] – فاروق بن عطية: الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954 – 1962، دار دحلب، الجزائر، 2010، ص ص 161، 162.

[*] – (1917–1963) الرئيس الخامس و الثلاثون للو.م.أ، تخرج من جامعة هارفورد الأمريكية، عضو في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، اتخذ موقفا إيجابيا معتدلا من قضية الجزائر في أواخر الخمسينات، أنظر، فريال صبري علي: جون كينيدي و الثورة الجزائرية، 1957–1962، مجلة أبحاث البصرة، مج: 37، العدد 3، العراق، 2012، ص 220.

[2]– مولود رابح لونيسي: المرجع السابق، ص 117.

[3] – عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 3، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 143.

[4] – ظاهر جاسم محمد: دراسات تاريخية في العلاقات العربية الإفريقية، ط1، دار شموع الثقافة، بنغازي، 2003، ص 165.

[5] – المجاهد: أمريكا و القضية الجزائرية، العدد 82، المصدر السابق، ص 4.

[6] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959، ج 2، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 138.

[7] – المقاومة الجزائرية: أمريكا أمام القضية الجزائرية، بيان السيناتور كينيدي عن الجزائر في مجلس الشيوخ الأمريكي، العدد 19، 15 جويلية 1957، ص 7.

تدعو فرنسا إلى إجراء المزيد من الإصلاحات في الجزائر و منحها حكما ذاتيا و من جهة أخرى كانت تلبي متطلبات المجهود الحربي الفرنسي و هكذا بدأ الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية يشوبه شيء من التناقض [1]، أما بالنسبة لموقف الدول الغربية باعتبارها الحليف الطبيعي لفرنسا الإستعمارية بحكم الروابط الحضارية والاقتصادية و السياسية المتعددة الأوجه التي تربطها بها و خاصة عن طريق منظمة الحلف الشمال الأطلسي[*] [2] بقيادة الو.م.أ و التي حبذت وراء الجمهورية الفرنسية الرابعة للقضاء على الثورة الجزائرية [3] وكانت دول غرب أوروبا أكثر الدول التي اتسمت بالعداء الشديد للثورة.

والقضية الجزائرية و أسندت دولها الدعم المالي و المعنوي لفرنسا، ففي ألمانيا الغربية كان المستشار **أديناور** معروفا بميوله نحو فرنسا ولذلك أصبحت إلى جانب الو.م.أ تعتبر بمثابة مصادر التموين بالسلاح و المال لفرنسا [4].

أما بريطانيا وقفت إلى جانب فرنسا [5]، حيث طمأنتها ووعدتها بتضامنها الطبيعي العفوي أن بريطانيا وافقت فرنسا على سياسة الحزم في الجزائر [6] فالحكومة الإنجليزية التزمت بما نصت عليه المادة الرابعة [**] من ميثاق الحلف الأطلسي و هذا ما ينطبق على فرنسا [7] أما

---

[1] – فريال صبري علي: المرجع السابق، ص 196.

[*] – حلف سياسي عسكري غربي رئيسي تتزعمه الو.م.أ، بريطانيا، فرنسا، كندا، إيطاليا، بلجيكا، هولندا، البرتغال، لوكسومبورغ، اسلنده، النرويج، الدانمارك ثم انضمت ألمانيا الغربية، تركيا، اليونان و تعود جذور هذا الحلف إلى زعيم الو.م.أ في التصدي للنفوذ السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية، أنظر، عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج 6، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان، ص 357.

[2] – عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958 – جانفي 1960، ط 2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 80.

[3] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 313.

[4] – مريم غرابي و آخرون: المرجع السابق، ص ص 38–39.

[5] – لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 170.

[6] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، 1956، ج 1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، ص 181.

[**] – تنص على أن الحلف الأطلسي كما يرى أن واحد من أعضائه مهدد في استقلاله السياسي و سلامة ترابه الوطني، أنظر، مريم غرابي وآخرون: المرجع السابق، ص 43.

[7] – نفسه، ص 43.

اسبانيا هي الأخرى فمثلها مثل الو.م.أ اعتبرت ما يحدث في الجزائر قضية داخلية تخص فرنسا و هي تعتقد بأن الحكومة الفرنسية تسعى لحل مشكلة شمال افريقيا بروح متفهمة للمصالح المشروعة [1].

ولخصت المجاهد موقف الحلف الأطلسي من الحرب الجزائرية في المذكرة التي وجهتها الح م ج إلى دول الحلف الأطلسي و كشفت فيها مسؤولية الحلف في استمرار الحرب الجزائرية والذي لولا إعانته لفرنسا لانتهت حرب الجزائر سنة 1957 [2].

وأمام هذا الوضع استطاعت القضية الجزائرية أن تفرض نفسها على الساحة الدولية وبالتالي أصبحت الشعوب الغربية نفسها تتحدى حكومة فرنسا وتعلن موافقها المساندة لكفاح الشعب الجزائري بقيادة ج ت و [3].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك منطقة حيادية تمتد على الأراضي الشمالية (السويد، النرويج، فنلندا، الدانمارك) [4] فدول منطقة الإسكندنافية تبنت نوعا من الحياد و الدعم النسبي للثورة والقضية الجزائرية ممثلة في الإعانات المقدمة للاجئين الجزائريين [5].

2- موقف المعسكر الشرقي: (الإتحاد السوفياتي)

كان موقف الإتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية مدعما لفرنسا وسياستها في الجزائر [6] فقد كانت رغبة الحكومة السوفياتية هي أن تبقى فرنسا في الجزائر [7]، فقد أكدت أن الجزائر

---

[1] – لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 181.

[2] – عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954 – 1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 184.

[3] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 328.

[4] – مريم غرابي و آخرون: المرجع سابق، ص 48.

[5] – عمر بوضربة: المرجع السابق، ص291.

[6] – مريم صغير: المرجع السابق، ص205.

[7] – أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لـ "خرافة" الجزائر الفرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 178.

جزء لا يتجزأ عن الوطن الأم فرنسا[1]، ذلك أن القادة السوفيات كانوا يرغبون في وجود حكومة فرنسية يشترك فيها الشيوعيون إلى جانب الإشتراكيين على أمل أن لا يغيروا بذلك إتجاه فرنسا الدائم نحو الو.م.أ أو إضعاف الحلف الأطلسي [2].

ولكن أشارت المجاهد إلى الحذر والتردد الذي يشوب موقف الإتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية وكان أول مقال نشرته عن هذا الموضوع بعنوان" **السياسة الروسية و حرب الجزائر**"، استعرضت فيه موقف الحكومة السوفياتية من القضية الجزائرية وقد كان موقفها يتسم بالحذر إن كان لا يخلو من العطف والتأييد لكفاح الشعب الجزائري وظهر هذا الحذر واضحا في تصريح أدلى به مولوتوف سنة **1956**: " **أن الحكومة السوفياتية ترغب في بقاء فرنسا بالجزائر بشرط أن يكون الحل مرضيا للجزائريين و الفرنسيين**" [3].

و صرح المارشال **بولغانين** [*] لجريدة لوموند فيما يخص المشكل الجزائري: " **فإنما ندرك جيدا تعقده و لكننا متأكدون من أن هذا المشكل يمكن أن يصل هو أيضا بطريقة سلمية و أنه سيجد حله** "[4]، كما ظهر ذلك البلاغ المشترك في موسكو بين فرنسا والإتحاد السوفياتي في **21 ماي 1956** و مما جاء فيه أن السوفيات يأملون في أن تحل القضية الجزائرية حلا عقلانيا وهذا ما يعكس التأييد السوفياتي المبدئي لكفاح الشعب الجزائري [5]، و يرجع موقفه آنذاك إلى عدة عوامل أهمها:

- كانت الحكومة الإشتراكية الفرنسية قد أوهمت أمريكا أنها تريد أن تعطي لسياستها الخارجية إتجاها مستقبلا عن السياسة الأمريكية.

---

[1] – مريم صغير: المرجع السابق، ص205.

[2] – المجاهد: قضية الجزائر أمام سياسة المعسكر الدولية، العدد 21، 1 أفريل 1958، ص 8.

[3] – المجاهد: السياسة الروسية و حرب الجزائر، العدد 19، 1 مارس 1958، ص 4.

[*] – اسمه الكامل بولغانين نيكولاي (1895 – 1975) سياسي و رجل دولة سوفياتي، التحق بالجيش إلى أن وصل إلى رتبة جنرال، 1946 أصبح وزير للدفاع، 1948 تولى رئاسة بنك الدولة، 1954 تولى رئاسة الوزراء، استقال سنة 1958، أنظر، عبد الوهاب الكيالي و آخرون، موسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص 610.

[4] – مولود قاسم نايت بلقاسم: المصدر السابق، ص179.

[5] – مريم صغير: المرجع السابق، ص ص 206، 207.

- محاولة الحزب الشيوعي استمالة الحزب الإشتراكي من أجل تكوين جبهة شعبية.
- خوف روسيا من أن تحتل أمريكا مكان فرنسا إن طردت من الجزائر. [1]

وعقب هجوم الطيران الفرنسي على ساقية سيدي يوسف **1958**، قام السفير الروسي بباريس **قينوقرادوف** بزيارة لوزير الخارجية الفرنسي عبر له فيها عن اهتمام الرأي العام السوفياتي بإقرار السلم في شمال إفريقيا. [2]

وعليه فموقف الإتحاد السوفياتي من المشكلة الجزائرية و الشمال الإفريقي فإنه من المحقق أن روسيا بدأت تبرز أكثر فأكثر تضامناً مع الثوار [3].

أما موقف الصين فتشير المجاهد في كثير من مقالاتها إلى المساندة القوية التي أبدتها الصين تجاه الثورة الجزائرية والتي يمكن إستخلاص مداها من خلال الزيارات التي قام بها كبار المسؤولين الجزائريين للصين أثناء الثورة و منها زيارة **فرحات** [*] رئيس ح م ج في سبتمبر 1960 [4]، وذلك عدا الزيارات الأخرى التي قامت بها الوفود الجزائرية للصين و خاصة البعثة العسكرية الجزائرية التي سافرت إلى الصين للإستفادة من تجارب القادة الصينيين في محاربة الإستعمار والرجعية وبناء دولة تقدمية حديثة [5]، وشكلت حرب التحرير الجزائرية بالنسبة

---

[1] – مصطفى طلاس، بسام العسلي: المرجع السابق، ص ص 374، 375.

[2] – المجاهد: السياسة الروسية و حرب الجزائر، المصدر السابق، ص 4.

[3] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958، ج 1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 32.

[*] – (1899 – 1985) مناضل جزائري، عضو في حزب الشعب الجزائري، أسس الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انضم إلى ج ت و عام 1955 و أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956 و في لجنة التنسيق و التنفيذ ثم رئيسا للحكومة المؤقتة 1958 – 1961، أنظر، شارل أنري فافرود، الثورة الجزائرية، تر: كابوبة عبد الرحمان، سالم محمد، دار دحلب، الجزائر، 2010، ص 208.

[4] – المجاهد: فرحات عباس في بكين، العدد 79، 10 أكتوبر 1960، ص 3.

[5] – المجاهد: البعثة العسكرية لصين الشعبية تعزز التضامن العلمي بين شعبي الصين و الجزائر، العدد 39، 2 أفريل 1959، ص 6.

للصين قوة توسع للمد الوطني الحقيقي في العالم الإفريقي والآسياوي [1] فقد كانت مساعدة الصين نموذج فريد من نوعه [2].

أما موقف دول أوروبا الشرقية لم يختلف كثيرا عن الموقف السوفياتي بحكم نفوذه الكبير عليها [3] وبالنسبة لموقف بوغسلافيا فقد أشارت جريدة المجاهد إلى المساعدات التي تقدمها للثورة الجزائرية واستقبالها للطلبة الجزائريين للدراسة في جامعاتها مجانا والترحاب الذي قوبلت به الوفود الرسمية والشعبية الجزائرية التي زارت بوغسلافيا، كما أنها كانت أول دولة أوروبية اعترفت بح م ج في يونيو **1959** [4]. وفي **أفريل 1961** جاء في البلاغ المشترك بين المارشال تيتو وملك المغرب أن المفاوضات ضرورية لحل المشاكل الدولية كما أكد مساندتهما لنضال الشعب الجزائري من أجل إستقلاله وناديا بوجوب تحقيق تقرير المصير في الجزائر[5].

3- موقف الدول العربية:

3-1: دول المغرب العربي:

على الرغم من استقلال بعض الأقطار المغربية مثل ليبيا و تونس والمغرب الأقصى إلا أن هذا الإستقلال بقي ناقصا و غير كامل على اعتبار أن الجزائر بقيت تغلي من ويلات الإستعمار الفرنسي لذا كان من الضروري دعم الشعب الجزائري ماديا ومعنويا [6].

- **تونس:** لم يكن غريبا أن يبادر التونسيون إلى تقديم الدعم للثورة الجزائرية و إعلانهم مساندتها، ذلك أن العلاقة بين الطرفين نتائج نضال مشترك طويل [7]، أخذ الطابع السياسي من خلال أحزاب و الجمعيات و تقديم العرائض و مختلف الأدوات و الوسائط لتبليغ المطالب

---

[1] – إسماعيل دبش: السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار الهومة، الجزائر، 1999، ص 144، 145.

[2] – فرحات عباس: غدا سيطلع النهار، تر: حسين لبراش، منشورات الجزائر للكتب، الجزائر، 2012، ص 90.

[3] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 – 1960، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص 364.

[4] – المجاهد: بين الجزائر و يوغسلافيا في كفاح مشترك تضامن مستمر، العدد 94، 25 أفريل 1961، ص 3.

[5] – المجاهد: يوغسلافيا و المغرب الجزائري، العدد 93، 10 أفريل 1961، ص 2.

[6] – مريم صغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1956، دار الحكمة، ط2، الجزائر، 2009، ص 70.

[7] – جمال قندل: إشكالية تطور و توسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج 2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 49.

المشروعة و المرافعة من أجل إستعادة الحقوق المهضومة وعلى هذا الأساس التف الرأي العام التونسي على اختلاف توجهاته حول القضية الجزائرية التفافا واسعا و عميقا [1]، فالتجاوب الشعبي التونسي معها أخذ ينمو و يتطور باستمرار فلم يهمل التونسيون مجالا من مجالات الدعم و المساندة للثورة الجزائرية [2].

- **المغرب:** أكد موقف المغرب الأقصى حكومة و شعبا الرافض للطرح الاستعماري القائل أن الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي معتبرا ذلك ضربا من الخيال لا يسعها إلا أن تنهار أمام حقيقة القضية الجزائرية و ثورة الشعب الجزائري [3] فقد لعب الضغط الجماهيري الدور الأساسي في التأثير على الحكومة المغربية لإتخاذ هذا الموقف [4].

ليبيا: لعبت دورا هاما في دعم القضية الجزائرية انطلاقا من شعبها و قادتها بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في كفاحه التحرري و قد تجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة الجزائرية إلى غاية الإستقلال [5]، كما عبر الملك **السنوسي**[*] للوفد الجزائري عن تأييده المطلق للثورة الجزائرية و أكد أن ليبيا حكومة و شعبا تشترك جسدا و روحا في الكفاح التحرري الذي يخوضه الجزائريين ضد الإستعمار الفرنسي[6].

كما اهتمت جريدة المجاهد بإبراز العلاقة المصيرية بين الثورة الجزائرية و مستقبل المغرب العربي و قد خصصت عدة مقالات لتحليل المشاكل المشتركة و الأزمات التي تعرضت لها

---

[1] – حبيب حسن اللولب: التونسيون و الثورة الجزائرية، ج 1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 33.

[2] – جمال قندل: المرجع السابق، ص ص 54-55.

[3] – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، ط 2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص ص 155-156.

[4] – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 104.

[5] – عبد الله مقلاتي: أبحاث و دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، ج 9، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 487.

[*] – ملك ليبيا سابق، تولى الزعامة السنوسية عام 1915، أعلن تنصيبه ملكا على ليبيا بعد إعلان استقلالها 1951، أنشأ حكومة دستورية عام 1963، انتهج سياسة خارجية، مواليد الإستعمار، تم الإطاحة بحكمه في ثورة سبتمبر 1969، أنظر، عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص 115.

[6] – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، المرجع السابق، ص 94.

دول المغرب العربي بسبب تضامنها الوثيق مع ثورة الجزائر وحسب ما وردت فيها أن حرب الشمال الإفريقي قد بلغت حدا تجاوزت معه نطاق الجزائر [1].

3-2: دول المشرق العربي:

إن مساندة أقطار المشرق العربي للثورة الجزائرية لم تقل أهمية عن ذلك من طرف أقطار المغرب العربي و في بعض الأحيان تجاوزتها، فكانت لها مواقف إيجابية مساندة دون تردد للقضية الجزائرية معنويا و ماديا [2].

- **مصر:** عند اندلاع الثورة الجزائرية في **الأول من نوفمبر 1954** وجدت المساندة من القيادة المصرية التي أعلنت موقفها المؤيد لها من اليوم الأول، حيث بادرت إذاعة صوت العرب ببيان ج ت و الإعلان عن بداية العمل المسلح إيذانا بداية الثورة [3]، كما أبدى الزعيم **جمال عبد الناصر** [*] استعداد بلاده لتأييد الثورة الجزائرية في حالة انطلاقها سواء كان هذا الدعم عسكريا أو سياسيا أو إعلاميا [4].

أما الموقف الشعبي كان مؤيد ومساند للثورة الجزائرية مدفوعاً بشعور قومي وانتماء كلي للوطن العربي[5].

- **سوريا:** فور اندلاع الثورة الجزائرية سارعت سوريا بوضع هذه الثورة منزلتها القومية الصحيحة و على مستوى الدور الرسمي كان لها دور في المجال الدبلوماسي و المساعدة

---

[1] – المجاهد: ساقية سيدي يوسف فضحت الإستعمار و جسمت وحدتنا، العدد 18، 15 فيفري 1958، ص 2.

[2] – إسماعيل دبش: المرجع سابق، ص ص 67، 68.

[3] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مصر و الثورة التحريرية الجزائرية، ج 4،شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 144.

[*] – (1918-1970) عين عام 1943 أستاذ في المدرسة الحربية، اشترك في تأسيس حركة عدم الإنحياز عام 1955 بباندونغ بأندونيسيا ينتمي إلى حركة الضباط الأحرار، أحد قادة الثورة العربية في مصر، أنظر، فراس البيطار: الموسوعة السياسية و العسكرية، ج2، دار أسامة، عمان، الأردن، 2003، ص ص 577، 589.

[4] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 244.

[5] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: المرجع السابق، ص 161.

المادية و العسكرية [1] وعلى المستوى الجماهيري تميز موقف الشعب السوري بالتأييد المطلق للثورة الجزائرية [2].

- **الأردن:** لم يبد الأردن الرسمي أي موقف صريح داعم للثورة الجزائرية منذ تفجيرها إلى نهاية سنة **1956**، و لكن في المقابل من ذلك نجد أن الشعب الأردني من خلال المؤسسات الممثلة و على رأسها مجلس النواب أبدى تجاوبا إيجابيا و تفاعلا عميقا مع ما يعانيه الشعب الجزائري في ظل الاحتلال الفرنسي [3].

- **العراق:** لم يتفاعل العراق الرسمي مع القضية الجزائرية لإرتباط الحكومة العراقية بمصالح غربية على رأسها المصالح البريطانية، فهي لم تعلن معاداتها للثورة رغبة الحفاظ على توازن الشارع العراقي الذي أبدى تعاطف غير مسبوق جسدته التيارات السياسية المختلفة من القوميين والبعثيين والإخوان المسلمين.[4]

---

[1] – صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط 1، دار بهاء الدين، الجزائر، 2010، ص 168.

[2] – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 80.

[3] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 111.

[4] – نفسه، ص ص 122، 123.

- **السعودية:** أبانت المملكة العربية السعودية عن موقف إيجابي وفاعل اتجاه الثورة الجزائرية، كانت سباقة في العمل على تدويل القضية الجزائرية، فبعد شهرين من بداية ثورة **أول نوفمبر 1954** طالبت بإدراج القضية الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة [1]، فقد علق الأستاذ أحمد التوفيق المدني [*] على الموقف السعودي بالقول: " إن السعوديين كانوا أول من قدم لنا مالا واستمروا في إعانتنا " [2].

- **لبنان:** لم يشذ لبنان الرسمي عن الموقف العراقي لارتباطه بالمصالح الغربية على رأسها فرنسا إذ كان عاجزا عن الموقف السليم والكفيل يحفظ مكانته، فإن الشارع اللبناني كان خلاف ذلك تماما ذلك أنه كان دائم الحراك من خلال الندوات والأيام الإعلامية الرامية إلى التعريف بالقضية الجزائرية [3] فرغم قلة الإمكانات المادية فإن تضامن من لبنان لها كان مستمرا من بداية حتى نهاية حرب التحرير الجزائرية [4].

---

[1] – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 78.

[*] – ولد بتونس سنة 1899، شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و انتخب كاتبا لها، التحق بصفوف الثورة 1956، عمل مع الوفد الخارجي بالقاهرة، عين وزير الشؤون الثقافية بالحكومة المؤقتة عام 1960 و بعد الإستقلال عين وزير للأوقاف، له العديد من المؤلفات التاريخية و مذكرات مثل: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية بأجزاءه الثلاثة، أنظر، عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية، ط 1 وزارة الثقافة و النشر، الجزائر، 2009، ص ص 269، 270.

[2] – أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة الجزائرية، ج 3، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 361.

[3] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 127.

[4] – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 86.

الفصل الأول

الفصل الأول: القضية الجزائرية من خلال المنظمات الإقليمية

المبحث الأول: الجامعة العربية

المبحث الثاني: تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية (1954-1956)

المبحث الثالث: مظاهر وأشكال دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية على المستوى الإقليمي والدولي

المبحث الأول: الجامعة العربية (النشأة – المبادئ – الأهداف):

إن الكيان السياسي للقومية [*] العربية هو الدول العربية الواحدة أي توحيد هذه الكيانات المنتشرة على امتداد الأرض العربية في إطار كيان واحد و وحيد [1]، فقد نمت فكرة الوحدة العربية مع نمو الوعي القومي عند العرب غير أن بعض مشاريع الوحدة العربية سبق مرحلة تكون الفكرة القومية مثل مشروع محمد علي باشا و ابنه إبراهيم في توحيد أقطار آسيا العربية مع وادي النيل (**1832-1840**) [2].

و نتيجة لما أصاب الدولة العثمانية من انهيار أدى إلى تقسيم أراضيها بين الدول الغربية فقد تقطعت أوصال الوطن العربي بين المحتلين فاقتسمت فرنسا و بريطانيا الدول العربية فيما بينها إضافة إلى إيطاليا التي كانت من نصيبها ليبيا، و قد شهدت فترة ما بين الحربين العالميتين ميلاد الوعي العربي الجاد بضرورة تصفية الاستعمار و إرساء قواعد الوحدة العربية[3].

فبرزت فكرة انشاء جامعة الدول العربية في أعقاب الثورة التي قام بها **رشيد غالي الكيلاني** في العراق ضد النفوذ البريطاني مما اعتبر بمثابة مؤشر و انذار لبريطانيا بضرورة الأخذ في الإعتبار و الإلتفات إلى أماني القومية العربية في الوقت الذي أبدت فيه ألمانيا بقيادة **هتلر** أنذاك عطفا على مطالب البلدان العربية في الإستقلال ليس حبا في هذه الدول و لكن بهدف محاولة استمالتها إلى جانبها في صراعها مع الدول الإستعمارية آنذاك (بريطانيا – فرنسا)، إلى جانبها الإتحاد السوفياتي أبدى بدوره إهتماما واضحا بمنطقة الشرق الأوسط نظرا

---

[*] – و تعني انتماء جماعة بشرية واحدة و ثقافة مشتركة في أرض الوطن و الشعور بالمصير و الأهداف و المسؤوليات المشتركة لجميع المواطنين كما هي عبارة عن شعب و شعور متبادل بين الأفراد متأثرين بفكرة الإنتماء للأرض معينة، أنظر، إسماعيل عبد افتاح عبد الكافي، الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية (عربي – انجليزي)، المرجع السابق، ص 336.

[1] – مجدي حماد: جامعة الدول العربية مدخل إلى المستقبل، ط 2، عالم المعرفة، الكويت، 2007، ص 39.

[2] – علي محافظة و آخرون: جامعة الدول العربية الواقع و الطموح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1983، ص 31.

[3] – مأمون مصطفى: قانون المنظمات الدولية، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، فلسطين، 1999، ص 92.

لموقعها الإستراتيجي، إذن لنقل إن التنافس الدولي على المنطقة العربية قد دفع بريطانيا إلى تأييد الحركة القومية العربية [1].

و يرى كمال الغالي أن فكرة انشاء جامعة الدول العربية إنما كانت وحيا أوحت به بريطانيا إلى المنتقدين من الحكام العرب في محاولة لإجهاض فكرة وحدوية العربية الحقيقية بخلق كيان واه يدعي أنه خطوة نحو الوحدة الكبرى في حين أن العكس هو الصحيح [2].

و يذكر **جميل عارف:** " **أن أنطوني إيدن وزير الخارجية البريطانية في حكومة ونستون تشرشل أثناء الحرب العالمية الثانية كان أول من اقترح على الحكومات العربية انشاءها أي أن الجامعة العربية ولدت في لندن وأنطوني إيدن كان فعلا لأسباب سياسية أول من أعطى الضوء الأخضر للحكومات العربية بأن حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا ستساند تحقيق اماني الشعوب العربية في التجمع والوحدة وأنه في الحقيقة كان يأمل أن تكون هذه الوحدة تحت سيطرة بريطانيا بواسطة عملائها في منطقة الشرق الأوسط** " [3].

و كان الإنجليز يهدفون من وراء هذا المشروع أي انشاء جامعة الدول العربية وإلى استحداث جهاز يسهل لهم بسط نفوذهم على جميع الدول العربية [4]، وأعلن **أنتوني إيدن** في **29 مايو 1941** تأييده لقيام وحدة عربية بقوله: " **إن العالم العربي قد خطى خطوات عظيمة منذ التسوية التي تمت عقب الحرب العالمية الماضية، و يرجو كثير من مفكري العرب**

---

[1] – غالب بن غلاب العتيبي: جامعة الدول العربية و حل المنازعات العربية، ط 1، الرياض، 2010، ص 15.

[2] – كمال الغالي: ميثاق جامعة الدول العربية، القاهرة، ص ص 28، 29.

[3] – جميل عارف: شاهد على مولد جامعة الدول العربية، الوثائق السرية لدور مصر و سوريا و السعودية، ط1، الدولية للإعلام و النشر، بيروت، لبنان، 1995، ص 22.

[4] – أحمد الشقيري: الجامعة العربية كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية، ط1، دار بوسلامة، تونس، 1979، ص ص 34، 35.

للشعوب العربية درجة من الوحدة أكبر ما تتمتع به الآن. .. و حكومة جلالته سوف لن تبخل تأييدها التام لأية خطة تلقى موافقة عامة " [1].

و كانت المباحثات التي دعا إليها رئيس وزراء مصر عددا من رؤساء الحكومات العربية عام **1942** تدور حول كيفية قيام وحدة عربية [2]، أو اتحاد بين الدول العربية كما قام رئيس وزراء العراق بزيارات إلى لبنان و سوريا و فلسطين و شرق الأردن في العام نفسه للبحث عن شؤون الوحدة العربية [3]. و في عام **1944** و بدعوة من الحكومة المصرية عقد اجتماع تحضيري في الإسكندرية [4]، بحضور رؤساء وزارات الدول العربية المستقلة في ذلك الوقت و كان سبع دول تقريبا و هي: مصر، السعودية، اليمن، العراق، و سوريا ولبنان لوضع ميثاق لجامعة الدول العربية [5]، و جاء الميثاق صورة صادقة للواقع الرسمي العربي في نهاية الحرب العالمية الثانية و لذاك كان قاصرا على إرضاء الطموح الجماهيري و تطلعاتها إلى الوحدة العربية [6]، و استعرض فيه المجتمعون مقترحات:

- قيام وحدة عربية و حكومة مركزية.
- إقامة إتحاد فيدرالي.
- قيام جامعة تنظم الدول العربية المستقلة [7].

و في **22 مارس 1945** تم التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية بصورة نهائية، و اتفق على إطلاق إسم بروتوكول الإسكندرية على ما تم إنجازه و الاتفاق عليه في اجتماعات

---

[1] – محمود عبد الحليم: الإخوان المسلمون أحداث ضمن التاريخ، ج1، ط5، دار الدعوة، الإسكندرية، مصر، 1994، ص 319.

[2] – أحمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية 1945–1985 دراسة تاريخية سياسية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1986، ص 13.

[3] – مجدي حماد: المرجع السابق، ص 57.

[4] – علي صبح: النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945–1995، ط1، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2006، ص 59.

[5] – محمود عبد الحليم: المرجع السابق، ص 319.

[6] – علي محافظة و آخرون: المصدر السابق، ص 52.

[7] – علي صبح: المرجع السابق، ص 59.

قصر أنطونيادس بالإسكندرية [1]، وحضر فيه ممثلون عن كل من سوريا، لبنان، شرق الأردن، السعودية، مصر وهذا المؤتمر أقر ميثاق الجامعة بالإجماع بغياب اليمن ثم صدقت هذه الدول عليه ليدخل حيز التنفيذ **10 مايو 1945** [2]، فكان ميلاد جامعة الدول العربية في الثاني والعشرين من شهر مارس **1945** [3]، وتجدر الإشارة إلى أصل تسمية الجامعة يعود إلى الإقتراح الذي تقدمت به مصر إلى اللجنة التحضيرية في **2 تشرين الأول 1944**، اقتراح سوريا بتسميتها التحالف العربي، أما الوفد العراقي اقترح تسميتها الإتحاد العربي، اما الوفد المصري فقد رأى أن إسم الجامعة العربية أكثر ملائمة للتنظيم العربي فهذا الإسم يتفق مع المصطلحات اللغوية والسياسية العربية [4].

مبادئها:

تعمل جامعة الدول العربية و أعضائها في سعيهم وراء تحقيق أهدافها وفق مبادئ عامة يجب الإلتزام بها.

- المساواة القانونية بين الأعضاء فلكل دولة صوت واحد وما يقرره مجلس الجامعة بالإجماع يكون ملزما لمن يقبله [5].

- الإعتراف بسيادة و استقلال الدول الأعضاء بحدودها القائمة فعلا [6] أي إقرار حق الدول العربية المستقلة في الإنضمام إلى جامعة الدول العربية [7].

---

[1] – جميل عارف: المصدر السابق، ص 65.

[2] – مأمون مصطفى: المرجع السابق، ص 93.

[3] – أحمد الشقيري: المصدر السابق، ص 153.

[4] – غالب بن غلاب العتيبي: المرجع السابق، ص 21.

[5] – أنس الراهب: جامعة الدول العربية شرح في مستقبل الوطن، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2014، ص 58.

[6] – علي محافظة و آخرون: المصدر سابق، ص 49.

[7] – أنس الراهب: المرجع السابق، ص 58.

– الإلتزام بمبادئ الأمم المتحدة: حث فيه دول الأعضاء على التعاون مع أي هيئات دولية تقام مستقبلا و تسعى لحفظ الأمن و السلام الدوليين خاصة أن مشاورات إنشاء الأمم المتحدة كانت دائرة أثناء قيام الجامعة العربية [1].

– حل المنازعات العربية بالطرق السلمية: حيث تنص المادة الخامسة من الميثاق على أنه يجوز الإلتجاء للقوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة [2]، أي عدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات وحتى الخلافات التي قد تنشب بين الدول الأعضاء وتشمل القوة فرض القيود الاقتصادية أو حشد الجيوش على الحدود[3].

– عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء [4] بمعنى التعهد بعد القيام بأي عمل يرمي إلى تغيير نظم الحكم في الدول الأخرى[5].

أهدافها:

تهدف الجامعة العربية إلى تحقيق أهداف سياسية واجتماعية نص عليها الميثاق واتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي وهذه الأهداف هي:

1) – توثيق الصلات بين الدول الأعضاء وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها و صيانة استقلالها وسيادتها [6] أي صيانة أمن واستقلال الدول الأعضاء من أي عدوان خارجي ومساعدة الأقطار العربية التي لا تزال مستعمرة.

2) – توثيق التعاون بين جميع الأعضاء وفي مختلف المجالات[7].

تهدف الجامعة كمنظمة عامة إلى توثيق صلات دول الأعضاء في الجوانب التالية:

---

[1] – غالب بن غلاب العتيبي: المرجع السابق، ص 31.

[2] – مأمون مصطفى: المرجع السابق، ص 94.

[3] – علي محافظة و آخرون: المصدر السابق، ص 49.

[4] – علي صبح: المرجع السابق، ص 60.

[5] – مجدي حماد: المرجع السابق، ص 45.

[6] – غالب بن غلاب العتيبي: المرجع السابق، ص 22.

[7] – علي صبح: المرجع السابق، ص ص 59، 60.

- الشؤون الاقتصادية. – الشؤون الثقافية.
- الشؤون الاجتماعية. – شؤون المواصلات. [1]
- الشؤون الصحية.

3) – المحافظة على السلام و الأمن العربي: ورد النص على هذا الهدف في المادتين الخامسة و السادسة من الميثاق، فالجامعة تختص بمنع الحروب بين الدول العربية و بتوفير الأسباب التي تجعلها آمنة على نفسها من أي إعتداء [2].

لم يكن قيام الجامعة العربية بديلا عن الوحدة أو الإتحاد بين العرب و إنما كان بديلا عن حال الخوض و عدم التنسيق القائمة بين دولهم قبل قيامها.

صحيح أن قيام الجامعة لم يزل الخلافات بين الدول العربية الأعضاء، و إنما أصبحت منبرا للتعبير عن مظالم العرب و خلافاتهم، إلا أنه كان في نظر القوميين العرب و أنصار الوحدة العربية نقطة بداية و خطوة أولى نحو تحقيق غايتهم المنشودة [3].

[1] – مأمون مصطفى: المرجع السابق، ص 94.

[2] – غالب بن غلاب العتيبي: المرجع السابق، ص 24.

[3] – علي محافظة و آخرون: المصدر السابق، ص 52.

المبحث الثاني: تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية (1954 – 1956):

إن جامعة الدول العربية لم تحدد موقفها عند إندلاع الثورة و لم تضبط خطاب أعضائها بحيث كان هناك المساندة للثورة و هناك المتحفظ و المعارض و المتريث حتى اتضاح الأمور لأن هذه الجامعة ليست عربية بل جامعة للدول العربية و لكل دولة موقف تمليه عليها مصالحها و مدى ارتباطها بالعرب و طبيعة نظام الحكم القائم بها و غيرها من الإعتبارات [1] و ما جعل الجامعة العربية تتباطأ في إظهار موقفها الرسمي و ذلك بدءا من تعثر العمل العسكري الوحدوي الذي يتجلى في عدم انطلاق الثورة المسلحة المغاربية [2]، و من خلال عدم تشكيل جبهة مغاربية واحدة في مواجهة عدو استيطاني واحد ما ثم على الشعوب المغاربية الثلاثة رغم النداءات و اللقاءات المستمرة التي رمت إلى إعلان إنطلاق العمل المسلح في زمن واحد [3]، أيضا خوفها –الجامعة– عن مستقبلها السياسي كهيئة إقليمية حديثة العهد تبحث عن مكانة في تركيبة النظام الدولي خاصة و أنها حديثة عهد و لم يسبق على ظهورها سوى فترة قصيرة، إضافة إلى الضغوطات الدبلوماسية التي كانت تمارسها فرنسا على الدول العربية كتهديدها لإذاعة صوت العرب بالقاهرة.

---

[1] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954 – 1962، ج 1، ط 1، دار مداني، الجزائر، 2013، ص ص 184، 185.

[2] – محمد خيشان: تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة 1954 – 1962، مجلة المصادر، العدد 14، جامعة الجزائر، 2006، ص ص 210، 211.

[3] – جمال قندل: المرجع السابق، ص ص 41، 42.

باعتبارها أن الجزائر جزء لا يتجزأ منها و لا يمكن التدخل في شؤونها الداخلية[1] وحين اشتدت الهجمة الاستعمارية على الشعب الجزائري وجد السيد **محمد خيضر** [*] رئيس الوفد الوطني الجزائري في مصر برقية إلى السيد **عبد الخالق حسونة أمين** [**] عام جامعة الدول العربية يعلمه فيها بأن الفرنسيين قد شنوا حملة إبادة في الجزائر و يطلب اجتماعا عاجلا للجامعة العربية بقصد اتخاذ التدابير الحاسمة اللازمة [2].

ورغم هذا النداء الملحق فقد اكتفت اللجنة السياسية للجامعة العربية في اجتماعها بالأمس غرة ديسمبر باستعراض عادي للقضايا العربية ومنها قضايا بلدان المغرب ريثما تستمع في وقت لاحق لممثلي هذه البلدان [3]، كما امتنعت لبنان **ألفريد النقاش** [***] برفع القضية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة [4]، وتعلق جريدة **لوموند** فتقول: " **ويبدو أن هذا القرار قد اتخذ باقتراح من الوفود العربية في هيئة الأمم المتحدة لأنها ترى أنها غير مستعدة بكفاية لعرض قضية الجزائر ومناقشتها**[5]."

---

(1) – عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002، ص 205.

(*) – من مواليد 13 مارس 1921 بالجزائر العاصمة، انخرط في نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب، عضو في الوفد الخارجي بالقاهرة، عضو في المجلس الوطني لثورة الجزائر، تولى منصب أمين عام و أمين خزينة في ج ت و، تم إغتياله في 4 جانفي 1967، أنظر، آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية التاريخية و الفكرية، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 246.

(**) – دبلوماسي عربي، خلق منصب عبد الرحمان عزام و أمين عام سابق لجامعة الدول العربية، شغل عدة مناصب حكومية بوزارة الشؤون الاجتماعية و غيرها بمصر، 1946 أصبح محافظا للإسكندرية ثم وزير الخارجية، أنظر، عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، ج 3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر لبنان، ص 814.

(2) – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 185.

(3) – مولود قاسم نايت بلقاسم: المصدر السابق، ص 202.

(***) – (1886 – 1978) سياسي لبناني و محام و قاض و صحفي، موسيقي و هو رابع رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الإنتداب، إنتهى حكمه ليل 18 مارس 1943، ثم عاد إلى الحياة السياسية نائبا عن بيروت، أنظر، عبد الوهاب الكيالي و آخرون، موسوعة السياسة، ج1، المرجع السابق، ص ص 261، 262.

(4) – عمار عمورة: المرجع السابق، ص 206.

(5) – مولود قاسم نايت بلقاسم: المصدر السابق، ص 203.

لكن سرعان ما تغير موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية بعد صدور وثيقة باندونغ المؤيدة لشرعية النضال الجزائري التي رأت فيها الجامعة فرصتها التاريخية للخروج من صمتها و تخوفها، فجاءت وثيقة باندونغ كمتنفس لتصور الجامعة مما حفزها إلى تغيير موقفها السلبي الذي طبع تعاطفها مع القضية الجزائرية[1] وضمن نطاق مسعى التدويل قدم مندوبوا جمعية العلماء المسلمين حزب الشعب الجزائري، حزب البيان الجزائري بالقاهرة مذكرة [*] إلى الجامعة العربية بتاريخ **31 ماي 1955**.

وقد اقترحت المذكرة على الحكومات العربية والجامعة العربية النقاط التالية [2]:

- **أولا:** أن ترفع القضية إلى مجلس الأمن بدون إهمال.
- **ثانيا:** أن تطلب عقد الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورة إستثنائية خاصة لمعالجة القضية الجزائرية.
- **ثالثا:** أن نقوم بأعمال دبلوماسية جماعية أو فردية مع الحكومة الفرنسية.
- **رابعا:** أن تدعو مجلس جامعة الدول العربية للإنعقاد في جلسة استثنائية لدراسة الحالة في الجزائر وإتخاذ الإجراءات التي تتطلبها الظروف.
- **خامسا:** أن تعمل على تنفيذ مقررات باندونغ... [3].

---

[1] – محمد خيشان: المرجع السابق، ص 211، 212.

[*] – أنظر الملحق رقم (1).

[2] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 44.

[3] – أحمد بشيري: الثورة الجزائرية و الجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص 31.

وتعززت تلك المذكرة بالتقارير المفصلة و معززة بالصور و الإثباتات المادية ممثلة في الصور الفاضحة للإبادة الجماعية التي قام بها قوات الاحتلال الفرنسي [1]، و عملت الجامعة العربية فيما بعد على ابراز القضية الجزائرية على المستوى الدولي ففي **13 جويلية 1955** بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية مذكرة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة يوجه فيها نظره إلى ما تمارسه فرنسا اتجاه الشعب الجزائري موضحا النتائج التي تترتب عن هذا الوضع [2]، كما قامت الجامعة العربية بنشر محتوى التقرير على كل سفارات الدول العربية في القاهرة إضافة إلى سفارات و مفوضيات بعض الدول الأجنبية خاصة تلك التي اشتركت في مؤتمر باندونغ و لعل هذا الإجراء هو الذي ساعد على تدويل القضية الجزائرية أكثر و فضح الممارسات الفرنسية التي عملت على إخفائها.

و في **20 أوت 1955** كلفت الجامعة رئيس وفدها في الأمم المتحدة السيد **كامل عبد الرحيم** اقناع وفود الدول الآسيوية و الافريقية بضرورة اتخاذ موقف مشترك داعم [*]للقضية الجزائرية خلال عرضها على الأمم المتحدة باعتبارها قضية تصفية استعمار و ليست قضية داخلية كما تزعم فرنسا [3]. وهناك خمس مستويات أدت وبشكل جلي إلى التغير الإيجابي في مساعي الجامعة العربية اتجاه القضية الجزائرية و تأييدها و هي كالتالي:

1- التطور الميداني للثورة عسكريا وسياسيا وإعلاميا حيث غدت جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي و الناطق الرسمي باسم الثورة، إلى جانب مساعي و جهود ممثلي الثورة غير مختلف مناطق العالم للتعريف بالقضية الجزائرية و حشد الدعم المناسب الضروري لها على نحو كفيل بدفعها باتجاه التدويل.

---

[1] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 45.

[2] – Yacef Saadi: La bataille d'Alger , T 1 , Casbah edition , Alger , 1997 , P 219.

[*] – أنظر الملحق رقم (2).

[3] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص ص 189، 190.

2- إزدياد القمع الاستعماري و توسع نطاق الإرهاب ليشمل كافة المناطق فضلا عن كافة أفراد الشعب الجزائري من خلال الإجراءات الردعية الهادفة إلى إيقاف توسع و امتداد الثورة الجزائرية.

3- اعتماد أسلوب القرصنة الجوية و هو عمل من أعمال الإرهاب الذي استهدف الطائرة المقلة للوفد الخارجي [*] للثورة في **22 أكتوبر 1956** الذي سيق إلى السجن.

4- العدوان الثلاثي على مصر للضغط عليها كي تغير من سياستها القائمة على مساندة حركات التحرر في العالم وعلى رأسها الثورة الجزائرية.

5- ازدياد ضغط حركة الشارع العربي و الإسلامي على الجامعة العربية بانتماء مختلف الطرائق والبدائل الكفيلة بتحقيق الدعم [1].

[*] – حسين آيت أحمد – أحمد بن بلة – محمد خيضر – رابح بيطاط – محمد بوضياف، أنظر: عبد الكامل جويبه: المرجع السابق، ص 258.

[1] – جمال قندل: المرجع السابق، ص ص 47، 48.

المبحث الثالث: مظاهر و أشكال دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية على المستوى الإقليمي و الدولي.

1- المنظمات الإقليمية:

اعتبرت الثورة الجزائرية ثورة الأمة العربية، بالرغم من أن الوطن العربي وقت آنذاك لا يزال خاضعا بطريقة أو بأخرى للسيطرة الاستعمارية إلا أنه يمثل العمق الإستراتيجي للثورة الجزائرية وقاعدتها الخلفية في الإمداد والتمويل والواجهة السياسية والإعلامية التي تطل منها الثورة على حكومات وشعوب العالم [1].

1-1: مصر: احتضنت جمهورية مصر الشقيقة الثورة الجزائرية منذ بدايتها، وقدمت لها الكثير من المساعدات المادية والمعنوية [2]، و لا يخفى الدور الذي قدمته مصر في دعم حركات التحرر في المغرب العربي عموما و الجزائر خصوصا و يتجلى ذلك من خلال [3] تأسيسها لمكتب المغرب العربي بالقاهرة يوم **16 فيفري 1947** و قد ضم الجزائر – حزب الشعب الجزائري [4].

فقد أكد الرئيس المصري ثبات مصر في دعمها للقضية الجزائرية رغم المعوقات الكثيرة التي تحفها [5]، حيث ذهب في خطاب له ألقاه بتاريخ **26 جويلية 1956: " أن مصر لن تتوانى عن دعم الجزائريين الذين هم منا و جزء من قوميتنا إضافة إلى أنهم لا يطالبون إلا بحقهم في الحرية و الاستقلال "**.

ازدادت القضية الجزائرية التفافا جماهيريا و حزبيا فقد عبر **جمال عبد الناصر** و مختلف البارزين في مصر قولا و عملا و كذلك تسخير بعثات دبلوماسية في العالم لخدمة هذه القضية

---

[1] – عمار بن سلطان و آخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007، ص 24.

[2] – لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 62.

[3] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 149.

[4] – علال الفاسي: الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، ط 6، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، 2003، ص ص 379، 380.

[5] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 101.

و الدفاع عنها وإرسال بعثات خاصة لتقيم في أوروبا من أجل تسهيل مهمة المسؤولين الجزائريين إلى جانب المشاركة في المهرجانات والأيام المخصصة للجزائر واغتنام فرصة انعقاد المؤتمرات الدولية لإثارة قضية الجزائر ومحاولة تدويلها كما حدث في مؤتمر باندونغ[1].

وأمام تتويج الكفاح الجزائري بتشكيل الح م ج في **19 سبتمبر 1958** بالقاهرة [2] لاقت عدة اعترافات دولية [*]، حيث عبرت الأمانة العامة للجامعة العربية عن دعمها أو مساندتها لهذه الحكومة و رحبت بها كعضو في الجامعة و كان لمصر دور بارز في السعي لدى الدول العربية و الإفريقية للإعتراف بهذه الحكومة [3]، و سمحت الحكومة المصرية لكل الشخصيات الوطنية من استعمال أراضيها للنشاط السياسي قصد دعم القضية حيث تم تكليف **توفيق المدني** بتجهيز نشرة إخبارية يومية عن حوادث الثورة التحريرية و توزيعها على كل الجرائد والصحف ووكالات الأنباء [4].

وكان موقف مصر قويا من اختطاف الطائرة للقادة الخمسة حيث قامت وزارة الخارجية المصرية بإعلام كل السفارات العربية و الأجنبية ملابسات القضية وأخبرت الأمين العام للأمم المتحدة بذلك وطلبت منه التدخل للإفراج عن المختطفين الجزائريين [5].

كما عملت إذاعة صوت العرب على التحسيس بمبادئ ج.ت.و والتنكير ببشاعة الجرائم الإستعمارية ومواجهة دعاية العدو كما أنها كانت قوة موازية و مدعمة لإسماع العمل المسلح الجزائري ومحاربة الدعاية الفرنسية الإعلامية بفشل حرب التحرير الجزائرية [6]، كما اهتمت صحيفة الأهرام بنقل الأحداث و نشر البلاغات العسكرية التي كان يصدرها جيش التحرير

---

[1] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص ص 90، 91.

[2] – بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان، تع: لحسن زغدار، مر: عبد الكريم بين الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 52.

[*] – أنظر الملحق رقم (3).

[3] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: المرجع السابق، ص 108.

[4] – أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 153.

[5] – فتحي الذيب: عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990 ص ص 271، 272.

[6] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: المرجع السابق، ص 188.

الجزائري [1]، وفي الدورة العادية الثلاثين التي انعقدت بالقاهرة **1958** قررت مصر من جميع الدول العربية الأعضاء في الجامعة الموافقة على توصية اللجنة السياسية الخاصة بتقرير ميزانية سنوية قدرها اثنا عشر مليون جنيه إسترليني لمعونة الجزائر [2] هذا إلى جانب التبرع بالأجرة الشهرية لفائدة الجزائر [3].

لم تتردد مصر لحظة واحدة أمام فكرة الدعم العسكري للثورة الجزائرية منذ انطلاقها ويذكر أحمد بن بلة [*] في ذلك: " **كانت مصر قد أمدتنا منذ البداية، بمساعدة عظيمة**" [4].

فكانت أول شحنة من سلاح مصر بحوالي **8000 جنيه** فتم تمريرها عن طريق برقة بليبيا [5] ومن بين السفن الأجنبية التي اشتهرت بحمل السلاح إلى الجزائر اليخت دينا التي تم شحنها بالسلاح من طرف مصر ليتم ارساله إلى المجاهدين الجزائريين لكن تم اكتشافها من طرف السلطات الفرنسية [6] إلى جانب السفينة الشهيرة " **آتوس**" [**] التي كانت محملة بالسلاح في اتجاه الجزائر لكنها وقعت في قبضة البحرية العسكرية الفرنسية [7].

1-2: سوريا: إن الارتباط بين الشعب السوري والجزائري ليس ناتجا فقط عن الإنتماء والبعد القومي فقد كانت مظاهر التأييد والمساندة من قبل الحكومة السورية أخذت طابع التنديد

---

[1] – صالح لميش: الثورة الجزائرية في الإعلام العربي مصر نموذجا، مجلة المصادر، العدد 10، الجزائر، 2004، ص 75.

[2] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: المرجع السابق، ص 109.

[3] – المجاهد: قوة جديدة تكسبها الجزائر، العدد 22، 15 أفريل 1958، ص 1.

[*] ولد في 25 ديسمبر 1918، عضو بالمنظمة الخاصة و تولى رئاستها، من أحد معتقلين عملية القرصنة الجوية، عضو المجلس الوطني للثورة، انتخب وزيرا للحكومة المؤقتة، انتخب رئيسا للحكومة الجزائرية بعد الإستقلال يوم 14 سبتمبر 1962، و في 1963 تم انتخابه أول رئيس للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ثم تنحى عن الحكم سنة 1965، أنظر: بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص ص 423، 424.

[4] – أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب بيروت، ص 98.

[5] – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 71.

[6] – مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955 – 1962، المرجع السابق، ص ص 172،، 173.

[**] – كان يقودها القبطان بازيل موزس القبرصي الأصل يحمل الجنسية اليونانية، و قد تمكنت منها السلطات الفرنسية في 17 أكتوبر 1956 وكانت سببا من الأسباب التي أدت بفرنسا إلى المشاركة في العدوان الثلاثي على مصر، أنظر: فتحي الذيب: المصدر السابق، ص 251.

[7] – محمد العربي الزبيري: قراءة في كتاب عبد الناصر و ثورة الجزائر، دار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص ص 85، 86.

والإستنكار ومطالبة الدول العربية باتخاذ موقف موحد تجاه فرنسا لصدها عن سياستها في الجزائر [1]، ويتضح جليا أن السوريون متفقون شعبا وبرلمانا وحكومة ورئيسا على دعم الثورة الجزائرية [2]، وذلك من خلال تصريح الرئيس **شكري القوتلي** [*] الذي عبر فيه عن دعمه التام للقضية الجزائرية وكان يوم **13 مارس 1957** مصرحا:

" **سوريا مشتركة معكم في القتال فإن أردتم سلاحا أعطيناكم و إن أردتم مالا منحناكم**[3]. "

عملت الحكومة السورية على إشراك الجزائريين في أي نشاط جزائري والقيام بعمل دعائي و إعلامي لهذه الثورة و التعريف بها مثلما حدث في معرض دمشق الدولي عقد في شهر **أكتوبر 1957** للتحسيس بالقضية الجزائرية [4]، و يعد مكتب دمشق من أقدم مكاتب ج.ت.و بالخارج الذي شكله **عبد الحميد مهري** [**] [5].

وأثناء الإجراء التعسفي الذي قامت به السلطات الفرنسية ضد الزعماء الجزائريين باختطاف طائرتهم استنكرت الحكومة السورية هذا العمل بإصدار بيان رسمي وصفت فيه ما

---

[1] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: سوريا و الثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 79.

[2] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 123.

[*] – (1891 – 1967) سياسي، عربي، سوري، رئيس جمهورية سابق، عضو العربية الفتاة تم اعتقاله في ح ع 1، كلف بتشكيل ولاية دمشق، تولى أول حكومة وطنية وزارتي المالية و الدفاع وأعيد انتخابه للمرة الثالثة، لكنه تنازل لصالح الوحدتين مصر و سوريا و لقب بالمواطن العربي الأول، أنظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، ج3، المرجع السابق، ص 488.

[3] – أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 300.

[4] – عمار بن سلطان و آخرون: المرجع السابق، ص 215.

[**] – ولد بالخروب سنة 1926، من أهم المثقفين داخل حزب الشعب الجزائري، التحق بالثورة بعد اندلاعها مباشرة، عين وزير الشؤون شمال إفريقيا بالحكومة المؤقتة الأولى، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة الثانية، أنظر: سيد على أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960–1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 142.

[5] – نفسه، ص 142.

أقدمت عليه سلطات فرنسا بالغدر والمفاجئة للقيم الأخلاقية [1]، فقامت الحكومة السورية بقطع العلاقات مع فرنسا و الإعتراف ب ج.ت.و وهي الحكومة الشرعية للجزائر [2].

كما أن سوريا كانت من الدول السباقة إلى فتح إذاعتها ليبث منها برنامج صوت الجزائر من دمشق و الإعتراف بح م ج بمجرد الإعلان عن نشأتها [3]، ولم تكف الصحافة السورية بنشر البلاغات العسكرية والمعلومات عن الثورة الجزائرية فقد اهتمت جريدة " **البعث** " بالوضع الداخلي في الجزائر. وسياسة فرنسا اتجاه مقومات الشعب الجزائري وناشدت جريدة المنار الأمة العربية والجامعة بأن تشد من أزر المجاهدين في الجزائر بكل الوسائل الممكنة [4]،

وتصدت للتضليل الذي مارسته فرنسا من أجل تثبيت إدعائها بأن الجزائر جزء من فرنسا وإنما هي جزء من الوطن العربي. [5]

كما قامت الحكومة السورية بتحويل المبلغ المرصود في موازنة الدولة لعام **1957** كإعانة مالية للجزائر و الذي قدر بـ: **12 مليون ليرة سورية** [6]، كما عبر الشعب السوري عن تضامنه للشعب الجزائري من خلال الإحتفال بأسبوع الجزائر **عام 1958** وقدم له تبرعات [7].

---

[1] – صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 172.

[2] – أحمد طربين: الثورة الجزائرية و صداها في العالم، الملتقى الدولي الجزائري، 24–28 نوفمبر 1984، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، 1984، ص 51.

[3] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 125.

[4] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: سوريا و الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 248.

[5] – أحمد حلواني: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955 – 1957، دراسة لمواقف التيارات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2017، ص 81.

[6] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: سوريا و الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 83.

[7] – المجاهد: 30 مارس 1958 اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها، العدد 22، 15 أفريل 1958، ص 8.

قامت سوريا أيضا بدعم الثورة الجزائرية عسكريا و مدها بالأسلحة و الذخائر [1]، حيث أرسلت شحنات متعددة شملت أسلحة مختلفة من المعدات الحربية [2]، فقد تبرع عسكريو الجيش السوري بمبلغ **19413831** ليرة سورية. [3]

3-1 **العراق:** رغم التركيبة للنظام العراقي الملكي المتأثر بتوجه الدول الغربية و رغم تخوف الديوان الملكي من التأثير السلبي للثورة الجزائرية على المصير السياسي للنظام الملكي فإن الحكومة الملكية العراقية تمت تحت الضغط الجماهيري المنظم وقفت بجانب القضية الجزائرية [4]، و على إثر اختطاف الطائرة للزعماء الخمسة سارعت العراق على لسان رئيس وزرائها إلى استنكار هذا العمل الشنيع الذي أقدمت فرنسا و طالبت منها إطلاق سراحهم دون قيد أو شر لكن العدوان الثلاثي [*] على مصر زاد الطين بلة و هو الأمر الذي دفع بمجلس الوزراء إلى الإعلان الرسمي على قطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق و فرنسا [5].

---

[1] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 120.

[2] – عمار بن سلطان و آخرون: المرجع السابق، ص 120.

[3] – نفسه، ص 288.

[4] – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 80.

[*] – 31 أكتوبر 1956 شاركت فيه كل من بريطانيا و فرنسا و إسرائيل لأن مصر كانت تعتبر معقل البعثة الخارجية لقادة ج.ت.و و مقرا لها و الممول الرئيسي للثورة و أرادت فرنسا من هذا العدوان التفريق بين مصر و الجزائر و قطع الاتصالات بينهما لكنها أدت إلى عكس ذلك، أنظر، عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي و الإداري للثورة 1954 – 1962، دار القافلة، الجزائر، 2005، ص ص 334، 335.

[5] – مريم صغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 138.

تعتبر العراق أول دولة تعترف ضمنيا بالح م ج [*]التي تم الإعلان عنها بالقاهرة [1] كما دعمت التمثيل الخارجي للثورة من خلال مكتب بغداد التي ترأسه **أحمد بوده** [**] [2]. أما المجال الإعلامي فقد اهتمت الصحف العراقية بنشر البلاغات العسكرية التي يصدرها ج ت.و مثل: جريدة البلاد [3]، كما خصصت الإذاعة العراقية برنامجا خاصا بالثورة الجزائرية بعنوان " **كلمة الجزائر** "، الذي يهدف إلى نقل ما يحدث في الجزائر من أحداث و تطورات عن الثورة الجزائرية، و كان لهذا البرنامج أثره الواضح في تعبئته و تجنيد الرأي العام العربي و حثه على التبرع و إقامة التظاهرات و المسيرات المساندة للشعب الجزائري [4] حيث انتفض الشعب العراقي الشقيق بقيادة جيشه الوطني يوم **14 جويلية 1958** [5].

لم تنحصر العراق على الدعم المعنوي فحسب بل بادرت بجمع الأموال عن طريق التبرعات حيث حددت الجامعة العربية نسبة المساعدات العراقية للجزائر ما قيمته **31600** جنيه إسترليني [6]، و قد صرح وزير المال العراقي أن حكومته تؤيد أحداث صندوق مشترك بين الدول العربية لمساندة الشعب الجزائري هذا و قد خصصت مساعدة مالية قدرها **350000** دينار [7].

أما الجانب العسكري، فالحكومة العراقية قدمت للثورة الجزائرية من سنة **1958** إلى **1960** ما قيمتهم مليون و ربع مليون دينار من الأسلحة و التي كانت تنقل جوا و برا من

---

[*] – 19 سبتمبر 1985، انظر الملحق رقم (3).

[1] – محمد بجاوي: الثورة الجزائرية و القانون 1960 – 1961، ط 2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، ص 158.

[**] – من ضواحي الجزائر العاصمة، انضم إلى صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1937، عضو اللجنة المركزية من 1939 إلى 1956، المكتب السياسي من 1939 إلى 1953، ممثل للجبهة في العراق ثم في ليبيا إلى غاية 1962، أنظر: عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958– جانفي 1690، المرجع السابق، ص 227.

[2] – نفسه، ص 227.

[3] – خليل حسن الزركاني: الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2007، ص 26.

[4] – عمار بن سلطان و آخرون: المرجع السابق، ص 294.

[5] – المجاهد: الزحف العربي المقدس، العدد 27، 14 جويلية 1958، ص3.

[6] – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954–1962، المرجع السابق، ص 268.

[7] – المجاهد: مساعدة العراق للثورة الجزائرية، العدد 16، 15 جانفي 1958، ص 13.

بغداد إلى طرابلس و منها إلى التراب الجزائري [1] كما تم تسليم شحنات السلاح العراقي إلى القاعدة الجزائرية في طرابلس بعد أن يقوم الجزائريون بتمهيد الأمر مع الليبيين [2].

1- 4 **السعودية:** لقد تفاعلت المملكة العربية السعودية كباقي الأقطار العربية الأخرى و مع القضية الجزائرية حيث اعترف الملك حسين حين خاطب الشيخ المدني بقوله: " **إنكم تعتمدون على ركنين أساسين هما: مصر و السعودية** " [3].

و كانت السباقة في تدويل القضية الجزائرية ففي **5 جانفي 1955** طالبت بإدراج القضية الجزائرية في الأمم المتحدة [4] و اعتبرت السعودية هذه القضية قضيتها و لا أدل من ذلك أن **الملك فيصل** [*] رفع شعار أنكم لستم جزائريون أكثر مني و أن القضية الجزائرية قضيته مقدسة.[5]

و كان الموقف السعودي إثر اختطاف الزعماء الخمسة موقفا مشرفا بانضمامها إلى إضراب يوم **28 أكتوبر 1956** تعبيرا عن سخطها للسياسة الفرنسية ضد الشعب الجزائري [6]، كما قامت السعودية حكومة و شعبا بالتبرع من أموالها للشعب الجزائري حيث قدم الملك مبلغ

مالي قدره مليون ريال سعودي و تبرعت حكومته بمليونين و نصف ريال سعودي [7] إضافة إلى أن الصحافة السعودية ركزت على نشر الأخبار و المقالات و التعليقات التي تبرز مطالب

---

[1] – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 270.

[2] – نبيل بلاسي: الإتجاه العربي و الإسلامي و دورة في تحرير الجزائر، دار الهيئة العصرية العامة، الإسكندرية، 1990، ص 190.

[3] – عمار بن سلطان و آخرون: المرجع السابق، ص ص 343، 344.

[4] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 108.

[*] – اسمه الكامل فيصل عبد العزيز آل سعود (1906 – 1975) ندبه والد لينوب عنه في المباحثات مع بريطانيا سنة 1927، مثّل بلاده في العديد من المؤتمرات .، ترأس مؤتمر القمة العربية الثاني و مؤتمر الدول الغير منحازة و في سنة 1964 بايعه الشعب بالإجماع ملكا شرعيا على المملكة السعودية و في سنة 1975 تم اغتياله، أنظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، ج4، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان، ص ص 680، 681.

[5] – المجاهد: المملكة العربية السعودية تكرم وفد ج م ج، العدد 39، المصدر السابق، ص 9.

[6] – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 233.

[7] – المجاهد: المال للثورة الجزائرية هكذا يهتف الغرب، العدد 17، 1 فيفري 1958، ص 7.

الجزائريين و تطورات قضيتهم و مناصرتهم و فضح الإستعمار الفرنسي و مثال ذلك مجلة اليمامة الأسبوعية التي تغرد بعنوان " **صوت من الجزائر** " [1].

1-5 **الأردن:** لم تبخل الحكومات الأردنية المتعاقبة على تقديم الدعم و المساندة لنضال الشعب الجزائري و على إثر اختطاف الطائرة للزعماء الخمسة الجزائريين، قامت الحكومة الأردنية بقطع العلاقات السياسية و الاقتصادية و الثقافية مع فرنسا.

و ناشدت ضرورة للعمل على إطلاق سراح هؤلاء الزعماء فورا، احتجاجا على ذلك أضرب الأردن إضرابا شاملا في **28 تشرين الأول 1956** [2]، و أهم ما يميز الدعم المعنوي هو الإعتراف الضمني بح م ج، الذي يعد دعما قويا للدبلوماسية الجزائرية [3].

كما قام القائد العام للقوات الأردنية بتقديم مساعدة مالية تم جمعها من ضباط صف الجيش الأردني بلغت قيمتها **4988** دينار و **350** فلس و كذا وزارة الأشغال العامة التي جمعت **390** دينار و **970** فلس [4]، و فيما يتعلق بالدعم الإعلامي فقد كان للإذاعة الأردنية دور كبير في خدمة القضية الجزائرية و ذلك من خلال برنامجها الخاص بعنوان " **الجزائر الباسلة** " و كذا برنامجين أسبوعيا أولهما بعنوان " **كلمة الجزائر** " و ثانيها "**صوت الجزائر العربية** " [5].

1-6 **لبنان:** كان للإستعمار و المعاناة و المواجهة المشتركة بين الشعبين الجزائري واللبناني ضد الاستعمار الفرنسي [6]، تأثير متميز في تعميق التضامن القومي الطبيعي بين

---

[1] – عمار بن سلطان و آخرون: المرجع السابق، ص 353.

[2] – عمر صالح العمري: موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954 – 1962، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص ص 165، 166.

[3] – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص ص 282، 283.

[7] – عمار بن سلطان و آخرون: المرجع السابق، ص 313.

[5] – المجاهد: الجيش الأردني إلى جيش التحرير، العدد 40، 16 أفريل 1959، ص 14.

[6] – عمر صالح العمري: المرجع السابق، ص144.

الشعبين الجزائري و اللبناني فرغم قلة الإمكانيات المادية فإن التضامن و تدعيم لبنان للقضية الجزائرية كان مكثفا و مستمرا من البداية إلى نهاية حرب التحرير [1].

و كانت البداية بتأسيس مكتب ج.ت.و و بيروت عام **1958**[2]و في تاريخ **14 جانفي 1959** جاء التجاوب الرسمي باعتراف السلطة بالح.م.ج [3]، حيث تمت زيارتها من طرف رئيس بلدية بيروت [4]، و ما زاد الموقف الرسمي اللبناني دعم للقضية الجزائرية هو تجاوب الشارع اللبناني معها [5]، حيث جرت مظاهرات عبر فيها شعب لبنان العربي قضيته الكبرى على الإستعمار الفرنسي و تأييده الكامل للشعب الجزائري [6].

7-1 **تونس:** حظيت القضية الجزائرية بمكانة هامة لدى التونسيين من حيث الاهتمام السياسي و حجم التضامن الشعبي و ذلك بحكم الجوار و توطيد الصلات السياسية و الاجتماعية بين القطرين و لهذا اعتمدت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها على الواجهة التونسية كمنطلق للتزويد بالأسلحة و تركيز القواعد الخلفية و النشاطات الإعلامية و السياسية [7].

ولقد تجسد تضامن الشعب التونسي كحقيقة فعالة و ذلك من خلال المنظمات القومية التي دعمت وساندت القضية الجزائرية حيث عقدت اجتماعات واحتفلت بذكرى اعلان الثورة وأحست الجماهير بعدالتها و بضرورة تأييدها حتى النصر والإستقلال، وقامت بمظاهرات وشنت الإضرابات للتعبير عن تضامنها المطلق ومر ذلك الحوار بين الشعبين وإيمانها بالأخوة

---

(1) – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص ص 86، 87.

(2) – عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958- جانفي 1690، المرجع السابق، ص171.

(3) – المجاهد: لبنان تعترف، العدد 36، 6 فيفري 1959، ص 10.

(4) – المجاهد: أخ من لبنان، العدد 51، 21 سبتمبر 1959، ص 2.

(5) – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 298.

(6) – المجاهد: شعوب العالم تحتفل، العدد 72، 14 نوفمبر، ص 7.

(7) – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، دار السبيل، الجزائر ،2009، ص 70.

والوحدة المغاربية [1]، كما أكدت حادثة اختطاف الطائرة للزعماء الخمسة أن ج.ت.و كسبت إليها تضامن شعوب المغرب العربي اللامحدود [2]، حيث قام الشعب التونسي بمظاهرات عنيفة و إضرابات احتجاجية أعربت خلالها المنظمات الجماهيرية التونسية عن تضامنها الشعبي [3].

عند تأسيس ال ح.م.ج لم تعترف الحكومة التونسية بها اليوم الأول ولكنها أكدت وقوفها إلى جانب الشعب الجزائري وكفاحه من أجل السيادة [4]، فمنذ البداية واجه الإستقلال التونسي مشكلتين وهما: مسألة ضبط العلاقات مع فرنسا ومشكلة الإرتباط مع الثورة الجزائرية [5].

أكد الشعب التونسي ودعمه التام للكفاح السياسي ولنشاطات الحكومة الجزائرية بتونس مما حتم على الحكومة التونسية مؤازرة القضية الجزائرية، فقد أكد الرئيس الحبيب بورقيبة [*] موقفه بوضوح في تصريح له في **فيفري 1959** جاء فيه:" **لقد اعترفنا بالحكومة الجزائرية بوصفها ممثلة للشعب وللوطن و للدولة الجزائرية**" [6]، وقد أكدت تونس دعمها السياسي لـ ج.ت.و أيدت القضية الجزائرية في إطار وحدة الشمال الإفريقي ودعت إلى الإعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة من خلال مؤتمرات المغرب العربي وأكدت خلال مؤتمر طنجة والمهدية وقوفها إلى جانب الجزائر واعتبرت تحرير الجزائر هدفا أساسيا لوحدة المغرب العربي[7].

---

[1] – حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص 372.

[2] – عبد الله مقلاتي: العلاقات الخارجية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج 1، دار بوسعادة، الجزائر، ص 442.

[3] – المجاهد: الأحداث التي تصادفنا، العدد 10، 5 سبتمبر 1957، ص 1.

[4] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، المرجع السابق، ص 104.

[5] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: تونس و الثورة التحريرية الجزائرية، ج 2، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص109.

[*] – ولد في مناستير بتونس، نال شهادة الحقوق بباريس، مارس مهنة المحاماة بتونس في صفوف حزب الدستور، عين أمينا له عام 1943، انتخب رئيسا لتونس عام 1959 ن أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون، موسوعة السياسة، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان، ص 157.

[6] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، المرجع السابق، ص 104.

[7] – نفسه، ص 122.

أما اجتماعيا، فمنذ اندلاع الثورة الجزائرية قوبل لجوء الجزائريين باستقبال شعبي تلقائي إذ استقبلت تونس أوائل اللاجئين منذ سنة **1955** [1]، فالحكومتان التونسية و المغربية بذلتا جهودا كبيرة لاستقبال جموع اللاجئين و خصصتا لهما الأماكن و قدمتا إليهم الإعانات الأولية و نظمت الجمعيات الوطنية في كلا القطرين عدة اكتتابات شعبية تجمع منها الأموال و الأغذية لفائدة إخوانهم الجزائريين المنكوبين [2].

أما إعلاميا فقد قدمت تونس دعما معتبرا ويتجلى ذلك من خلال مكتب الدعاية والإعلام لـ ج.ت.و تبعا منذ سنة **1956**، حيث يقوم الإشراف على كل النشاطات الإعلامية والسياسية كصحيفتي المقاومة و المجاهد [3] و إذاعة صوت الجزائر بتونس إضافة إلى الصحافة التونسية فقد احتضنت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها و لم تقتصر على نشر الأخبار العامة و أنباء المعارك اليومية، بل كانت تناضل بأقلام تونسية أو جزائرية من أجل القضية الجزائرية، و يجدر التذكير بالدور الإعلامي الذي لعبته صحف الصباح و العمل و الأسبوع و العمل الإفريقي و لابريس و كذا مجالات الفكر، الندوة، اللغات، المباحث. .. [4].

أما الدعم العسكري، فقد أدرك قادة الثورة الأهمية الاستراتيجية للحدود التونسية كمعابر حيوية لتسليح جيش ت [5]، و كان لجيش التحرير التونسي دور مهم في تمرير الأسلحة و تمركز نشاط المجاهدين الجزائريين في المناطق الاستراتيجية [6]، كما تم احداث عدة مراكز تدريبية بتونس لتدريب المتطوعين التونسيين و الجنود الجزائريين، و من أهم هذه المراكز نذكر

---

[1] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 2، ط2، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 8.

[2] – المجاهد: اللاجئون يداهمهم الشتاء، العدد 12، 15 نوفمبر 1957، ص 3.

[3] – مجموعة باحثين: الإعلام و مهامه أثناء الثورة، دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المعتاد، سلسلة الملتقيات، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 1998، ص 380.

[4] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، المرجع السابق، ص 122.

[5] – الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص 362.

[6] – عبد الله مقلاتي صالح لميش: تونس والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 80.

منهم: حمام سيالة بجانب باجة، جبل الزيتون، وشامتوا وادي مليز، شرق غار الدماء، وادي ميلاق جنوب الكاف [1].

وعليه اعتبرت تونس في أغلب الأحيان منطقة عبور الأسلحة عبر الحدود الليبية التونسية[2] كما دعمت الحكومة التونسية الثورة الجزائرية على المستوى المالي، و في هذا السياق أصدر **بورقيبة** أوامر بتاريخ **27 جوان** 1956 بجمع الأموال و التبرعات من المواطنين و التجار التونسيين لصالح الثوار الجزائريين، و تواصل جمع المال عن طريق فرض ضريبة جبائية شهرية على التجار و بيع اشتراكات و فرض طابع جبائي جزء و قطع من رواتب الموظفين و العمال[3].

1-8 المغرب: لعب الضغط الجماهيري دورا أساسيا في التأثير على الحكومة المغربية لاتحاد هذا الموقف كما كان للملك **محمد الخامس** [*] دورا خاص و متميز في التفاعل مع القضية الجزائرية بسبب رئيسي و هو التجربة المريرة التي عاشها شخصيا من طرف الاستعمار الفرنسي بما فيها خلعه من العرش و نفيه **في 20 أوت 1953**[4]، حيث أكد من جهته على ضرورة إيجاد حل سلمي و عادل للقضية الجزائرية [5]، و مما جاء في خطاب له: " **إننا نود أن يوضع حدا لحرب الجزائر سريعا حتى نحافظ على علاقات الصداقة بين أقطار الشمال الافريقي و فرنسا** " [6].

---

[1] – حبيب حسن اللولب: التونسيون و الثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص ص 132، 124.

[2] – الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 366.

[3] – حبيب حسن اللولب: التونسيون و الثورة الجزائرية، ج 2، المرجع السابق، ص 572.

[*] – (1910-1961) عاهل المغرب، تولى الحكم سنة 1927، واجه الاستعمار الفرنسي و قاد بلاده إلى الاستقلال، أبدى تعاطفه مع الحركة الوطنية بزعامة علال الفاسي، تم نفيه إلى كورسيكا بجزيرة مدغشقر سنة 1953، بفضل ضغط الحركة الوطنية أعيد تنصيبه لسلطان عام 1955، توفي عام 1961. أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج6، المرجع السابق، ص 81.

[4] – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 366.

[5] – مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955 – 1962، المرجع السابق، ص 44.

[6] – المجاهد: بعد سلاح الجو... سلاح البحرية الجزائرية، العدد 37، 5 فيفري 1959، ص 1.

و صرح أيضا " **إن حياة الشعب الجزائري و مستقبله هو مستقبل شمال افريقيا بأكملها** "، و يصرح المسؤولون في المغرب و تونس بأن استقلالهما لن يكون حقيقيا إلا باستقلال الجزائر [1]. و كانت مظاهر التضامن الشعبي المادي تتكرر باستمرار على مدار السنة وطالبت الجماهير الشعبية بتعزيز المؤازرة السياسية و العسكرية للتعجيل باستقلال الجزائر [2]، وكانت حادثة اختطاف الطائرة للقادة الخمسة سببا كافيا لقطع العلاقات مع فرنسا و ازياد النقمة على الاستعمار فقد دلت على هشاشة الاستقلال المحقق و على ارتباط قضية الجزائر بأمن واستقرار الشمال الإفريقي و دفعت المغرب الرسمي و الشعبي للإهتمام أكثر بالقضية الجزائرية [3]، و عند تأسيس ال ح.م.ج اعترفت العديد من الدول العربية منها المملكة المغربية [4]، وصرح ملك المغرب " **إن حكومة جلالة الملك تؤيد تأييدا كاملا و بجميع الوسائل استمرار الكفاح الوطني إلى أن تسترجع الجزائر العربية حريتها و استقلالها و من أجل هذا ستواصل المملكة المغربية إعانتها المادية و السياسية و المعنوية للشعب الجزائري** " [5].

أما إعلاميا فقد قدمت المغرب دعما معتبرا للإعلام الثوري الجزائري حيث تأسس مكتب الدعاية و الإعلام ل ج.ت.و منذ **أفريل 1956** ينشط بالرباط و طنجة و تطوان، كما دعمت ج.ت.و جهازها الإعلامي بصدور جريدة المقاومة الجزائرية و المجاهد في أن تصدر كل منهما طبعة أخرى تحمل الإسم نفسه بالمغرب الشقيق، إضافة إلى الصحف المغربية كانت سندا إعلاميا هاما من خلال فضح الممارسات الاستعمارية الفرنسية مثل صحيفة العلم المغربية

---

[1] – المجاهد: لماذا تصر فرنسا على الحرب، العدد 13، 1 ديسمبر 1957، ص 2.

[2] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، المرجع السابق، ص 155.

[3] – عبد الله مقلاتي صالح لميش: المغرب و الثورة التحريرية الجزائرية، ج1، شمس الزيبان، الجزائر، 2019، ص 234.

[4] – عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958– جانفي 1690، المرجع السابق، ص 223.

[5] – المجاهد: بمناسبة المفاوضات: الحكومات العربية تؤكد مساندتها للجزائر، العدد 96، 22 ماي 1961، ص 2.

وصحيفة صدى الصحراء و جريدة المستقبل و أيضا إذاعة صوت الجزائر التي كانت تبث في الرباط و تطوان و طنجة **سنة 1956** [1].

أما بالنسبة للدعم العسكري، تعد المغرب بالنسبة للثورة الجزائرية القاعدة الخلفية للتموين بالأسلحة و الذخيرة و الأدوية اللازمة للتطبيب بالإضافة إلى صناعة الأسلحة و تزويدها بالمعدات و الذخيرة الحربية و بناء شبكة من المصانع منها مركز الخميسات [2]، ففي سنة **1955** وصلت أول دفعة من السلاح قادمة من الإسكندرية عبر البحر على متن اليخت **دنيا** واستمرار تزويد السلاح عن طريق المغرب حتى **1961** تاريخ آخر شحنة على متن الباخرة " **أوراغون** " [3].

1-9 ليبيا: لعبت ليبيا دورا هاما في دعم القضية الجزائرية انطلاقا من إيمان شعبها وقادتها بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في كفاحه و دعم ثورته بكل الوسائل المادية و المعنوية [4] و كان أول اطار تحركت من خلاله ليبيا هو حضورها مؤتمر باندونغ المنعقد في شهر **أفريل 1955**، فالسلطات الليبية تحركت محليا أيضا بحيث سمحت بتكوين لجان شعبية [*] لجمع التبرعات مدعية بأن ذلك عمل شعبي و لا يمكن لها أن تقف في وجه الجماهير للتعبير عن مواقفها [5]، فقد صرح السيد رئيس مجلس الشيوخ الليبي بأن الشعب الليبي يساند شعب الجزائر الشقيقة بكل ما يملك و يقدم لأحرار الجزائر كل العون [6]، و نذكر

---

[1] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، المرجع السابق، ص ص 102، 105.

[2] – حنيفي هلايلي: المغرب و الثورة الجزائرية 1954-1962 دعم و تضامن ندوة فكرية دولية في موضوع جلالة المغفور له محمد الخامس، كفاح من أجل الإستقلال و دعم لحركات التحرير اللإفريقية، الجزائر، ص 23.

[3] – الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 369.

[4] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و إفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص 199.

[*] – مهمتها التحضير لأسبوع الجزائر و إعداد الخطاب و المناشير و كذا اللافتات و الإتصال بالجماهير مباشرة و تنظيم الحفلات و المهرجانات و لجنة مكلفة بالجانب العسكري مهمتها المساهمة في نقل الأسلحة و اخفائها، أنظر: عمار بن سلطان و آخرون: المرجع السابق، ص 119.

[5] – محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 175.

[6] – المجاهد: الملك و الحكومة و الشعب في ليبيا الشقيقة يقفون صفا متراصا وراء الجزائر المجاهدة، العدد 37، المصدر السابق، ص 12.

من مظاهر التضامن الذي يتكرر باستمرار، تنظيم أسبوع في ليبيا كل عام تقريبا، وجعل ذلك مناسبة وطنية للرفع من دعم الشعب الليبي للثورة الجزائرية [1]، و الأكثر من ذلك تحولت تلك المناسبة من يوم إلى أسبوع آخر [2].

و عند تأسيس الـ ح.م.ج كانت ليبيا البلد الثاني عربيا الذي اعترف بها حسب ما جاء في وثيقة الإعتراف الصادرة من بنغازي بتاريخ **19 سبتمبر 1958** الموشحة بتوقيع وزير خارجية ليبيا: " **يسعدني جدا أن أبادر إبلاغ سيادتكم قرار الحكومة الليبية بالإعتراف بحكومة الجزائر كحكومة شرعية للشعب الجزائري المجاهد** " [3].

أما بالنسبة للجانب العسكري، فقد حظيت ليبيا باهتمام بالغ في استراتيجية الثورة الجزائرية وعول عليها كثيرا بحكم أهمية موقعها في تسهيل نشاط تمرير الأسلحة و إقامة القواعد الخلفية للإمداد و التموين[4] التي تم تعزيزها تدريجيا بوسائل مختلفة: ورشات ميكانيك، محطات الوقود، إتصالات اللاسلكي، سيارات اتصال سيارات، إصلاح العطل [5]، و قد أشار بن بلة أنه أجرى اتصالات مع الحكومة الليبية منذ وقت مبكر منذ اندلاع الثورة و كانت له علاقة حسنة مع مسؤوليها و كان التعاون قائما هذه العلاقات كانت موجودة و المساعدة كانت حقيقية و لكنها كانت تعطى لنا بسرية مطلقة [6]، كما ساعدت الحكومة الليبية الوفد الجزائري في عقد صفقات شراء الأسلحة باسمها و إيصال الجبهة لصالح الثورة و تحت غطاء الهلال الأحمر، و مولتها بـ **315000** ليرة في **أكتوبر 1957** [7].

---

[1] – محمد الصالح الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص ص 56، 57.

[2] – محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية و الشهادات الشخصية، مجلة أكاديمية للدراسات السياسية، المجلد 5، العدد 1، ص 161.

[3] – محمد بجاوي: المصدر السابق، ص 156.

[4] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: ليبيا و الثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 32.

[5] – عبد المجيد بوزبيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي. ..، ط2، الجزائر، 2008، ص 66.

[6] – أحمد بن بلة: المصدر السابق، ص 107.

[7] – سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1954 –1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص 79، 80.

أما إعلاميا، فقد تأسس مكتب الدعاية والإعلام بطرابلس سنة **1957** ضمن بعثة ج.ت.و بليبيا، الذي يتكفل بميدان الدعاية والتعريف بالثورة الجزائرية، كما خصصت جريدة " **طرابلس الغرب** " صفحة أسبوعية للجزائر كنشر الفضائح الاستعمارية و ازداد اهتمام الصحافة الليبية بالثورة الجزائرية فكانت تقدم خدمات إعلامية معتبرة لصالح القضية الجزائرية مثلما كانت تنشره صحيفة الليبي عن تطورات الجزائر ، و بموافقة إنشاء إذاعة للثورة بطرابلس في **جوان 1956** خصصت إذاعتا طرابلس و بنغازي برنامجا " **صوت الجزائر** " يقوم بالدعاية لصالح الثورة الجزائرية.[1]

2- في هيئة الأمم المتحدة:

- **الدورة العاشرة: 20 سبتمبر إلى 20 ديسمبر 1955:**

دافع العرب عن المسألة الجزائرية في المحافل الدولية المختلفة منها هيئة الأمم المتحدة، وكانت لهم مساع و مواقف و خطابات مناصرة لها.

عرضت الدول العربية القضية الجزائرية لأول مرة على هذه الهيئة خلال الدورة العاشرة للجمعية أي بعد اندلاع الثورة [2] مستندة على المبدأ المتمثل في الحق في تقرير المصير إعمالا لنص المادة الأولى من الفقرة الثانية لميثاق الأمم المتحدة [3].

ففي **5 جوان 1955** طلب السيد **عبد الخالق حسونة** الأمين العام من السيد **هامر شولد داغ** [*] الكاتب العام للأمم المتحدة بأن يتخذ الإجراءات اللازمة لوضع حد للحرب في الجزائر [4].

---

[1] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، المرجع السابق، ص ص 117، 119.

[2] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 287.

[3] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 163.

[*] – (1910–1961) سياسي و اقتصادي سويدي دبلوماسي دولي، ثاني أمين عام للأمم المتحدة (1953–1961) درس الحقوق و الاقتصاد بجامعة ستوكهولم، و في 1936 مساعد وزير المالية ثم أصبح مستشارا اقتصاديا بالوزارة الخارجية السويدية، و في عام 1951 أصبح وزير للدولة، تولى العديد من المناصب الدولية كمندوب للسويد، أنشأ قوة الأمم المتحدة العسكرية من أجل الحفاظ على السلام، أنظر: فراس البيطار: الموسوعة السياسية العسكرية، ج3، ط1، دار أسامة، الأردن، 2013، ص ص 1069، 1972.

[4] – سعاد بولجويجة: صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريمة المقاومة (لسان حال جبهة التحرير الوطني) نوفمبر 1956 جويلية 1957، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5، الجزائر، 2010، ص 41.

و في **27 سبتمبر 1955** بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة [*] في مناقشة توصية اللجنة العامة بعدم الموافقة على إدراج القضية، عرضت الدول الأعضاء وجهت نظرها بين التأييد و المعارضة و أخيرا في **30 سبتمبر 1955** بدأت إجراءات التصويت على قرار اللجنة العامة فأيدته 27 دولة و عارضته 28 دولة و امتنعت 5 دول عن التصويت [1].

فأنهت هيئة الأمم المتحدة دون أن تلتفت إلى الوضعية التي يعيشها الشعب الجزائري و اعتبرت القضية الجزائرية مشكلة داخلية و لا يحق لها أن تناقشها، و لما يئست جامعة الدول العربية من حسن نوايا فرنسا شرعت من جديد في بذل الجهود من أجل تسجيل المسألة الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة للدورة الحادية عشر [2].

- **الدورة الحادية عشر: 12 نوفمبر 1956 إلى 8 مارس 1957:**

قامت الدول العربية (المملكة العربية السعودية – العراق – مصر – الأردن – لبنان – ليبيا) في مواصلة جهودها، حيث عقدت ما بين **2 ماي و 13 جوان** سلسلة من الإجتماعات بلغت ثلاثة عشر اجتماعا في كواليس الأمم المتحدة انتهت يوم **1 أكتوبر 1956** بتقديم طلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها، و سجلت القضية من جديد يوم **15 نوفمبر 1956** و دافع ممثلوا الدول العربية عنها دفاعا كبيرا [3] منهم الرئيس **لحبيب بورقيبة** الذي ألقى خطابا أدان فيه الجرائم الفرنسية في حق الشعب الجزائري قائلا: " **نحن نشاهد اليوم حربا طاحنة تدور رحاها في الجزائر. .. و من واجب الأمم المتحدة**

---

[*] – هي الجناح الأساسي للأمم المتحدة مع مجلس الأمن، تضم في عضويتها كل أعضاء الأمم المتحدة و لكل دولة صوت واحد فقط دون تمييز، تجتمع في دورتها العادية في منتصف شهر سبتمبر من كل عام و تعقد اجتماعات غير عادية للنظر في بعض الموضوعات الهامة، مقرها نيويورك، أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية (عربي – انجليزي)، المرجع السابق، ص 155.

[1] – عبد المالك عودة: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، دار القومية، القاهرة، ص 07.

[2] – سعاد بولجويجة: المرجع السابق، ص 41.

[3] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص ص 287، 288.

مساعدة فرنسا على الخروج من المأزق الذي تورطت فيه و تحديد صيغة علاقتها بالشعب الجزائري و الإعتراف بحقه الطبيعي في الاستقلال" [1].

أما وزير الخارجية المغربي السيد **أحمد بلافريج** [*] فقد طالب بالسعي على ضرورة تدويل المشكل الجزائري و الإعتراف بوجود الكيان الجزائري و دعا لإيجاد تسوية سلمية للمأساة الجزائرية المؤلمة [2].

وأبلغت الحكومة الأردنية وفدها الدائم في الأمم المتحدة ضرورة مناصرتها و تأييد عرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن [3]، و بالتالي فإن الجمعية العامة تبنت مشروع القرار التالي: " **إن الجمعية العامة قد استمعت إلى جميع البيانات التي أدلى بها المندوبون و ناقشت قضية الجزائر و نظرا لأن الحالة في الجزائر تسبب كوارث و خسائر في الأرواح تعبر عن أملها في روح التعاون للوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل بواسطة الوسائل المناسبة و طبقا لمبادئ الأمم المتحدة** " [4].

---

[1] – حبيب حسن اللولب: التونسيون و الثورة الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص ص 445، 446.

[*] – سياسي و رجل دولة مغربي، من مؤسسي حزب الإستقلال نال جائزة في الآداب و دبلوما في كلية الدراسات العليا، أسس في فرنسا " رابطة الطلاب المسلمين لشمالي افريقيا "، شارك في المؤتمر التحضيري لمؤتمر برلين الإسلامي، عام 1956 عين وزيرا للخارجية، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: الموسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص ص 88، 89.

[2] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العرب افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، المرجع السابق ،ص ص 191، 192.

[3] – عمر صالح العمري: المرجع السابق، ص370.

[4] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 189.

- **الدورة الثانية عشر 17 سبتمبر إلى 14 ديسمبر 1957:**

قام مندوبوا الدول العربية بنشاط حثيث و مكثف خلال هذه الدورة لفضح الممارسات الفرنسية الإستعمارية في الجزائر [1]، و من هؤلاء المندوب التونسي السيد **المنجي سليم** [*] حيث قال: " **إن الجزائر لم تكن فرنسية في يوم من الأيام** " و دعا إلى وقف القتال و فتح المفاوضات على أساس الإعتراف بحق الشعب الجزائري في استرجاع كرامته و أن التمتع بسيادته و تقرير مصيره طبقا لميثاق الأمم المتحدة [2].

أما السيد العراقي ممثل المغرب بالأمم المتحدة فقد قام بتنفيذ الإطار القانوني الذي تدعيه فرنسا بخصوص الجزائر موضحا أن القضية الجزائرية لا تتطلب إصلاحات بل هو مشكل سياسي لن يحله إلا الإعتراف بالشعب الجزائري بحق تقرير مصيره بنفسه [3].

كما ألقى ممثل ليبيا في الأمم المتحدة السيد **علي حربي** خطابا مطولا وصف من خلاله الحرب التي تخوضها فرنسا في الجزائر بالحرب الإستعمارية مكذبا ما تسميه فرنسا بعمليات التهدئة واصفا ممارساتها بأكبر الحروب الاستعمارية [4].

---

[1] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 190.

[*] – (1908–1969): سياسي تونسي من قادة حزب الدستور الجديد، درس الحقوق في فرنسا و مارس المحاماة بتونس، انضم إلى حزب الدستور الجديد و أصبح أمين مجلسه الوطني، عين سفير لتونس بعد استقلالها و ممثلا دائما لها لدى هيئة الأمم المتحدة، انتخب رئيسا للجمعية العمومية للأمم المتحدة و أصبح وزيرا للخارجية و في عام 1966 تسلم وزارة العدل، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج6، المرجع السابق، ص 337.

[2] – حبيب حسن اللولب: التونسيون و الثورة الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص 448.

[3] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، المرجع السابق، ص 190.

[4] – محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 242.

أما ممثل مصر السيد **محمود فوزي** [*] فقد دافع عن عدالة القضية الجزائرية و أشار إلى تضحيات الشعب الجزائري و تصميمه على أن يعيش في ظل الكرامة و الحرية [1]، كما ألقى السيد **يوسف هيكل** السفير الأردني في واشنطن الذي مثل الأردن في هذه الدورة كلمة هاجم فيها السياسة الفرنسية الاجرامية التي تتبعها فرنسا في الجزائر و انتقد بشدة على وقوف و دعم الحلف الأطلسي للاستعمار في الجزائر و شدد على ضرورة اعتراف فرنسا و الأمم المتحدة بحق الشعب في الحرية و الاستقلال، و ألقى **أحمد الشقيري** [**] خطابا فضح فيه السياسة الفرنسية و ذكر من خلاله [2] أن الجزائر ليست تربة صالحة لأي استعلاء عنصري و أن فكرة تقسيم الجزائر مرفوضة بصورة مطلقة جملة و تفصيلا وأن الجزائر ستخرج منتصرة. [3]

و بعد أن ناقشت الجمعية العامة المسألة الجزائرية و بالإشارة إلى قرارها **15 فبراير 1957** تأسفت لأن الأمل الذي عبرت عنه في قرارها ذلك لم يتحقق و تعترف بأن حق تقرير المصير لم ينطبق على الشعب الجزائري، كما دعت إلى مفاوضات تؤدي للوصول إلى حل يتفق مع مبادئ و أهداف ميثاق الأمم المتحدة [4].

و في هذه الدورة ألقى الدكتور الجمالي خطابا ركز فيه على الجانب الإنساني للقضية الجزائرية فقال: " **إنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، و أننا متألمون كثيرا، و قد هزتنا المأساة الإنسانية التي تقع كل يوم في الجزائر... إن فرنسا حملت الجزائريين على نسيان**

---

[*] – (1900–1980) دبلوماسي، مصري و رئيس وزراء و نائب رئيس الجمهورية، تخرج من كلية الحقوق في 1943، التحق بوزارة الخارجية في عام 1926، عين مندوبا دائما لمصر بالأمم المتحدة سنة 1946، ثم عين وزير الخارجية سنة 1952، ثم مساعد لرئيس الجمهورية ثم رئيسا للوزراء سنة 1970، استقال سنة 1974، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج6، المرجع السابق، ص 114.

[1] – المجاهد: مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة، العدد 14، 15 ديسمبر 1957، ص 7.

[**] – ولد سنة 1908 مناضل قومي فلسطيني و مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية، مدير مكتب واشنطن ثم أصبح مديرا الإعلام العربي بالقدس دافع عن القضية الفلسطينية و الجزائرية في هيئة الأمم، أنظر: عبد الله مقلاتي، صالح لميش: الزعماء العرب و الثورة التحريرية الجزائرية، ج 6، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص ص 316، 319.

[2] – عمر صالح العمري: المرجع السابق، ص371.

[3] – أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، ط 1، دار العودة، لبنان، 2005، ص ص 39، 42.

[4] – عبد المالك عودة: المصدر السابق، ص 371.

دينهم و لغتهم و ثقافتهم، و تحويلهم إلى شعب فرنسي، إلا أنها فشلت في ذلك فشلا ذريعا[1]. "

لدورة الثالثة عشر: 16 سبتمبر إلى 13 ديسمبر 1958 :

نظرا للتطور الكبير الذي حققته الثورة الجزائرية لا سيما في المجال السياسي و ذلك بإعلان تأسيس الحكومة الجزائرية في **19 سبتمبر 1958** [2]، فقد كانت القضية الجزائرية تنتظر دعما أكبر من الدول العربية فقد أضحت هذه الأخيرة تبدي تأييدا مطلقا لها[3].

فقد تمثل النشاط العربي في هذه الدورة بالخصوص فيما يلي:

قيام **أحمد الشقيري** باسم الوفود العربية مفندا المزاعم الفرنسية المستندة إلى حجة الاختصاص الداخلي التي تلجأ إليه فرنسا دائما لتعارض سلطة الأمم المتحدة [4]، و ذكر أن الجزائر عربية ترفض الاندماج بفرنسا[5] و أن فرنسا لا تزال مكبلة بالحلقة المفرغة التي ضربتها لنفسها بنفسها و هذه الحلقة المفرغة هي أن الجزائر فرنسية. .. هذه هي الخرافة الأسطورة [6]، و أن على فرنسا التفاوض مع الجزائر للوصول إلى حل سلمي مشرف [7]، كما أعرب الملك **سعود لداج هرشولد** سكرتير هيئة الأمم المتحدة خلال لقاء جمعهما عن مساندة العرب جميعا للقضية الجزائرية مؤكدا له أن العلاقة السياسية بين العرب و فرنسا متوقفة على حل هذه القضية حلا يجيد لأهلها العرب حريتهم و استقلالهم.

---

(1) – بشار فتحي العكيدي: موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة، دراسة تاريخية سياسية، ط1، دار غيداء، العراق، 2015، ص125.

(2)- Saad Dahleb ; pour l'Independence de l'Algérie , mission accomplie , edition dahlab , Alger , 1990 , P 69 .

(3) – محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 244.

(4) – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 293.

(5) – احمد الشقيري: الأعمال الكاملة، تق: أنيس صايغ، تج: خيرية قاسمية، مج 1، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006، ص 583.

(6) – أحمد الشقيري: قضايا عربية، تر: عبد العزيز السيد أحمد، عزمي الصالحي، ط1، المكتب التجاري للطباعة و للتوزيع، بيروت لبنان، 2005، ص 73.

(7) – أحمد الشقيري: الأعمال الكاملة، المصدر السابق، ص 583.

ولم يكتف **سعود** بهذا بل قدم مقترحا على العرب و هو مقاطعة فرنسا اقتصاديا حتى تستجيب للمطالب المشروعة [1]، كما دافع ممثل الأردن **عبد المنعم الرفاعي** [*] عن القضية الجزائرية مؤيدا و مدعما المذكرة التي تقدم بها **محمد يزيد** وزير الأخبار في الح م ج و مندوبها في هيئة الأمم المتحدة يوم **31 نوفمبر** 1958 هذه المذكرة التي استنكرت موقف فرنسا الرافض للمفاوضات و مطالبة الهيئة الدولية بإجبار فرنسا على وقف عدوانها الاستعاري في الجزائر و ذلك بالدخول في المفاوضات التي تؤدي إلى حل عادل للقضية الجزائرية [2].

وفي إطار التشهير بجرائم الإستعمار الفرنسي و كشفها للرأي العام وجه **المنجي سليم** سفير تونس بواشنطن مذكرة **26 فيفري 1956** إلى الأمين العام للأمم المتحدة يلفت فيها نظره إلى العواقب السيئة التي قد تترتب عن إنشاء المنطقة الحرام بالجزائر [3]، أما ممثلوا المغرب بالأمم المتحدة فقد قاموا بدعم مطالب الشعب الجزائري في الإستقلال و التنديد بالسياسة الفرنسية و تأييد مواقف الح م ج في الدعوة لإجراء مفاوضات مباشرة على أساس حق تقرير المصير [4].

- **الدورة الرابعة عشر: 15 سبتمبر إلى 13 ديسمبر 1959:**

تجندت الوفود العربية لإنجاح هذه الدورة و الواقع أن النشاط العربي بدأ و منذ شهر **أوت 1959** حيث قام سفير الأردن في واشنطن **يوسف هيكل** برفقة سفراء تسع دول عربية (ليبيا – مصر – السعودية –الأردن– المغرب – تونس – العراق – اليمن – لبنان – الكويت) بزيارة المستر **هيرتر Haitere** من كبار موظفي وزارة الخارجية الأمريكية بغرض كسب المزيد من التأييد للقضية الجزائرية في الدورة الرابعة عشر، و خلال المناقشة تدخل مندوب الدول[5]

---

[1] – المجاهد: تضامن مع الشباب الجزائري، العدد 35، 10 جانفي 1959، ص 2.

[*] – سياسي و دبلوماسي و شاعر أردني، خريج الجامعة الأمريكية بيروت، أصبح وزيرا للخارجية (1968–1969) و رئيسا للوزراء عام 1969 و وزير الخارجية 1963–1973، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج 3، المرجع السابق، ص 858.

[2] – المجاهد: نصف الشهر السياسي، العدد 33، 8 ديسمبر 1958، ص 2.

[3] – حبيب حسن اللولب: التونسيون و الثورة الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص ص 452، 453.

[4] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، المرجع السابق، ص 191.

[5] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص ص 296–297.

العربية تناول مندوب تونس السيد **المنجي سليم** في خطابه بأن الحالة في الجزائر لا تزال خطيرة و لا يمكن أن تحل بالحرب و دعا إلى توسيع نطاق المحادثات مع الوطنيين الجزائريين بحيث تشمل المشكلة السياسية إلى جانب مسألة وقف إطلاق النار، و أن يجرى الاستفتاء تحت رقابة دولية [1]، أما مندوب مصر **محمود فوزي** صرح: " **إن موقف حكومتي من حكومة الجزائر و شعبها في كفاحه من أجل الاستقلال و استرداد حريته و المحافظة على سلامة أراضيه سيظل كما كان في أي وقت مضى و هو موقف الحزم و التصميم** " [2]، أما ممثل الأردن **عبد المنعم الرفاعي** الذي ألد من خلال خطابه على ضرورة قيام الأمم المتحدة بتأمين حق القضية الجزائرية بجدية و ناشد **الرفاعي** فرنسا بالتفاوض حول الشروط لتطبيق حق تقرير مصيرهم في جو الحرية و العدالة و التعامل مع القضية الجزائرية بجدية و ناشد **الرفاعي** فرنسا بالتفاوض حول الشروط لتطبيق حق تقرير المصير لوقف إطلاق النار [3].

أما المملكة العربية السعودية طرحت طريقتين للحد من الخلاف لفرنسا إما الاتفاق مع الحكومة الجزائرية حول الضمانات الخاصة لوقف القتال و بالاستفتاء، و إما تعويض الأمر إلى منظمة الأمم المتحدة و أمينها العام [4].

أما ممثل العراق وزير الخارجية العراقي **هاشم جواد** ألقى خطابا حول القضية الجزائرية في 29 أيلول جاء فيه: " **إن إعتراف ديغول بالحقيقة الواقعة و هي كيان الجزائر المستقل عن فرنسا و بحقها في تقرير المصير، قضى على خرافة كون الجزائر جزءا من فرنسا** " [5].

---

[1] – المجاهد: في الأمم المتحدة معسكر الحرية و معسكر الإستعمار وجها لوجه، العدد 57، 15 ديسمبر 1959، ص 6.

[2] – عبد النور جودي: الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية 1954–1962، حوليات آداب عين الشمس، مج 45، 2017، ص 259.

[3] – عمر صالح العمري: المرجع السابق، ص374.

[4] – المجاهد: في الأمم المتحدة معسكر الحرية و معسكر الاستعمار وجها لوجه، المصدر السابق، ص 5.

[5] – بشار فتحي العكيدي: المرجع السابق، ص 150.

هذا الخطاب العربي الداعم للقضية الجزائرية في هذه الدورة كان له تأثير فعال على المواقف الدولية فازداد عدد المؤيدين و المتعاطفين معها لهذا حين عرضت القضية للتصويت أيدتها 38 دولة، و عارضتها 26 دولة و امتنعت 17 عن التصويت.

- **الدورة الخامسة عشر: 20 سبتمبر إلى 20 ديسمبر 1960:**

و في هذه الدورة تناول رئيس الحكومة اللبناني السيد **صائب سلام** في تدخله رفض الحكومة الفرنسية إجراء الاستفتاء الحر الذي طالبت به الحكومة الجزائرية و اعتبرته مطلبا معقولا و أكد من واجب الأمم المتحدة أن تتخذ حرية الإستفتاء [1].

أما الملك الأردني **حسين** فقد أكد في خطاب له أن جوهر المشكلة يتمثل برفض الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره الأمر الذي يزيد من مأساة الجزائر و يجعلها تزداد حرجا و خطورة وانتقد بشدة كيل الأمم المتحدة بمكيالين و وقوفها مكتوفة الأيدي بالنسبة للقضية الجزائرية وشدد على ضرورة وضع حد لسفك الدماء في الجزائر [2]، كما ألقى الرئيس **جمال عبد الناصر** أنه لا تنسى الأمم المتحدة و لا ننسى قراراتها... وإننا نرى المثال الصارخ لهذا التجاهل في سياسة فرنسا اتجاه الجزائر و ما يمارسه جيشها ضد الشعب

الجزائري الذي يهدف أساسا إلى جعل الجزائر جزءا من فرنسا [3]، وطالب **أحمد الشقيري** بالاستفتاء وحسب ما ذكر أن هناك سبب آخر يدعو إلى إجراءه تحت اشراف الأمم المتحدة إذ أن الجزائر لم تكن في يوم ما فرنسية و لن تكون فرنسية. .. وقد حان الوقت للإعتراف بالحقيقة التاريخية و هي أن الجزائر كانت و ستظل بلاد عربية [4]، كما ذكر: " **أن سجل الولايات المتحدة في قضية الجزائر سجل تراجع عن مبادئ الاستقلال و مناهضة الاستعمار** " [5].

---

[1] – المجاهد: الجزائر في معابر الأمم المتحدة، العدد 79، المصدر السابق، ص 4.

[2] – عمر صالح العمري: المرجع السابق، ص ص 379، 380.

[3] – عبد النوري جودي: المرجع السابق، ص 259.

[4] – أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص ص 183، 184.

[5] – أحمد الشقيري: الأعمال الكاملة، المصدر السابق، ص 589.

وعموما فإن المواقف العربية المتخذة في هذه الدورة عززت موقف الوفد الجزائري و ساعدت القضية الجزائرية كثيرا و في نفس الوقت أحرجت فرنسا و زادت من عزلتها الدولية [1].

- **الدورة السادسة عشر: 19 سبتمبر 1961 إلى 23 فيفري 1962:**

كان الخطاب العربي الرسمي في هذه الدورة قويا و مؤثرا و ذا مصداقية في أروقة هيئة الأمم المتحدة فانعكس إيجابيا على قرارات هذه الهيئة الدولية فقد ألقى **أحمد الشقيري** خطابا شاملا باسم الجامعة العربية استعرض فيه كعادته حيثيات القضية الجزائرية مبرزا استعداد الجزائريين للتفاوض بهدف الوصول إلى حل سلمي يعيد الحق لأهله فاضحا العراقيل التي تضعها فرنسا في طريق المفاوضات مقترحا تدابير عملية لإنجاح المفاوضات منها:

- الإعتراف بوحدة الوطن الجزائري.
- الشعب الواحد لابد له من دولة واحدة.
- احترام وقف إطلاق النار.
- معاملة السجناء و المعتقلين معاملة إنسانية. [2]

هذا الخطاب في حقيقته ترجمة عملية لقرار جامعة الدول العربية المتخذ ب **19 سبتمبر 1961**، من أجل استصدار قرار من الأمم المتحدة يؤكد حق الجزائر الطبيعي المقرر في الاستقلال [3]، كما أعاب على هيئة الأمم المتحدة حيث قال: " **إن فرنسا بمخالفتها لقرارات الأمم المتحدة قد جعلت هذه المنظمة من غير هيبة و لا كرامة.** .. " [4]، كما برز درو مصر إذ ألقى **عمر لطفي** [*] رئيس الوفد المصري: " **إن هذه القضية تهم العرب أولا و تضم الأفارقة**

---

[1] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 305.

[2] – أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص ص 129، 139.

[3] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص ص 307، 309.

[4] – أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، المصدر السابق، ص 591.

[*] – (1867–1911) رائد الحركة التعاونية في مصر، تحصل على شهادة في الحقوق و عمل بالمحاماة، ساهم في تأسيس نادي المدارس العليا سنة 1905 و كان أول رئيس له، أسس شركة التعاون المالي التجارية بالقاهرة في عام 1909 ثم النقابة الزراعية بشبر النملة في عام 1910، من أبرز مؤلفاته " حق المرأة " و " حق الدفاع "، توفي بالقاهرة سنة 1911، أنظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، ج 4، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و النشر، لبنان، ص 223.

ثانيا و تضم الأمم المتحدة ثالثا " و عاب فيها على عدم توصل هيئة الأمم إلى حل القضية الجزائرية [1].

كما ألقى **محمد الفرار** رئيس الوفد الأردني كلمة طالب فيها استئناف المفاوضات مع الحكومة الجزائرية، مؤكدا أن التجارب أثبتت لفرنسا أنه لا يمكن فرض حل معين بالقوة على الشعب الجزائري [2].

نفس الدعم و بنفس الحماس عبرت عنه وفود بقية الدول العربية كتونس و المغرب و السعودية خلال تدخلاتها و بهذا أكسبت القضية الجزائرية عددا من المؤيدين خلال هذه الدورة، إذ انخفض مناصروا فرنسا من 27 عضو خلال الدورة العاشرة إلى 18 عضوا خلال الدورة الثالثة عشر و لعل السبب في ذلك يكمن في أن العرب اتحدت كلمتهم، بل تطابقت حيال القضية الجزائرية و كانوا يملكون الحجة القانونية و قد أحسنوا استخدامها فالتف حولهم العديد من الدول، كما تمكنوا من إحراج مناصري فرنسا [3].

---

[1] – عبد النوري جودي: المرجع السابق، ص 260.

[2] – عمر صالح العمري: المرجع السابق، ص382.

[3] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص ص 309، 310.

الفصل الثاني

القضية الجزائرية من خلال الكتلة الإفروآسياوية

المبحث الأول: تأسيس الكتلة الإفروآسيوية

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفروآسيوية

المبحث الثالث: دور الكتلة الإفروآسيوية في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

المبحث الأول: تأسيس الكتلة الإفروآسياوية:

ذاقت شعوب العالم بأكملها تقريبا ويلات الحرب العالمية الثانية، فقد شارك فيها العديد من شعوب العالم سواء كانت المستقلة أو مستعمرة مختارة أو مجبرة و دارت رحى تلك الحرب في عدة بقاع من العالم في أوروبا وآسيا وشمال إفريقيا و بذلك عمت آثارها العالم كله و بالإضافة إلى خسائر الحرب المادية و البشرية [1].

فبرزت على الساحة الدولية قوتان جديدتان هما: الإتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية اللتان قادتا عالم ما بعد الحرب و انقسام العالم إلى معسكرين متناقضين تقودهما تلك الدولتان (المعسكر الإشتراكي– المعسكر الرأسمالي) [2].

فسارت كل منهما إلى كسب الأعوان و مناطق النفوذ على جميع المستويات لحماية النفس و مجابهة الخصم و ظهرت الأحلاف في الشرق و الغرب و ازداد التوتر و ظهرت بذلك حرب جديدة ليست بالأسلحة وإنما بالجوسسة والدعاية المضادة و توسيع مناطق النفوذ وتهديد الدول الصغرى و تشجيع الانقلابات ضد الأنظمة المعاصرة فيها و كانت مناطق الصراع الأساسية هي الشرق الأوسط [*] وجنوب شرقي آسيا فحرضت الو.م.أ على كسب هذه المنطقة إلى جانبها وأقامت أحلاف ظاهرها مصلحة البلاد و باطنها محاصرة خصمها الإتحاد السوفياتي من جهة ومواجهة حركات التحرر واستغلال ثروات الشعوب الصغيرة من جهة و في

---

[1] – عبد القادر خليفي: المؤتمرات الإفروآسياوية و القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 8، الجزائر، 2003، ص 217.

[2] – فادي وارد خليل: تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام 1900 حتى عام 1945، ج 1، ط 1، دار الإعصار العلمي، دمشق، 2015، ص 498.

[*] – مصطلح غربي استعماري، و هو يشمل منطقة جغرافية تضم سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، العراق و الخليج العربي، مصر، تركيا، إيران و تتوسع لتشمل أفغانستان و قبرص و ليبيا أحيانا و المقصود من هذا المصطلح و إدخال دول غير عربية عليه تجنب استخدام مصطلح الوطن العربي مفهوم القضية العربية، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج3، المرجع السابق، ص 456.

ظل ظروف الصراع والتكالب على مناطق النفوذ وجلب الدول الصغيرة إلى الأحلاف [1]، برز تيار جديد في العلاقات الدولية تيار دول العالم الثالث [*] ومن ثم حركة تحرير الشعوب الوقعة تحت نير الاستعمار الغربي [2]، فكان لابد لهذه الشعوب الصغيرة أن تستيقظ بإبداء رغبتها في أن تعيش في سلام بعيدة عن كل صراع [3].

أما الأهمية الحقيقية و الفكرة الأساسية للتكتل الأفروآسياوي فكانت في مؤتمر من بين مؤتمرات آسيا التي كانت تعقد في كل مرة [4] وهو مؤتمر كولومبو [**] الذي يعد أهم المؤتمرات التي وضعت قواعد الإفروآسياوية، من أهم القضايا السياسية الكبرى، التي نوقشت في هذا المؤتمر هي: وقف انتاج الأسلحة الذرية و منع التجارب النووية و تصفية الاستعمار وقبول الصين الشيوعية في الأمم المتحدة، كما تضمن خمسة مبادئ التي أصبحت لها أهمية بالنسبة لجوهر عدم الانحياز و استسقى منها مؤتمر باندونغ مبادئه وهي:

- الإحترام المتبادل للسيادة و السلامة الإقليمية [5].

- حق كل شعب من الشعوب في تقرير مصيره و اختيار النظام السياسي و الاجتماعي الخاص به المناسب لتاريخه وثقافته ومشكلاته.

---

[1] – عبد القادر خليفي: باندونغ بداية اليقظة، جامعة وهران، ص ص 64، 66.

[*] – هو دول أمريكا باستثناء الو.م.أ و كندا و أوقيانوسيا وباستثناء أستراليا و نيوزيلاندا و آسيا باستثناء اليابان و الدول الشيوعية و إفريقيا باستثناء إفريقيا الجنوبية و إذا كانت تسمية العالم الثالث تفيد معنى سياسيا فإن التسميات الأخرى المرادفة لها كالدول المتخلفة و الدول النامية تفيد معنى إقتصاديا، أنظر: عبد الحميد زوزو: تاريخ الاستعمار و التحرر في إفريقيا و آسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 5.

[2] – فادي وارد خليل: المرجع السابق، ص 498.

[3] – عبد القادر خليفي: المؤتمرات الإفروآسياوية و القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 219.

[4] – مالك بن نبي: فكرة الإفروآسياوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط 3، دار الفكر، دمشق، 2001، ص 132.

[**] –انعقد من 28 نيسان إلى 2 أبريل 1954 بسيرلنكا، تباحث رؤساء وزراء الهند و باكستان و أندونيسيا و برمانيا و سيلان بغية تقرير موقف مشترك أمام الدول الكبرى التي تعد نفسها لتثبت مستقبل شعوب جنوب شرقي آسيا، أنظر: جماعة من المؤلفين الغربيين: تاريخ عصرنا منذ 1945، تع: نور الدين حاطوم، دار الفكر، الكويت، 1971، ص 590.

[5] – عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا و العالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954 – 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة باتنة 1، 2016/2015، ص ص 427، 428.

- عدم اللجوء إلى القوة أو بمعنى آخر عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي شعب.
- التعايش السلمي [*].
- توثيق العلاقات السياسية و الثقافية و الاقتصادية بين النظم الاجتماعية المختلفة [1].

ثم اجتمع ممثلوا الدول السابقة مرة أخرى في بوغور بأندونيسيا في شهر **ديسمبر 1954** وهناك قرروا الدعوة إلى لقاء يجمع البلدان الإفريقية و الآسياوية [2] ألا و هو مؤتمر باندونغ الذي انعقد من 18 إلى 20 **أفريل 1955** بأندونيسيا حضرته 29 دولة [**] إفريقية و آسياوية وحضره **600** مندوبا جاؤوا من دول مختلفة في إفريقيا و آسيا قاسمها المشترك هو أنها دول متخلفة خرجت من مرحلة الاستعمار [3]، كما استدعى لحضوره أربعة حركات تحررية و هي: تونس، الجزائر، المغرب، قبرص [4].

و شكل هذا المؤتمر أول تأكيد واضح لحق الشعوب الآسياوية و الإفريقية في إدارة شؤونها الخاصة بنفسها في إدارة الإستقلال [5]، وافتتح- الرئيس الأندونيسي أحمد **سوكارنو**[***]

---

[*] –هو مصلح سياسي نعني به نبذ الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات الدولية و اعتماد المفاوضات و التفاهم المتبادل و احترام السيادة للدول الأخرى و للإقرار بالتكافؤ و المنفعة المتبادلة كأساس في العلاقات الدولية، انظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص 765.

[1] – يحيى أحمد الكعكي: عدم الانحياز بين النظرية و التطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، ص 153.

[2] – عبد القادر خليفي: باندونغ بداية اليقظة، المرجع السابق، ص 66.

[**] – الهند، باكستان، سيلان، بورما، أندونيسيا، أفغانستان، المملكة العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، نيبال، الفلبين، سيام، السودان، سوريا، فيتنام الشمالية و الجنوبية، اليمن. أنظر: مالك بن نبي: فكرة الأفروآسياوية في ضوء مؤتمر باندونغ، المصدر السابق، ص 100.

[3] – عبد القادر خليفي: المؤتمرات الإفروآسياوية و القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 219.

[4] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص 293.

[5] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، ج 1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 189.

[***] – ولد عام 1901 بمدينة سورابايا و في 1926 تخرج من كلية الهندسة بباندونغ، و في 1927 أسس الحزب الوطني الأندونيسي الذي كان يهدف إلى استقلال أندونيسيا، اعتقل مرتين من طرف السلطات الهولندية و أصبح رئيسا لجمهورية أندونيسيا. أنظر: كفاح جمعة وجد الساعدي: أندونيسيا في عهد سوكارنو 1945-1967، ط 2، أشور بانيبال للثقافة، 2019، ص 33.

المؤتمر بخطاب اقترح فيه على دول افريقيا و آسيا شعار " **عش و اتركه يعيش** " و" **وحدة في الإختلاف**"، وأهم الشخصيات التي حضرت المؤتمر هي: الرئيس الهندي **نهرو** [*] و**شوا إن لاي**. [**]

و**جمال عبد الناصر** [1] الذي قال: " **إن إقرار السلام ليس معناه انعدام الحرب بل معناه التوجيه الرشيد للجهود في سبيل خلق مجتمع عالمي متعايش** ". فهذا التعريف لإقرار السلام ألقى في الواقع نظرة على الهدف العاجل للمؤتمر [2]، و ضمان إقامة علاقات جديدة بين الأجناس المختلفة التي فرق بينها الإستعمار لفترة طويلة و تمثلت أهدافه فيما يلي:

- تحقيق التعاون الاقتصادي و الثقافي بين مختلف الدول.
- حق تقرير المصير للشعوب المضطهدة.
- الدفاع عن حقوق الإنسان المهدورة و الإجرام العنصري.
- خلق سلام و تعاون دوليين.

كما عبر عن رغبة الشعوب في العيش في سلام دون عنف و دون تسليح و دون أحلاف [3]وانتهى بلاغ المؤتمر بإيضاح المبادئ العشرة التالية:

1- احترام حقوق الإنسان الأساسية طبقا لمبادئ الأمم المتحدة.

2- احترام سيادة جميع الدول و سلامة القومية.

---

[*] – (1889-1964) ولد بمدينة الله أباد، نال درجة في العلوم شارك في النضال الوطني ضد الانجليز، ترأس المؤتمر القومي الهندي أصبح رئيسا للهند ساهم في تأسيس حركة عدم الانحياز، أنظر: فراس البيطار: الموسوعة السياسية و العسكرية، ج 1، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009، ص ص 593-594.

[**] – (1898-1976) ثوري و رجل دولة صيني، ساهم في تأسيس فرع للحزب الشيوعي الصيني في فرنسا، أصبح المفوض السياسي للجيش الأحمر التابع للحزب الشيوعي رئيس الوزراء مع إعلان جمهورية الصين الشعبية، تسلم زمام وزارة الخارجية، مثل بلاده في مؤتمر باندونغ، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسية، ج 3، المرجع السابق، ص ص 493-494.

[1] – عبد القادر خليفي: باندونغ بداية اليقظة، المرجع السابق، ص 67.

[2] – مالك بن نبي: المصدر السابق، ص 101.

[3] – عبد القادر خليفي: باندونغ بداية اليقظة، المرجع السابق، ص 70

3- المساواة بين جميع الشعوب و الأمم.

4- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

5- تسوية الخلافات الدولية بالطرق السلمية كالمفاوضات.

6- تنمية المصالح المشتركة والتعاون[1].

7- احترام كل أمة في الدفاع عن نفسها فرديا وجماعيا طبقا لميثاق الأمم المتحدة [2].

8- تجنب الأعمال أو التهديدات العدوانية أو استخدام العنف ضد السلامة الإقليمية والسياسية لأي دولة من الدول.

9- الامتناع عن استخدام التنظيمات الدفاعية الجماعية لخدمة المصالح الذاتية لأية دولة من الدول الكبرى و امتناع أي دولة بالضغط على غيرها من الدول.

10- احترام العدالة والإلتزامات الدولية [3]

إن هذه المبادئ التي جمعت الدول الافريقية و الآسياوية و قربت بين أهدافها و جعلت منها كتلة متماسكة تخطط سياستها على هذه المبادئ، فهي تقدس حريات الإنسان و تؤكد حقوقه و تضع حق تقرير المصير في يد الشعب لا في أيدي المغتصبين[4].

وعلى العموم فقد شهد المؤتمر اتجاهين مختلفين: اتجاه يشير إلى الاستعمار الغربي بصفته المتسبب في كل ما حدث في العالم من أزمات و اتجاه ثان كان وضع الشيوعية في نفس قفص الاتهام مع الغرب، وكانت المواضيع عديدة و متشبعة مثل قضية الهند الصينية

---

[1] – جماعة من المؤلفين الغربيين: المصدر السابق، ص 591.

[2] – عبد القادر خليفي: باندونغ بداية اليقظة، المرجع السابق، ص 68.

[3] – يحيى أحمد الكعكي: المرجع السابق، ص 155.

[4] – مسعود مجاهد الجزائري: أضواء على الاستعمار الفرنسي للجزائر، دار المعارف، مصر، ص 79.

وشمالي إفريقيا و الأحلاف العسكرية، إلا أن التركيز الفعلي انصب حول سياسة توطيد سلم عالمي وحل المشاكل بالطرق السلمية[1]، وفكرة التعايش المتحرر من القيود ومن العبودية [2].

[1] – عبد القادر خليفي: باندونغ بداية اليقظة، المرجع السابق، ص ص 68، 69.

[2] – مالك بن نبي: المصدر السابق، ص 193.

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفروآسياوية 1955-1962:

لقيت القضية الجزائرية دعما قويا من طرف الكتلة الإفروآسياوية، و ذلك عبر مؤتمراتها المختلفة سواء التي عقدت في القارة الآسياوية (باندونغ) أو القارة الإفريقية (القاهرة- أكرا – كوناكري – الدار البيضاء – تونس...) أو في إطار حركة عدم الانحياز (بلغراد) و كانت قراراتها كلها معبرة عن استنكار الحالة في الجزائر ومطالبة بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

1- مؤتمر باندونغ (18-24 أفريل 1955):

كان مؤتمر باندونغ الذي حضرته تسعة و عشرون دولة [*] إفريقية و آسياوية أول انتصار دولي تحرزه ج ت والتي استطاع ممثلوها أن يتحركوا بحرية مطلقة ضمن وفد المغرب العربي الكبير وأن يتمكنوا من إقناع أغلبية الوفود المشاركة بعدالة القضية الجزائرية [1]، و قد مثل الجزائر وفد ملاحظ يتكون من حسين آيت أحمد [**] ومحمد يزيد .[***]

---

[*] – أنظر الملحق رقم (4).

[1] – محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، المصدر السابق، ص 140.

[**] – ولد بمنطقة القبائل عام 1926، انضم إلى صفوف حزب الشعب سنة 1942، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، و بعد الحكم عليه غيابيا لجأ إلى القاهرة، دافع عن فكرة الكفاح المسلح و كان أول ممثل لجبهة التحرير الوطني بنيويورك، كان ضمن طائرة القادة المختطفين في 22 أكتوبر 1956، هرب من سجن الحراش و عاش منذ ذلك في المنفى، أنظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوني، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص 185، 186.

[***] – ولد في 8 أفريل 1923 بالبليدة، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري عام 1942، عضو في اللجنة المركزية، انضم إلى الوفد الخارجي للثورة بالقاهرة و كان رئيس مكتب ج.ت.و و نيويورك، عين وزير للأخبار في الحكومة المؤقتة، أنظر:

Achour Cheurfi: Dictionnaire de la Révolution Algérienne (1954-1962) , Edition Casbah Alger ,2009 , P356.

وكان الهدف منه تكريس التعارف و التعاون بين الدول الافريقية والآسياوية [1] والعمل على قتل الاستعمار غربي و محوه من إفريقيا و آسيا حتى لا يبقى له فيها أصل و لا فرع [2].

حيث قام الوفد الخارجي ل ج.ت و بعرض جملة من المطالب من أجل الدفاع عن القضية الجزائرية أمام مؤتمر باندونغ و تمثلت في ثلاث نقاط و هي:

1- تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من دائرة المحيط الفرنسي.

2- ضرورة ربط القضية الجزائرية بقضية الشعبين الشقيقين التونسي و المغربي [3].

3- محاولة تسجيل القضية القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة [4].

و كانت النتائج التي تمخض عنها مؤتمر باندونغ جد إيجابية بالنسبة للقضية الجزائرية حيث صادق المؤتمر على لائحة بخصوص كفاح شعوب المغرب العربي جاء فيها بالخصوص، " **إن مؤتمر الدول الأفرو-آسياوية يؤيد حقوق الجزائر و المغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها بنفسها و نيل استقلالها** " [5]. وحث الحكومة الفرنسية على أن تسعى للبحث عن حل سلمي لقضايا هذه الشعوب دون تأخير و هذه النتيجة تؤكد دعم تلك الدول للقضية الجزائرية في هذا المؤتمر، الذي يعد بحق أول منبر دولي انطلقت منه صيحة الحرية والاستقلال [6].

---

[1] – عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهد 1830 –1962، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 107.

[2] – محمد البشير الابراهيمي: في قلب المعركة، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 77.

[3] – مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955–1962، المرجع السابق، ص ص 190، 191.

[4] – جمال قنان: قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص 262.

[5] – أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954–1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص 153.

[6] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 296.

2- مؤتمر بيريوني (18-19 جويلية 1956):

و قد أعقب مؤتمر باندونغ مؤتمر آخر عقد في بيريوني [*] يومي **18-19 جويلية 1956** بين الرؤساء الثلاث (**نهرو، عبد الناصر، تيتو جوزيب بروز** [**])[1].

حيث قدمت فيه ج.ت.و مذكرة إلى هؤلاء الرؤساء أكدت فيها أهدافها السلمية و المطالبة بعودة السيادة للشعب الجزائري و ممارستها بصورة كاملة و نظرا لإيمان رؤساء الحكومات الثلاث بأن السيطرة الإستعمارية غير مرغوب فيها إطلاقا، فقط أيدوا عطفهم التام على رغبة الشعب الجزائري في الحرية، كما أبدوا كل الجهود و المفاوضات التي تهدف إلى إيجاد حل عادل و سليم، و طالبوا بإيقاف أعمال العنف بين الطرفين والدخول في مفاوضات لإيجاد تسوية للقضية الجزائرية [2]، وقد أعطى هذا المؤتمر دعما دبلوماسيا للقضية الجزائرية على المستوى الدولي، و عبرت عن ذلك جريدة المجاهد: " **إننا لا نزهد في الانتصارات التي يمكن احرازها على الميدان الدولي لكن يجب أن تعتبرها كهدف جاسم بل كأوسمة تلتقطها بقدر الانتصارات التي تظفر بها مباشرة على العدو... بهذا يمكننا أن نفهم مؤتمر بيريوني الذي أسفر عن إظهار مودة أقطابه نحونا طبقا لما يتعلقون به من طموح إلى العدالة من تقدير حقيقي لثورتنا كذلك** "[3].

---

[*] – مدينة بيوغسلافيا، أنظر: صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، ط 1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009، ص 334.

[**] –ولد عام 1892 بطل قومي ثوري و رجل دولة يوغسلافي، انخرط في صفوف الجيش الدولي الأحمر، انضم إلى الحزب الشيوعي اليوغسلافي جمل لواء المقاومة البطولية للإحتلال النازي، انتخب رئيسا للجمهورية عام 1953، كان مؤيد لفكرة عدم الانحياز، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص 735.

[1] – صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 334.

[2] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مصر و الثورة الجزائرية التحريرية، المرجع السابق، ص ص 91، 92.

[3] – المجاهد: من وراء بيرروني، العدد 2، 1 جويلية 1956، ص 20.

3- مؤتمر القاهرة الأول: (26 ديسمبر 1957 إلى جانفي 1958)

في مؤتمر التضامن الأفروآسياوي [*] ترسخت المبادئ الكبرى لمؤتمر باندونغ 1955 التي رددها 500 مبعوث يمثلون 44 دولة أفروآسياوية [1]، ليست المستقلة فحسب بل حتى الغير مستقلة التي لا تزال تواجه العدوان الاستعماري بصفة مباشرة أو غير مباشرة [2]، حيث لعب وفد ج.ت.و الممثل في 20 عضو يترأسهم لمين دباغين [**] نشاطا فعالا في هذا المؤتمر [3]، وكان انعقاده في بلد عربي مناسبة رائعة لإظهار المدى العظيم الذي يلعبه الشعب الجزائري وثورته التي عبرت عن قوة الشعب الجديدة [4].

كما تميز هذا المؤتمر بنوع من الصراحة و العطف و عبرت فيه الدول الإفريقية و الآسياوية عن رغبتها الحقيقية في التحرر من كل طرق الاستعمار، كما قررت بتضحيتها بأموالها و دمائها ضد الاستعمار الأوروبي و في ظل هذه الروح التحررية تصدرت القضية الجزائرية اهتمام المؤتمرين [5]، وأصدر المؤتمر قرارات و توصيات هي:

- الدعوة إلى التفاوض بين الحكومة الفرنسية و جبهة التحرير التي تمثل الشعب الجزائري على أساس الاستقلال [6].

---

[*] –سياسة التشاور و التقارب بين الشعوب و الدول في قارتي آسيا و إفريقيا بغية تحقيق التعاون على كافة المستويات و مكافحة الاستعمار و تأييد حق الشعوب في تقرير مصيرها، تعزز هذا التضامن في مؤتمر باندونغ، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص 221.

[1] – الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962: دراسات و بحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية (سلسلة ندوات)، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة الأول من نوفمبر 1954، ط 2، دار الهومة، الجزائر، 2007، ص 145.

[2] – المجاهد: إلى مؤتمر الحرية بالقاهرة شعوب آسيا و إفريقيا تعزز معسكر الحرية، العدد 15، المصدر السابق، ص 5.

[**] – محمد لمين دباغين: ولد سنة 1917 بمدينة شرشال، دخل معهد الطب بجامعة الجزائر، انخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، انتقل إلى القاهرة حيث عين رئيسا للوفد الخارجي عام 1955، انسحب من الحياة السياسية بعد الاستقلال إلى أن توفي عام 2003، أنظر: محمد الصالح الصديق: من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر و حققوا معجزة النصر، دار الأمة، الجزائر، 2002، ص 204.

[3] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص ص 298، 299.

[4] – عمار قليل: المصدر السابق، ص 124.

[5] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص 294.

[6] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 300.

- التنديد بالحرب الاستعمارية و التعذيب و المطالبة بإطلاق سراح القادة الخمسة وجميع المواطنين المعتقلين في السجون و المحتشدات [*].

- استنكار تجنيد الأفارقة في حرب الجزائر و دعوة المجندين منهم إلى رفض محاربة إخوانهم [1].

- وأوصى بدعوة الشعوب الإفروآسياوية إلى تعزيز الدعم للقضية الجزائرية و من ذلك تنظيم يوم 30 مارس 1958 يوم التضامن مع الجزائر في كامل آسيا و إفريقيا، و جمع التبرعات المختلفة من كافة الأقطار الإفريقية و الآسياوية لمد الشعب الجزائري من أدوية وأموال... [2].

فلم يكد يحل يوم 30 مارس 1958 حتى ارتفعت أصوات الجماهير الشعبية في دول إفريقيا و آسيا عن طريق المظاهرات و إقامة المهرجانات و جمع التبرعات تعبيرا عن مساندتها ومكانتها للشعب الجزائري المكافح و توج يوم التضامن بتخصيص أسبوع من أجل الإعانات والتبرعات للثورة الجزائرية [3].

4- مؤتمر أكرا الأول: (15 إلى 22 أفريل 1958)

و هو مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة الأول، انعقد بأكرا [**]بحضور الدول الإفريقية [***] للبحث عن مشكلات الشعوب الإفريقية الغير مستقلة و الخطوات اللازمة لتأمين استقلال

---

[*] – أماكن لا تحتكم إلى قانون حيث يجد الشعب نفسه وجها لوجه مع الجيش الفرنسي، بغية تجريد جيش التحرير الوطني ALN من الإشراف على هذه المناطق، أنظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية: 1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 315.

[1] – محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية: 1954-1962، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 297-298.

[2] – المجاهد: يوم 30 مارس المقبل ستتجند فيه القوى الشعبية ثلثي سكان العالم لتعزيز النضال الجزائري، العدد 19، المصدر السابق، ص 6.

[3] – أحمد سعيود: القضية الجزائرية مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسياوية، مجلة المصادر، العدد 29، الجزائر، ص 348.

[**] –عاصمة غانا، أنظر: عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 301.

[***] – غانا، أثيوبيا، ليبيريا، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، ليبيا، المغرب، تونس، أنظر، صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 336.

وسيادة الدول الإفريقية [1]، وشكلت القضية الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر الذي عقدته الدول الإفريقية بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا [2].

و كان كفاح الشعوب المناهضة للاستعمار في هذا المؤتمر التاريخي نقطة انطلاق جديدة في تاريخ الحركة التحررية الافريقية [3]، حيث وضعت الخطط الشاملة لتحرير جميع الأقطار الإفريقية بكل الوسائل الممكنة في المدى القصير [4].

و أعلنت الحكومات الإفريقية المجتمعة في أكرا وفائها لمبادئ باندونغ و التضامن الآسياوي الإفريقي و تأييده المطلق للحركات الوطنية في إفريقيا و اعتبر يوم 15 أفريل 1958 يوم القارة الإفريقية يمجد فيه كفاحها و تدرس فيه وسائل تحريرها و نهوضها [5].

و خرج المؤتمر بلائحة خاصة بالجزائر [*] توضح ما يلي:

- الإعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال و تقرير المصير.
- تندد بالمظالم و إسالة الدماء الناتجة عن استمرار الحرب بالجزائر [6].
- تعهد الحكومات الإفريقية الحاضرة بجميع الوسائل الممكنة لدعم كفاح الشعب الجزائري.
- انشاء لجنة دائمة دورها زيارة بلدان العالم لتشرح القضية الجزائرية للحصول على تأييد الحكومات.
- تعهدت بأن ترسل إلى مندوبيها في هيئة الأمم المتحدة و إعلام أعضائها بحوادث الجزائر و طلب مساندتهم من أجل تسوية عادلة[7].

---

[1] – عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830–1962، المرجع السابق، ص 108.

[2] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955–1962، المرجع السابق، ص 312.

[3] – عمار قليل: المصدر السابق، ص 132.

[4] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 301.

[5] – المجاهد: من باندونغ إلى كوناكري، العدد 66، 18 أفريل 1960، ص 3.

[*] – أن الوضعية الراهنة بالجزائر تمثل خطرا على السلم العالمي وعلى الامن في إفريقيا على الأخص وخرجت بعده مطالب. للمزيد، أنظر: الملحق رقم (5).

[6] – المجاهد: مغزى ندوة عكرة، العدد 23، 7 ماي 1958، ص 10.

[7] – مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955–1962، المرجع السابق، ص ص 317،318.

- و طلبت من فرنسا:

- أن تعترف بحق الشعب الجزائري في الإستقلال و تقرير المصير.

- أن تضع حد للمظالم و أن تسحب قواتها العسكرية من الجزائر.

- أن تدخل سريعا في مفاوضات سلمية مع ج.ت.و من أجل الوصول إلى تسوية نهائية و عادلة [1].

- تطلب من جميع الدول المحبة للسلم أن تضغط على فرنسا لكي تتخذ هذه سياسة تتلائم مع مبادئ الميثاق الأممي [2].

- تطلب من حلفاء من فرنسا أن يتخلوا عن إعانتها بصفة مباشرة أو غير مباشرة في عملياتها العسكرية بالجزائر [3].

5- مؤتمر طنجة: (27 إلى 30 مارس 1958)

انعقد بمدينة طنجة المغربية يوم 27 إلى أفريل 1958 وقد جسد هذا المؤتمر فكرة تلاحم الشعوب المغاربية [4] والتضامن المغاربي الذي أصبح عاملا أساسيا في واقع الشمال الإفريقي [5] ضد فكرة استمرار التواجد الفرنسي في المنطقة و وقوفها إلى جانب الشعب الجزائري في كفاحه ونضاله حتى نيل استقلاله [6]، وقد شارك فيه وفود ممثلة للأقطار الثلاثة وهي: حزب

---

[1] – أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 129.

[2] – المجاهد: مغزى ندوة عكرة، المصدر السابق، ص 10.

[3] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955 -1962، المرجع السابق، ص 218.

[4] – الغالي غربي: فرنسا و الثورة الجزائرية 1955-1958 دراسة في السياسيات و الممارسات، دار غرناطة، الجزائر، 2009، ص 492.

[5] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958، ج 2، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 109.

[6] – الغالي غربي: المرجع السابق، ص 492.

الإستقلال المراكشي و حزب الدستور الجديد التونسي و ج.ت.و [*]، و وفود أخرى ملاحظة [**] [1].

و تمثلت نقاط جدول أعمال المؤتمر في:

- حرب استقلال الجزائر.
- تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي [2].
- اتحاد المغرب العربي.
- التنظيمات الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر [3].

و بعد الإنتهاء من أشغال المؤتمر خرج بقرارات سرية لم تنشر كالقرار الذي نص على الوسائل العملية التي سيقوم بها الحزب الدستوري و حزب الاستقلال لمساندة الثورة الجزائرية [4]، و أوصى بجلاء القوات الفرنسية التي تشارك في الحرب إنطلاقا من البلدين و بارساء مؤسسات مشتركة [5].

أما القرارات فأهمها:

- حق الشعب الجزائري في نيل الاستقلال و السيادة و هو الشرط الوحيد للحل الخاص بالنزاع الفرنسي-الجزائري [6].

---

[*] -فرحات عباس، محمد خير الدين، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري، أحمد فرانسين، أحمد بومنجل، أنظر: عبد الكامل جويبة، المرجع السابق، ص 304.

[**] – قطر، موريتانيا، فرنسا، أمريكا، أنظر: عبد الكامل جويبة، المرجع السابق، ص 304.

[1] – جوان غليسي: الجزائر الثائرة، تع: خيري حماد، ط 1، دار الطليعة، بيروت، 1961، ص 195.

[2] – معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقديمية، ط 1، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 143.

[3] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج 2، دار مداني، الجزائر 2013، ص 90.

[4] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 306.

[5] – محمد حربي: الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، لبنان، 1983، ص 177.

[6] – شارل أنري فافرود: المصدر السابق، ص 377.

- أوصى المؤتمر بعد التشاور مع الحكومتين التونسية و المراكشية بخلق حكومة جزائرية.

- إقامة مجلس استشاري مغربي بعقد جلسات منتظمة ويدرس القضايا المتعلقة بالمصلحة المشتركة [1] و تقديم توصيات السلطات التنفيذية المحلية مؤكدا على ضرورة الاتصالات الدورية كلما اقتضت الظروف ذلك بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاثة من أجل التشاور حول قضايا المغرب العربي [2].

- الإعتراف ب ج.ت.و و كممثل شرعي و وحيد للشعب الجزائري. جلاء الجيوش الأجنبية من شمال إفريقيا [3]، و المطالبة بإلحاح على تصفية القواعد العسكرية [4].

6- مؤتمر المهدية: (17-20 جوان 1958)

انعقد في منتصف شهر جوان بين 17 إلى 20 جوان 1958، التقت الحكومات المغربية و التونسية بلجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية [*] في مدينة مهدية التونسية و هو اللقاء الذي يعرف " بمؤتمر المهدية " والذي خصص لبحث كيفيات تنفيذ توصيات مؤتمر طنجة [5].

وقد تضمن جدول أعمال هذا المؤتمر:

أ- تطبيق نتائج و قرارات طنجة

- دعم الثورة الجزائرية.
- جلاء قوات الاستعمار الفرنسي من منطقة المغرب العربي [6].
- إدانة سياسة الجنرال شارل ديغول العسكرية في الجزائر [7].

---

[1] – جوان غليسي، المصدر السابق، ص 155.

[2] – صبري كامل هادي التميمي: مؤتمر طنجة لعام 1958 مشروع لوحدة أقطار المغرب العربي، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 22، العدد 96، 2016، ص 691.

[3] – معمر العايب: المرجع السابق، ص ص 158،159.

[4] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و إفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، المرجع السابق، ص 157.

[*] – الوفد الجزائري: مكون من (فرحات عباس، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، أحمد فرانسيس، حسين آيت أحمد، الرائد قاسي). أنظر: مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 69، 70.

[5] – عامر رخيلة: الثورة الجزائرية و المغرب العربي، مجلة المصادر، العدد 1، الجزائر، 1999، ص 168.

[6] – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 140.

[7] – محمد حربي: الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع، المصدر السابق، ص 178.

- توحيد الجهود في الهيئة الدولية من أجل نصرة القضية الجزائرية [1].
- الإسراع في تأسيس ح م ج و دعمها [2].

ب-دراسة الهياكل المنبثقة عن مؤتمر طنجة و تفعيلها.

- المكتب الدائم.
- المجلس الاستشاري [3].

و إذا كانت أهمية المؤتمر تتمثل في مشاركة الوفد الجزائري فإن اللقاء الثلاثي انتهى دون تحقيق توصيات مؤتمر طنجة بالمغرب الأقصى خاصة قضية تشكيل المجلس الاستشاري المغربي المحدد بثلاثين عضو و كذلك تشكيل مكتب دائم، حيث لم يعين المغرب الأقصى ممثله في الجزائر و تونس حيث كل منهما ممثله [4].

كما ان المؤتمر في حد ذاته لم يتطرق إلى مساعدة الثورة الجزائرية وكانت النتيجة فشل هي [5]: إمضاء تونس لإتفاقية إيجلي [*]، وكانت هذه الإتفاقية سببا كافيا لتأزيم العلاقة بين ج.ت.و و بين الحكومة التونسية [6].

7- مؤتمر أكرا الثاني: 8 ديسمبر 1958

ضم المؤتمر كل الحركات الوطنية في إفريقيا من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها، درست فيه تجاوب الكفاح المسلح للشعب الجزائري الذي تعد ثورته مثالا تاريخيا يحتذى به [7]،

---

[1] – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 140.

[2] – المجاهد: مؤتمر تونس كيف بدا و كيف انتهى، العدد 26، 2 جويلية 1958، ص 8.

[3] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج 2، المرجع السابق، ص 100.

[4] – مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 141.

[5] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 72.

[*] – كانت في 30 جوان 1958 بالجنوب الجزائري عبر التراب التونسي إلى ميناء قابس حيث تمت بموافقة الحكومة التونسية و الإمضاء مع شركة فرنسية لمد أنابيب النفط الجزائري عبر أراضيها. أنظر: عامر رخيلة، المرجع السابق، ص 169.

[6] – نفسه، ص 169.

[7] – عبد الكامل جويبة، المرجع السابق، ص 311.

حضره أكثر من 300 مندوب، وكان ضمن هذه الوفود المشاركة خمسة أعضاء مثلوا ج.ت.و [1] حيث تلقوا تأييدا حارا من المؤتمر لقضية استقلال الجزائر [2]، وأبدى الأفارقة تجاوبا رائعا مع الثورة الجزائرية وذلك تأكيدا على أهمية التضامن الإفريقي[3]، ووعدت الدول الإفريقية بالعون الدبلوماسي وغيره من أنواع المساعدة [4]، وكان الهدف من عقد هذا المؤتمر تحقيق هدف واحد هو: طرد الأجنبي الغاضب واسترجاع كرامة الشعوب الإفريقية واستقلالها إلى جانب عرض مختلف الأساليب الإستعمارية ودراسة أنجح الوسائل لإجبار الإستعمار على مغادرة القارة الإفريقية بلا رجعة [5].

و في هذا المؤتمر حققت القضية الجزائرية مكاسب معتبرة هي:

- الإعتراف بحقها في الاستقلال.
- انشاء مجموعة إفريقية داخل الأمم المتحدة مناصرة للقضية الجزائرية.
- تشكيل بعثة إفريقية للتوجه إلى أمريكا اللاتينية و الدول الإسكندنافية للتعريف بالقضية الجزائرية [6].
- دعى بقوة منظمة الأمم المتحدة أن توصي بوضوح لإيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية و ح م ج [7].
- إنهاء الحرب و سحب كل جيشها من القطر الجزائري.

---

[1] – صالح حيمر: القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسياوية 1955-1961، الجزائر، ص 178.

[2] – جوان غليسي: المصدر السابق، ص 195.

[3] – عبد الله مقلاتي: دحمان تواتي: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية و دور الجزائر في تحرير إفريقيا، ط 1، دار الشروق، الجزائر، 2009، ص 19.

[4] – جوان غليسي: المصدر السابق، ص 195.

[5] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص 318.

[6] – Sliman CHIKH , L'Algérie en armes ou le temps des certitudes , Casbah Editions , Alger , 2006 , P 472.

[7] – المجاهد: لأول مرة في التاريخ...، العدد 34، 24 ديسمبر 1958، ص 4.

- تطلب من كل الأمم المسالمة الضغط على فرنسا لتبني سياسة مطابقة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة [1].

- مطالبة دول و حكومات البلاد الإفريقية المستقلة كغانا و غينيا و ليبيريا و أثيوبيا الإعتراف بالح م ج[2]

- استنكر المؤتمر استخدام الجنود الإفريقيين في قتل إخوانهم في الجزائر و ألح على الدول المستقلة بمواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية [3].

- تنظيم يوم التضامن الإفريقي مع الجزائر [4].

8- مؤتمر منروفيا: (4-8 أوت 1959)

يعد المؤتمر الثاني لدول إفريقيا المستقلة الذي انعقد في منروفيا [*] بتاريخ 4-8 أوت 1959 [5]، حضرته 9 دول إفريقية [**] تحررت حديثا من الاستعمار الأوروبي [6]، كان ضمن تلك الدول الوفود المشاركة الوفد الجزائري الذي يمثل الح م ج برئاسة محمد يزيد وزير الإعلام فيها ورفع العلم الجزائري إلى جانب الأعلام الإفريقية الأخرى [7]، و اعتبرت القضية الجزائرية في هذا المؤتمر من أهم القضايا الإفريقية الراهنة باعتبارها حركة تحررية و تمت مناقشة ثلاث نقاط أساسية:

---

[1] – شارل أندري فافرود: المصدر السابق، ص ص 375، 376.

[2] – أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 132.

[3] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مصر و الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 97.

[4] – عبد الله مقلاتي: أبحاث و دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 212.

[*] – منروفيا: عاصمة ليبيريا، أنظر: عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مصر و الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 96.

[5] – صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 336.

[**] – تونس، الجزائر، المغرب، ليبيا، الجمهورية العربية المتحدة، غانا، غينيا، الحبشة، السودان، أنظر: عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، المرجع السابق، ص 390.

[6] – نفسه، ص 390.

[7] – عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1961، المرجع السابق، ص 109.

- الإعتراف بح م ج [1].
- العون المادي ل ج.ت.و.
- النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة [2].

و كانت الغاية الأساسية التي ترمي بها الدول الإفريقية من خلال هذا المؤتمر هي التخلص من الإنقسام و العمل على تحقيق الوحدة الإفريقية [3].

ويعتبر هذا المؤتمر بداية مرحلة جديدة من التأييد الإفريقي للقضية الجزائرية بعدما كانت مقتصرة على النطاق العربي الضيق [4]، و خرج المؤتمر بقرارات و توصيات هامة للقضية الجزائرية و هي:

- إعتراف كل من غانا و غينيا بحكومة الجزائر فكان هذا الإعتراف دليلا جديدا على قوة التضامن بين الشعوب و الحكومات الإفريقية [5].
- طالب فرنسا بفتح مفاوضات مع ح م ج و سحبها لجيوشها من الجزائر مؤكدا على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و استقلاله [6].
- اتخاذ قرارات صارمة ضد التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء الكبرى و التمييز العنصري في جنوب إفريقيا [7].
- تندد بما تقدمه أعضاء الحلف الأطلسي من إعانات لفرنسا في حربها ضد الجزائر كما استنكر المؤتمر لاستخدام الجنود الإفريقيين لقتل إخوانهم الجزائريين.

---

[1] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954–1960، المرجع السابق، ص 390.

[2] – المجاهد: منروفيا إنتصار جديد للجزائر، العدد 48، 10 أوت 1959، ص 3.

[3] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955–1962، المرجع السابق، ص 328.

[4] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954–1960، المرجع السابق، ص 390.

[5] – المجاهد: من باندونغ إلى كوناكري، المصدر السابق، ص 3.

[6] –عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830–1962، المرجع السابق، ص 110.

[7] – عمار قليل: المصدر السابق، ص 143.

- طالب الدول الإفريقية المستقلة على مواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية و منح الجزائر مساعدات مادية [1].

9- مؤتمر تونس (25-30 جانفي 1960)

انعقد في تونس مؤتمر جميع الشعوب الإفريقية بتاريخ (25-30 جانفي 1960) و قد واصل فيه الأفارقة دعمهم للقضية الجزائرية، حيث خصص المؤتمر قرار بشأنها حيًّا فيه التقدم الذي أحرزه الشعب الجزائري في طريق حريته و استقلاله تحت قيادة ج.ت.و. و حكومة الجزائر المؤقتة و أبدى سخطه للجرائم الوحشية المرتكبة من قبل جيش العدوان الفرنسي [2].

وتأكيدا منهم على تأكيد القضية الجزائرية صادقوا على لائحة[*] خاصة بالجزائر تضمنت جملة من القرارات و التوصيات أهمها:

- استنكار بخصوص مشاريع تقسيم الجزائر و يؤكد مبدأ عدم التجزئة و الوحدة الكاملة للأرض بخصوص الجزائرية [3].

- حق الشعب في تقرير مصيره.

- طالب من الدول الإفريقية المستقلة التي لم تعترف بعد بـ ح.م.ج أن تسارع في الإعتراف بها [4].

- على جميع الحكومات الإفريقية المستقلة أن تخصص ميزانيتها مساهمة منتظمة لفائدة الجزائر المكافحة [5].

---

[1] – مجموعة باحثين: دبلوماسية الثورة الجزائرية و إشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية و الاستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية، العدد 7، الجزائر، 2019، ص 271.

[2] – عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، المرجع السابق، ص 110.

[*] – أنظر: الملحق رقم 6.

[3] – المجاهد: الجزائر خط الدفاع الأمامي عن القارة الإفريقية، العدد 61، 8 فيفري 1960، ص 6.

[4] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مصر و الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 98.

[5] – عبد الله مقلاتي: أبحاث و دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 21.

- انشاء فرقة من المتطوعين الأفارقة لمشاركة في حرب استقلال الجزائر وعلى جميع الدول الإفريقية المستقلة تسيير تحقيق ذلك [1].

- دعا الأمم المتحدة إلى المساهمة في إقامة السلام والإعتراف باستقلال الجزائر [2].

10- مؤتمر كوناكري (12-15 أفريل 1960)

انعقد في الفترة الممتدة من 12 إلى 15 أفريل 1960، و كان هذا المؤتمر بمثابة مرحلة متقدمة في هذا التضامن و تأييد النضال التحرري و مما ساعد على ذلك هو إحراز شعوب إفريقيا و آسيا على عدة انتصارات فقد تحررت معظم دول آسيا و نالت عدة دول إفريقية استقلالها مما جعلها تضيف قوة جديدة لحركة التضامن الأفروآسياوي [3].

و مثل ج.ت.و المفكر فرانتز فانون [*]، و هو دليل على مكانة القضية الجزائرية في العالم الإفروآسياوي، و قد وجه المؤتمر رسالة إلى رؤساء الحكومات الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية كي يسحبوا قواتهم التي تحارب إلى جانب القوات الفرنسية في الجزائر [4].

و اتخذ المؤتمر قرارات تتعلق ب 22 دولة بلد في إفريقيا و آسيا منها الجزائر، و تضمن ذلك استنكارا قويا للسياسة الفرنسية الإستعمارية للجزائر وللدول التي تقف وراء هذه السياسة كما قرر المؤتمر تأليف جيش آسياوي إفريقي للإشتراك في تحرير الجزائر وتقديم الدعم لأية أمة إفريقية آسياوية تناضل من أجل التحرر [5].

---

[1] – عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية و إفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة، ج 9، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 59.

[2] – عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، المرجع السابق، ص 110.

[3] – مجموعة باحثين: دبلوماسية الثورة الجزائرية و إشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية و الاستراتيجية الدولية، المرجع السابق، ص 271.

[*] – طبيب مختص في الأمراض العقلية بمستشفى البليدة 1952، وافق على المطلب الثوري 1960 عين رئيس إرسالية ح م جبأكرا (غانا)، من أهم مؤلفاته: معذبوا الأرض، من أجل إفريقيا، توفي بعد مصارعته لمرض السرطان، أنظر: محمد العربي الزبيري، المثقفون الجزائريون و الثورة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص ص 134،154.

[4] – عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفروآسياوية و القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 271.

[5] – مجموعة باحثين: دبلوماسية الثورة الجزائرية و إشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية و الاستراتيجية الدولية، المرجع السابق، ص ص 271، 272.

كما أوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم بالإعتراف رسميا بالح م ج[1].

- **مؤتمر الدار البيضاء: (3-7 جانفي 1961)**

انعقد في الفترة الممتدة من 3 إلى 7 جانفي 1961 بالدار البيضاء بالمغرب الأقصى بحضور ح م ج [2] و رؤساء حكومات (مصر، غانا، مالي، غينيا) و وزير خارجية ليبيا [3]، وكان من بين أبرز القضايا الإفريقية التي تمت مناقشتها في هذا المؤتمر تكتفي بذكر الجزائر والكونغو و موريتانيا [4]، و توج هذا المؤتمر بإصدار لائحة ختامية أوصى فيها بضرورة السعي إلى مساعدة الشعب الجزائري لأجل تحقيق نصره.

- إدانة المساعدات التي يقدمها الحلف الأطلسي لفرنسا في حربها الرامية إلى إعادة الغزو الإستعماري بالجزائر.

- إدانة كل استفتاء تنظمه فرنسا وحدها بالجزائر، كما أكدت أن نتائجه لا تلزم الشعب الجزائري [5].

- المطالبة بسحب القوات الإفريقية العاملة تحت القيادة الفرنسية بالجزائر حالا.

- تدعو كل الحكومات التي لم تعترف بعد بحكومة الجزائر إلى الإعتراف بها.

- معارضة فكرة تقسيم الجزائر [6].

11- مؤتمر القاهرة الثاني (25 – 3 مارس 1961)

نالت القضية الجزائرية دعما إفريقيا آخر في مؤتمر شعوب إفريقيا الذي انعقد في القاهرة من 25 إلى 30 مارس 1961، و قد لعبت مصر دورا أساسيا في هذا المؤتمر من دعم

---

[1] – عبد القادر خليفي: المؤتمرات الإفروسياوية و القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 227.

[2] – عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، المرجع السابق، ص 112.

[3] – عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مصر و الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 99.

[4] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961، ج1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، ص 5.

[5] – سيد علي أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 178.

[6] – المجاهد: مؤتمر الدار البيضاء قوة التضامن العربي الإفريقي، العدد 87، 16 جانفي 1961، ص ص 11، 12.

القضية الجزائرية، حيث افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر بخطاب تعرض فيه لمراحل كفاح القارة الإفريقية، و أوضح أن القضية الجزائرية تمثل ذروة النضال الإفريقي من أجل الحرية و الاستقلال [1]، و لما كانت قضية فصل الصحراء تشكل إحدى النقاط المصيرية في المفاوضات الجزائرية الفرنسية، فقد حظيت هذه القضية بمناقشات مؤتمر القاهرة الذي كان فرصة دافع للطرف الجزائري الممثل في شخصية السيد أحمد بومنجل، الذي دافع بقوة عن قضية الوحدة الترابية للجزائر [2] و أعلن المؤتمر مجموعة من القرارات [*] هي:

- تقرير المصير للشعب الجزائري و هو الوسيلة الوحيدة لكل نزاع قائم بين فرنسا و الجزائر [3].

- التدعيم الكامل لموقف ح م ج المتعلق بالصحراء كجزء مكمل للتراب الوطني الجزائري [4].

- مطالبة الدول الإفريقية بتعزيز و مضاعفة تأييدها السياسي و الدبلوماسي و المادي للشعب الجزائري [5].

12- مؤتمر بلغراد (1-6 سبتمبر 1961)

توجهت مجهودات الدول الإفروآسياوية بعقد أول مؤتمراتها تبنت فيه فكرة عدم الانحياز رسميا و هو مؤتمر بلغراد في الفترة من 1 إلى 6 سبتمبر 1961 بيوغسلافيا، و كان الهدف من ذلك هو عدم الارتباط مع أي المعسكريين الشيوعي و الرأسمالي [6]، شارك في هذا المؤتمر

---

(1) – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مصر و الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 100.

(2) – صالح حيمر: المرجع السابق، ص 182.

(*) – مساندة وجهة نظر الحكومة الجزائرية حول قضية الصحراء وحدة التراب الجزائري، للمزيد أنظر الملحق رقم (7).

(3) – عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مصر و الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 101.

(4) – الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962 دراسات و بحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، المرجع السابق، ص 147.

(5) – المجاهد: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية، العدد، 93، المصدر السابق، ص 11.

(6) – جماعة المؤلفين الغربيين: قضايا عصرنا منذ 1945، تع: نور الدين حاطوم، دار الفكر، سورية، 1981، ص 646.

خمسة و عشرين بلد [*] [1]، و عالج عدة قضايا دولية مهمة منها القضية الجزائرية التي نالت الحظ الأوفر في مناقشاته [2]، و ترأس الوفد الجزائري بن يوسف بن خدة [**] رئيس ح م ج [3]، الذي ألقى خطابا أكد فيه حرية كل دولة في اعتبار الحكم الذي يتناسب مع طبيعتها دون الخضوع لضغوطات و تأثيرات أي دولة من الدول كما وضح أن الشعب الجزائري لن يتخلى عن وحدة ترابه و سيادته على الصحراء و أنه مستبعد، و بالتالي كانت النتيجة التي اكتسبتها القضية الجزائرية من هذا المؤتمر لاستئناف التفاوض مع الحكومة الفرنسية [4]، و استطاعت الدول الإفروآسياوية في هذا المؤتمر إقناع العديد من المشاركين بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره على اعتبار أنه أحد الأسس الهامة التي تقوم عليها هيئة الأمم، أيضا اكتسبت القضية الجزائرية حصولها على التمثيل الدبلوماسي لها في عدة دول من أمريكا اللاتينية، هذا إلى جانب تغير المواقف الدولية التي كانت معادية لها من المكسيك و الأوروغواي لصالح القضية الجزائرية [5]، كما تم الحصول على أربع إعترافات دولية [***] جديدة للح م ج [6].

---

[*] – أندونيسيا، الهند سيلان، بورما أفغانستان، كمبوديا، نيبال، المملكة العربية السعودية، اليمن، الجمهورية العراقية، الجمهورية اللبنانية، قبرص، الجمهورية العربية المتحدة، المملكة المغربية، الجمهورية التونسية، الجزائر، الجمهورية السودانية غانا، غينيا، مالي، أثيوبيا، الكونغو، الصومال، يوغسلافيا، كوبا، أنظر: يحيى أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص 158.

[1] – نفسه، ص 158.

[2] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص 349.

[**] – ولد في البليدة سنة 1922، التحق بالثورة عام 1955، أصبح عضو في مجلس الوطني للثورة، عضو لجنة التنسيق و التنفيذ 1956-1957، ترأس ح م ج 1961، أنظر: شارل – أنري فافرود المصدر السابق، ص 210.

[3] – بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 27.

[4] – المجاهد: خطاب يوسف بن خدة في مؤتمر بلغراد، العدد 104، بتاريخ 11 سبتمبر 1961، ص 5.

[5] – مريم صغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 392.

[***] – يوغسلافيا، كمبوديا، أفغانستان، غانا، أنظر: بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 27.

[6] – نفسه، ص 27.

المبحث الثالث: دور الكتلة الإفروآسياوية في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

لقد وجدت الثورة الجزائرية منذ الأسابيع الأولى منذ الأسابيع الأولى لاندلاعها سندا فورا من دول إفريقيا وآسيا ويرجع الفضل في ذلك بادئ الأمر إلى روابط العروبة و الإسلام التي وظفت على أبعد الحدود من أجل تدويل القضية الجزائرية و فتح المجال الدبلوماسي العالمي أمام ج ت.و.[1]

1- الدورة العاشرة (20 سبتمبر- 20 ديسمبر 1955)

قررت الكتلة الإفروآسياوية لأول مرة عرض القضية الجزائرية على المنظمة الدولية المتمثلة في هيئة الأمم المتحدة [2] بناء على توصية مؤتمر باندونغ في أفريل 1955 حيث مثّل أربعة عشر دولة [*] إفريقية و آسياوية في رسالة على توجيه من حكوماتهم [3]، فإن الممثلين الأربعة عشر يطلبون من الأمين العام أن يسجل موضوع القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة [4]، و يشير القسم الأول من المذكرة التوضيحية الملحقة برسالة الممثلين للمجموعة الإفروآسياوية إلى أهمية مبدأ تقرير المصير في هيكل الأمم و ميثاقها و تؤكد المذكرة على قرار 637 (VII) [**] الذي تبنته الأغلبية الساحقة و تطرقت أيضا إلى الوضع المتدهور في الجزائر نتيجة قيام فرنسا القمع بالوسائل العسكرية و تذكر الأمم المتحدة أن استمرار هذا الوضع الخطر سيؤدي إلى خلق تهديد للأمن و ربما يؤدي ذلك إلى

---

[1] – محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، ج 2، إتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999، ص 117.

[2] – صلاح العقاد: محاضرات الجزائر المعاصرة، 1963 -1964، ص 85.

[*] – مصر، ليبيا، لبنان، سوريا، العراق، المملكة العربية السعودية، اليمن، إيران، أفغانستان، باكستان، الهند، بورما، تايلاند، أندونيسيا، أنظر: عبد الملك عودة، المصدر السابق، ص 8.

[3] – أمال قبائلي: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، مجلة المصادر، العد 29، الجزائر، ص 228.

[4] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص 211.

[**] – " بشرط مسبق و أساسي للتمتع بجميع الحقوق الأساسية "، و الذي يؤكد على الحق في تقرير المصير، أنظر: محمد علوان، المصدر السابق، ص 38.

خلاف دولي، و تحث الأمم المتحدة أن تعمل على إيجاد قنوات مواصلة إجراء المفاوضات بين فرنسا و الممثلين الحقيقين للشعب الجزائري، ثم أشارت إلى مؤتمر باندونغ و قراره النهائي حول الجزائر و شمال إفريقيا و الذي يدعم حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. و أخيرا، تنتهي المذكرة بالإشارة إلى الوضع الجزائري و الإستدلال بشرط المادة (14) [*] في الميثاق بالإضافة إلى ذلك فإن المذكرة تشير إلى المادة (11) [**] من الميثاق [1].

و مهما كانت النتيجة التي توصلت إليها القضية الجزائرية في هذه الدورة فإنها لصالحها حتى و لو لم تعرض رسميا فقد كانت محل إهتمام كبير من طرف الوفود الحاضرة و أثارت مشكلة حقيقية داخل الهيئة فكان ذلك في حد ذاته انتصارا لها [2].

2- الدورة الحادية عشر: (12 نوفمبر 1956 إلى 8 مارس 1957)

واصلت الكتلة الإفروآسياوية جهودها لعرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة ففي اليوم الثالث عشر من شهر جوان 1956 طلبت من مجلس الأمن أن يعقد جلسة عاجلة لإنهاء الدائرة رحاها في الجزائر، رفض ذلك [3]، و في الواحد من أكتوبر طلبت الدول الإفروآسياوية رسميا من الأمين العام للأمم المتحدة تسجيل القضية الجزائرية بدون مناقشة [4]، و من نفس الشهر 1956 تقدمت مجموعة من الدول الإفريقية و الآسياوية إلى تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية بعدما تلقت نص المذكرة من ج.ت.و، و جاء في هذه المذكرة أن الشعب الجزائري كله على رأي واحد لدعم طلب تسجيل القضية الجزائرية، لدى جمعية الأمم، ذلك أن تدخل الأمم المتحدة في النزاع الفرنسي – الجزائري، سوف يساهم في توفير الشروط

---

[*] – يعطي صلاحيات للجمعية العامة أن توصى بإجراءات لأغراض سلمية، أنظر: محمد علوان، المصدر السابق، ص 38.

[**] – تعطي صلاحيات للجمعية العامة الحق في مناقشة أية قضية ذات علاقة بالسلم و الأمن الدوليين، أنظر: نفسه، ص 38.

[1] – نفسه، ص ص 37، 38.

[2] – عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص ص 354، 355.

[3] – محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، المصدر السابق، ص 117.

[4] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص 225.

الضرورية من أجل حل سلمي للمشكلة [1]، بدأت مناقشة القضية الجزائرية في اللجنة الأولى من 4 فبراير إلى 13 فيفري و تقدمت 14 دولة [*] أفروآسياوية بمشروع [**] ينص على [2]:

- حث الطرفين المتنازعين على الدخول في مفاوضات لإنهاء النزاع على أساس حق تقرير المصير.
- الإعتراف بوجود شخصية جزائرية، و ضرورة التفاهم مع ممثليها الذين يعارضون الحكم الفرنسي [3].
- تطلب من سكرتارية الأمم المتحدة العام أن يساعد الأطرف على إجراء التفاوض [4].

اكتسبت القضية الجزائرية في هذه الدورة أنصار في أروقة الأمم المتحدة، ويعود ذلك إلى تدخلات مجموعة الدول الإفروآسياوية و هو ما مكنها من الاجتياز بنجاح عندما قررت الأمم المتحدة تسجيلها في جدول الأعمال – مع عدم متابعة مناقشتها في هذه الدورة –. [5]

3- الدورة الثانية عشر (17 سبتمبر إلى 14 ديسمبر 1957)

عولج موضوع الجزائر مرة أخرى من طرف اللجنة و قدم مشروع [***] حول القضية الجزائرية من 17 حكومة إفريقية و آسياوية في 15 ديسمبر 1957 التي قدمها ممثل أندونيسيا

---

[1] – Mohamed Harbi , Gilbert Meynier: Le FLN document et histoire 1954-1962 , Casbah Edition , Alger , 2004 , P P 787, 788 .

[*] – أفغانستان، بورما، سيلان، مصر، أندونيسيا، إيران، العراق، الأردن، لبنان، المملكة الليبية، المغرب، نيبال، المملكة السعودية، السودان، سوريا، تونس، اليمن، أنظر: عبد الملك عودة، المصدر السابق، ص 9.

[**] – أنظر الملحق رقم (8)

[2] – عبد الملك عودة، المصدر السابق، ص 9.

[3] – جلال يحيى و آخرون: المغرب الكبير الفترة المعاصرة و حركات التحرير و الاستقلال، ج 3، دار القومية، الإسكندرية، 1966، ص 1235.

[4] – عبد الملك عودة، المصدر السابق، ص 9.

[5] – جمال قنان: قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، دراسات في المقاومة و الاستعمار، مج: 4، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009، ص 130.

[***] – أنظر الملحق (9).

باسم هذه الحكومات [1]، و تضمن هذا المشروع ثلاث نقاط أساسية هي:

- الإشارة إلى قرار الدورة الحادية عشر للجمعية العامة.
- الإعتراف بالشروط الملزمية بقابلية تطبيق حق تقرير المصير على الشعب الجزائري.
- الدعوة إلى المفاوضات.

لكن لم يلق هذا المشروع المقترح إجماعا [2] وما يميز هذه الدورة عن سابقتها هو بروز عنصرين جديدين وهي:

- قبول مساعي كل من تونس و المغرب التي رفضتها فرنسا و هو الأمر الذي يعطي للجبهة صفة العضو المشارك في المفاوضات التي يمكن أن تتم بين طرفي النزاع.

- الإشارة الصريحة إلى مبدأ المفاوضات بين الطرفين و أهميته في إيجاد حل للقضية الجزائرية [3].

4- الدورة الثالثة عشر (16 سبتمبر إلى 13 ديسمبر 1958)

تمسك ممثلوا الكتلة الإفروآسياوية في هذه الدورة بمبادئ و توصيات الدورات السابقة [4] حيث تقدمت 17 دولة إفريقية و آسياوية بمشروع [*] حول الجزائر و ذلك يوم 12 ديسمبر 1958 [2] يشير إلى حق الشعب الجزائري في الاستقلال و إلى استعداد حكومة الجزائر المؤقتة للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية و حث القرار الفريقين على الوصول إلى تسوية

---

[1] – محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة، تق: على تابليت، مجلة الذاكرة، العدد 6، الجزائر، 2000، ص 116.

[2] – عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب الجزائري في تقرير المصير الجزائر "، الجزائر، ص 196.

[3] – Sliman Chikah: opcit , P 424.

[4] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص 250.

[*] – أنظر الملحق رقم (10).

[5] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، المرجع السابق، ص 381.

عن طريق التفاوض [1]، و أيضا ركزت الدول الإفريقية و الآسياوية في هذه الدورة إلى إبطال فكرة الجزائر فرنسية التي رددتها فرنسا في كل الدورات السابقة و أن التواجد الفرنسي في الجزائر هو استعمار [2].

لقد برهنت الكتلة الإفروآسياوية على تصديها ضد فرنسا و من يؤيدها و هذا ما جاء على لسان أحمد الشقيري: " إن الشعب الجزائري مصمم كل التصميم على أن يواصل الحرب التحرير على أن أرض الجزائر و خارجها.. . و الحرب هي الحرب.. . إنها حرب التحرير، إنها حرب مقدسة و إن الشعب الجزائري يملك حق الحرب.. . و سيظل يمارس هذا الحق حتى النصر النهائي ألا و هو انتصار الشعب الجزائري " [3].

5- الدورة الرابعة عشر: (15 سبتمبر إلى 13 ديسمبر 1959)

تدخل المندوب الباكستاني بالنيابة عن الكتلة الإفروآسياوية (22 دولة) و عرض بمشروع معتدل [4]، أعرب فيه عن القلق من استمرار الأعمال الحربية في الجزائر و اعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و حث على إجراء محادثات للوصول إلى تسوية سلمية على أساس حق تقرير المصير طبقا لمبادئ الميثاق [5] و بما في ذلك شروط وقف إطلاق النار [6].

لقد حاولت وفود الكتلة الإفروآسياوية في كم من مرة تقديم شكوى ضد القمع الفرنسي المطبق على الشعب الجزائري و بتهمة إبادة جيش بشري من حقه العيش على أرضه و المطالبة بإرسال لجنة تحقيق في هذا الشأن.

---

[1] – أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص 143.

[2] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، 250.

[3] – أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص ص 63، 64.

[4] – أمالي قبائلي: المرجع السابق، ص 243.

[5] – أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص 144.

[6] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج 1، المرجع السابق، ص 296.

و أثمرت جهود الكتلة الإفروآسياوية في هذه الدورة بتسجيل القضية الجزائرية خاصة بعد أن أعربت المنظمة الدولية و بالإجماع عن قلقها الشديد لاستمرار الحرب في الجزائر و دعت إلى إيجاد حل القضية الجزائرية [1].

6- الدورة الخامسة عشر: (20 سبتمبر إلى 20 ديسمبر 1960)

بحلول سنة 1960 ازدادت المطالبة الدولية أن تمارس الأمم المتحدة مهامها كما يجب، و ذلك بغرض تطبيق مبدأ تقرير المصير، هذا و قد عرفت هذه السنة دخول عدد كبير من الدول الإفريقية المستقلة حديثا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة [2]، و هو معطى إيجابي ساهم في طرح مشاريع لوائح سجلت تطورا نوعيا في معالجة و مناقشة القضية الجزائرية في الهيئة الأممية [3].

فتقدمت 25 دولة إفريقية و آسياوية برسالة إلى السكرتارية العامة لهيئة الأمم [*] لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الخامسة عشر و ذلك يوم 20 جويلية 1960 و وقع عليها مندوبو دول الكتلة الإفروآسياوية [**] [4] و أردفت هذه الرسالة بمذكرة توضيحية تضمنت تذكير الدورة بأن القضية الجزائرية قد سجلت العديد من المرات منذ عام 1955 دون أن تحظى بالمكانة اللائقة بها رغم أهميتها البالغة، و في كانون الأول / ديسمبر 1960 اتفقت المجموعة الإفروآسياوية على نص مشروع تضمن النقاط التالية:

- الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير و الاستقلال.

---

[1] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص ص 256، 257.

[2]– Khalfa Mameri: Les Nation UNIS fase à la << Question Algérienne >> (1954-1962) , ENAG , Edition , Alger , 2010 , P 154 .

[3] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، المرجع السابق، ص 386.

[*] – تطلب فيها من الطرفين المعنين الدخول في محادثات حلال بضبط الشروط الضرورية و تنفيذ حق تقرير المصير، للمزيد أنظر الملحق رقم (11).

[**] – (أفغانستان، السعودية، العراق، إيران، الأردن، لاووس، لبنان، ليبيريا، ليبيا، ماليزيا، النيبال، باكستان، الفلبين، الجمهورية العربية، السودان، تونس، اليمن) أنظر: المجاهد: رسالة الدول الآسياوية و الإفريقية إلى السكريتارية العامة للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الخامسة عشر: العدد 74، بتاريخ 18 أوت 1960، ص 3.

[4] – أمال قبائلي: المرجع السابق، ص 247.

- تطبيق حق تقرير المصير بطريقة عادلة و احترام الوحدة الترابية للجزائر.
- قيام الأمم المتحدة بالإشراف على تطبيق ما نص عليه المشروع.
- إجراء استفتاء في الجزائر و قيام الأمم المتحدة بتنظيمه و الإشراف عليه، مما يسمح للشعب الجزائري بتقرير مصيره بنفسه.

وقد حظي هدا المشروع على 23 صوتا ضد 8 غياب: 27 عن الإقتراع [1].

كما وجه مندوبو الكتلة الإفروآسياوية نقدا لاذعا لهيئة الأمم المتحدة في معالجتها السلبية للقضية الجزائرية و عدم صرامتها أمام تصرفات فرنسا في إتخاذ الإجراءات ضدها زاد من أهمية القضية و مصداقيتها و استطاعوا أيضا الكشف عن الدعم العسكري المقدم لفرنسا من طرف الحلف الأطلسي [2].

وتم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الدورة و كان للمجموعة الإفروآسياوية دور فعال في ذلك [3].

الدورة السادسة عشر (19 سبتمبر 1961 إلى فيفري 1962)

طلبت 42 دولة أفروآسياوية إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة وذكرت المجموعة في طلبها بالقرار المتخذ من طرف الجمعية العامة في الدورة الخامسة عشر والذي يعترف بحالة الحرب في الجزائر التي تهدد السلم و الأمن الدوليين، و في يوم 14 ديسمبر 1961 [4] قدمت المجموعة الإفروآسياوية لائحة جاء فيها " إن ممثلي الدول الإفريقية الآسياوية بعد أن عبروا عن أنفسهم العميق أمام استمرار الحرب في الجزائر، و بعد أن لاحظوا عزم الطرفين المعنيين بالأمر عن البحث في حل تفاوضي سلمي، على قاعدة حق الشعب الجزائري في تقرير المصير و الاستقلال فإنهم يدعون الحكومة الفرنسية و ح م ج لإستئناف

---

[1] – بسام العسلي: جبهة التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، لبنان، 1990، ص ص 171، 172.

[2] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص ص 264، 265.

[3] – نفسه، ص 261.

[4] – أمال قبائلي، المرجع السابق، ص 252.

التفاوض من أجل تطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال و ذلك في نطاق احترام وحدة و سلامة الوطن الجزائري ". [1]

و بالتالي استطاع مندوبو الكتلة الإفروآسياوية بتحريك من الدول العربية في هذه الدورة بالضغط على هيئة الأمم المتحدة أن تصر من جديد على موقفها في المطالبة باستئناف المفاوضات [2].

[1] – بشير سعدوني: المرجع السابق، ص 306.

[2] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955–1962، المرجع السابق، ص 274.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: القضية الجزائرية من خلال هيئة الأمم المتحدة

المبحث الأول: الدورة العاشرة 1955 والدورة الحادية عشر 1956- 1957

المبحث الثاني: الدورة الثانية عشر 1957 والدور الثالثة عشر 1958

المبحث الثالث: الدورة الرابعة عشر 1960 والدورة الخامسة عشر 1958

المبحث الأول: الدورة السادسة عشر 1961-1962

تمهيد:

لم يكن كفاح الجزائر محصورا في الداخل فحسب، كما لم يكن يعتمد فقط على إحراز الإنتصار العسكري لذلك وضع قادة الثورة مخططا واسعا لتنويع وسائل الكفاح و التعريف بقضية الجزائر في جميع أنحاء العالم، وإخراجها من الحصار الذي فرضه عليها الإستعمار الفرنسي، وكسب مزيد من التأييد الدولي لها و الأنصار، شعوبا و قبائلا و دولا، فبحث القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة [*] هي مرحلة سياسية هامة [1] فقد كانت أطروحة إشكال قانوني يتمحور حول مسائل إجرائية تتعلق بمدى صفة و أهلية الأمم المتحدة للنظر فيها، ولقد لقى طرح حلف القضية الجزائرية تعارض إرادتين دوليتين عكستا رؤيتين متباينتين، رؤية تدعو إلى السلم الدولي و تمكين الشعوب المحتلة و حركات التحرر على امتداد العالم من الحق في تقرير مصيرها طبقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة، و رؤية تمثل قوى الاستكبار العالمي التي تبغي الإبقاء على الهيمنة الغربية القائمة على الجور والاستقلال [2].

[*] – منظمة دولية ذات نزعة عالمية، نشأت في 26 حزيران 1945 في مؤتمر سان فرانسيسكو، فكان أول تصريح تضمن اقتراح اسم الأمم المتحدة و تم التوقيع عليه في 11 يناير 1942، و تضمن ضرورة استمرار التعاون بين الحلفاء حتى يتم تحقيق النصر، و أعلن ميثاق الأمم المتحدة في 26 حزيران 1945، و يشير إلى انشاء الأجهزة التالية: الجمعية العامة، مجلس الأمن الدولي، الأمانة العامة، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، مجلس الوصاية و محكمة عدل دولية، أنظر: محمد سعيفان: المرجع السابق، ص ص 301، 302.

[1] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص 345.

[2] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 160.

المبحث الأول: الدورة العاشرة 1955 و الدورة الحادية عشر 1957/1956

- **الدورة العاشرة: (20 سبتمبر 1955 إلى 20 ديسمبر 1955)**

كان لتزايد قدرات ج.ت.و و نشاطاتها العسكرية دورا واضحا في إثارة اهتمام الرأي العام الدولي و في فرض نفسها كطرف أساسي لا يمكن تجاهله إذا أريد للمشكلة الجزائرية أن يكون لها حلا سياسيا توافقيا [1]، خاصة بعد هجمات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 ضد مختلف المراكز الاستعمارية فكان من أهدافها الأساسية إسماع صوت الثورة الجزائرية في المنابر الدولية و هو ما حدث فعلا في هذه الدورة [2]، بعث السيد محمد خيضر رئيس وفد ج.ت.و بالقاهرة بتاريخ 22 أوت 1955 مذكرة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة طلب منها على الخصوص للإسراع في تهيئة الظروف الضرورية لتسوية المشكل الجزائري بطرق سلمية وقد استند في المذكرة بصفة خاصة على البند المتعلق بحق تقرير المصير و مما جاء فيه " **إن الجزائريين يرغبون بشدة في إنهاء إراقة الدماء بالجزائر، وهم مستعدون بتأييد أي مسعى للتسوية السلمية للمشكلة الجزائرية على أساس حق تقرير المصير الذي اقرته منظمة الأمم المتحدة في ميثاقها، ودعا الدول الأعضاء أن تبذل قصارى جهدها لوضع حد عاجل لأعمال الإبادة الجارية ضد شعب أعزل و أن الوضع في الجزائر ما انفك يتدهور يوما بعض يوم وأصبح مصدر قلق و حيرة** " [3].

وعلى إثر طلب تسجيل القضية الجزائرية الذي تقدمت به 14 دولة إفريقية و آسياوية المشارة إليها سابقا، اجتمع المندوب الدائم الفرنسي بالأمم المتحدة معتبرا أن المسألة متعلقة بالشأن الداخلي الفرنسي و لا يحق للأمم المتحدة التدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا، فقرر

---

[1] – رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 1958–1962 سنوات الحسم و الخلاص، ط 1، منشورات بونة، الجزائر، 2012، ص 60.

[2] – علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص ص 83، 84.

[3] – أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2002/2001، ص 57.

المندوب الفرنسي مقاطعة الجلسات بخصوص أحقية تسجيل القضية الجزائرية من عدمه [4]،فاتصلت فرنسا بالعديد من حلفائها وعلى رأسها بريطانيا التي أبدى ممثلها استعداد بلاده لمعارضة تسجيل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وقامت مصالح الجمهورية الرابعة بإعداد ملف شمل كل القطاعات بالجزائر، حرصت على عرض كل مشاريع الإصلاح التي نفذت بالجزائر لصالح الجزائريين الرئيسية ومنها الثانوية، وقد شملت الفلاحة و الري و شؤون الريف، الطاقة، المناجم الصناعة، التجارة، المواصلات، ولم تهمل الجانب الاجتماعي فركزت على قطاع الصحة العمومية و السكان و التعليم والعمل [1].

وذكر أيضا المندوب السوفياتي في خطابه أمام المجلس الأول مبشرا إلى أن القضية الجزائرية كان من الممكن باعتبارها قضية تمس شؤون فرنسا الداخلية لو أن الحكومة الفرنسية نفسها لم توصلها إلى حدود النزاع المسلح لكان بإمكانها أن تحل الموضوع على أساس الإعتراف لهذا الشعب بحقه في تقرير مصيره ولكن مع الأسف و نتيجة لسياسة الحكومة الفرنسية الغير راغبة في الإستماع لصوت الشعب الجزائري فإن القضية تحولت الآن إلى قضية دولية معقدة [2].

ودرست اللجنة العامة للقضية في اجتماعها المنعقد في 22 سبتمبر 1955 وقررت بثمانية أصوات مقابل خمسة مع امتناع بإثنين، توصي أن القضية الجزائرية لا يمكن إدراجها في جدول أعمال الجمعية العامة [3]، وفي تصويت 30 سبتمبر 1955 على أغلبية 28 [*]

---

[1] – عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب الجزائري في تقرير المصير "، المرجع السابق، ص 186.

[2] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص ص 350، 351.

[3] – حكمت شبر: الجوانب القانونية للنضال العربي من أجل الحرية و الاستقلال، ط 1، العارف للمطبوعات، لبنان، 2011، ص 164.

[4] – أمال قبائلي: المرجع السابق، ص 236.

[*] – أفغانستان، الأرجنتين، بوليفية، برمانيا، كوستاريكا، تشيكوسلوفاكيا، مصر، اليونان، غواتيمالة، الهند، أندونيسيا، العراق، إيران، لبنان، الباكستان، الفلبين، بولونيا، المملكة العربية السعودية، فيلاندا، أوكرانيا، روسيا، الأوروغواي، اليمن، يوغسلافيا، ليبيريا، المكسيك، روسيا البيضاء، أنظر: المجاهد: تطور القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة حجج فرنسا تتحطم، العدد 10، المصدر السابق، ص 8.

صوت مقابل27 [*] [1]صوت لصالح مشروع القرار الذي تقدمت به الدول الأفروآسياوية المشار إليه سابقا وامتناع 5 أصوات [**] [2]و في ذات اليوم قررت الجمعية العامة إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها [3].

وكانت نتائج هذه المحاولة الأولى أن قررت فرنسا أن لا تشارك في الجمعيات العامة إن طرحت " القضية الجزائرية "، وغادر الوفد الفرنسي وصرح وزير الخارجية بيناي أن الحكومة الفرنسية تعتبر كل ذلك باطل ولا قيمة لكل التوجيهات التي تتخذ في هذا الشأن [4].

حاولت فرنسا رفض تسجيل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة بالإعتماد على ميثاق الهيئة ذاتها، فاعتبرت القضية داخلية و الهيئة الدولية غير مخولة بتسجيلها و دراستها، ذلك وقد ذهب مندوب فرنسا إلى " أنه يمنع الأمم المتحدة مناقشة الشؤون الداخلية لفرنسا، ما دامت الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، و مادام الجزائريون من جميع الأجناس والعقائد مواطنون فرنسيون... إن جميع الدول التي كان لها تأثير دولي قد اعترفت بحق فرنسا في ضم الجزائر منذ القرن التاسع عشر.. لا توجد أمة جزائرية لها كيان منفصل عن الأمة الفرنسية " [5].

---

[*] – أستراليا، بلجيكا، البرازيل، كندا، شيلي، كولومبيا، كوبا، الدنمارك، جمهورية الدومينيكان، فرنسا، هايتي، إسرائيل، هندوراس، لوكسمبورغ، هولندا، نيوزيلاندا، نيكراجوا، النرويج، بناما، بيرو، السويد تركيا، إتحاد جنوب إفريقيا، المملكة المتحدة، و.م.أ، فنزويلا، أنظر: عبد الملك عودة: المصدر السابق، ص ص 8، 9.

[1] – عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 178.

[**] – الصين، سلفادور، أثيوبا، ايسلندا، براجواي، أنظر: عبد الملك عودة: المرجع السابق، ص 8.

[2] – عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب في تقرير المصير "، المرجع السابق، ص 186.

[3] – شارل روبير أجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ط 1، منشورات عويدات، بيروت باريس، 1982، ص 163.

[4] – عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر 2007، ص 220.

[5] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954–1960، المرجع السابق، ص ص 243، 244.

و في هذا السياق اقترح يوم 23 نوفمبر 1955 كل من الشيلي، الإكوادور، كولومبيا، كوبا و هي الدول الحليفة لفرنسا أن تقوم الجمعية للأمم المتحدة بإلغاء القضية الجزائرية من جدول أعمالها و لكن هذا الإقتراح رفضه أغلب أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة [1].

و بخصوص هذا التأجيل فإن المسألة ظرفية فقط و أن الجميع من مؤيدين و معارضين كانوا متفقين أن القضية قضية وقت و أن هذا التأجيل ليس معناه صرف النظر كليا عنها [2].

و خلال الجلسات التي خصصت لمناقشة أهلية الأمم المتحدة للشروع في مناقشة القضية الجزائرية قدم الرافضون و المؤيدون براهين عديدة يمكن تقديم أهمها في الآتي:

1- البراهين الرافضين لتدخل الجمعية العامة:

تحجج الوفد الفرنسي و وفود الدول الحليفة لفرنسا بمجموعة من البراهين و الحجج التي رأوها كافية لنفي الأمم المتحدة لمناقشة القضية الجزائرية و أهمها: [3]

- **البرهان القانوني:** و مفادها أن الجمعية لا يحق لها التدخل في شأن داخلي يخص بلد عضوا هو فرنسا [4]، بحكم أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا بموجب أمر ملكي صدر سنة 1834، و من ثم فإن كل محاولة لدراستها هو تدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا [5].

- **البرهان التاريخي أو الحق في الاحتلال:** و ينطلق من مبدأ أن الجزائر قد احتلتها فرنسا و هي منطقة نفوذ فرنسية – أمر واقع – و حالها حال مقاطعات فرنسية أخرى، و بالتالي فإنه لا يسع الأمم المتحدة أن تدرس جميع القضايا المترتبة عن الحروب و النزعات الحدودية لأن ذلك سينجر عنه المساس بأمن كثير من الدول الأعضاء [6]، و انطلاقا من ذلك ذهب

---

(1) – رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص 63.

(2) – أحمد سعيود: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 15 ،الكرامة للطباعة و النشر، الجزائر ،2007، ص 126.

(3) – عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1957 أو معركة التدويل من اجل " حق الشعب الجزائري في تقرير المصير "، المرجع السابق، ص 186.

(4) – محمد علوان القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، المصدر السابق، ص 40.

(5) – جمال قندل: المرجع السابق، ص 161.

(6) – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، المرجع السابق، ص 250.

مندوب بريطانيا إلى القول: " نرى الآن بعض أعضاء الأمم المتحدة، قد لا يحبذون الوقائع التاريخية و السياسية بأن الجزائر هي جزء لا يتجزأ من فرنسا " [1].

الإعتراض على مبدأ حق الجزائر في تقرير المصير:

واستند إليه بعض المندوبين الذين عارضوا تدخل الأمم المتحدة في القضية الجزائرية بدعوى المطالبة بتمكين الشعب الجزائري من حقه في تقرير المصير، ذلك أنه لا يمكن التدخل في الشأن الداخلي الفرنسي بدعوى سكانها غير متجانسين أو لأن البعض منهم يطالب بالاستقلال. [2]

2- براهين المؤيدين لتدخل الجمعية العامة.

تبنت وفود المجموعة الأفروآسياوية الرأي المعارض فساندت إدراج الموضوع الجزائري في جدول أعمال الجمعية وآمنت أن الموضوع من اختصاص الجمعية العامة، و كان أهم الحجج المقدمة من هؤلاء الممثلين وهي كالآتي: [3]

الحجة القانونية: ومفادها أن الجمعية العامة لها الأهلية اللازمة للتعامل مع القضية الجزائرية، فتسجيل القضية في جدول أعمال المؤسسة الأممية قد يؤدي إلى صدور توصية في صالح الطرفين بالدعوة إلى التسوية السلمية للنزاع، وهو ليس من قبيل التدخل في الشأن الداخلي لدولة ما ولا يتضمن عقوبات بحقها [4].

- **تهديد السلم و الأمن الدوليين:** ويعد هذا البرهان من أقوى البراهين التي اعتمدتها الدول الأفروآسياوية لتأكيد أهلية الجمعية العامة، ذلك أن السلطات الفرنسية واجهت انتفاضة خطيرة كانت بداية لثورة مسلحة أجبرت الحكومة الفرنسية على إرسال قوات عسكرية إلى

---

[1] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 161.

[2] – عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب الجزائري في تقرير المصير "، المرجع السابق، ص 191.

[3] – محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة، تر: علي تابليت، مجلة أول نوفمبر، العدد 162، الجزائر، ص ص 15، 16.

[4] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، المرجع السابق، ص 251.

الجزائر، هذه القوات كانت ضمن تعداد حلف الشمال الأطلسي، وبالتالي هذا مؤشر على انخراط أعضاء الحلف في الدفاع من فرنسا و هو ما أقلق البلدان الأفروآسياوية، لأن مثل هذا الأمر كفيل بتهديد السلم و الأمن في منطقة شمال إفريقيا التي تعاني من تنكر لحقوق شعوبها في تقرير المصير [1].

- **الجزائر ليست جزءا من فرنسا الأم:** لقد فندت مجموعة البلدان الأفروآسياوية الأطروحات الفرنسية القائلة: " أن الجزائر جزء من فرنسا الأم "، ذلك لأنه لا توجد مساواة سياسية، اجتماعية و اقتصادية و تربوية للجزائريين مع مواطني فرنسا الأم أو المستوطنين و مهما ادعت فرنسا فإن الجزائريين رعايا فرنسيين و ليسوا بمواطنين فرنسيين [2].

- **الحق في تقرير المصير:** استندت وفود المجموعة الأفروآسياوية في دعمها للقضية الجزائرية لتسجيلها بغرض دراستها، إعمالا لنص المادة الأولى [*] من الفقرة الثانية لميثاق الأمم المتحدة [3]، و دعت المادة الثالثة و السبعون [**] منه إلى التنسيق جهود الشعوب لتحقيق مبدأ حق تقرير المصير [4].

وإذا كانت القضية قد خسرت المعركة الإجرائية على مستوى الدورة العاشرة للأمم المتحدة، إلا أنها حققت مكاسب كبيرة، و نتائج إيجابية على الصعيد الدولي، و لعل أول تلك النجاحات وهو تأجيل الدراسة و العرض إلى الدورة الحادية عشر و ليس الإلغاء الكلي[5].

---

[1] – عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب الجزائري في تقرير المصير "، المرجع السابق، ص 186.

[2] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص ص 350، 351.

[*] – يعتمد تطوير العلاقات الودية بين الأمم على احترام مبدأ الحقوق المتساوية و تقرير مصير الشعوب، و اتخاذ إجراءات ملائمة لتعزيز السلم العالمي، أنظر: جمال قندل: المرجع السابق، ص 163.

[3] – جمال قندل: المرجع السابق، ص ص 162، 163.

[**] – لتطوير الحكم الذاتي و الأخذ بعين الإعتبار الطموحات السياسية للشعوب، و مساعدتهم في التسمية المتطورة لمؤسساتهم السياسية الحرة، أنظر: محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957–1958، المصدر السابق، ص 55.

[4] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954–1960، المرجع السابق، ص 253.

[5] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 168.

- **الدورة الحادية عشر (12 نوفمبر 1956 إلى 8 مارس 1957)**

اعتبرت هذه الدورة بمثابة المرحلة الحاسمة، فلم تيأس الدبلوماسية الفرنسية من منع تدويل القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فلجأت إلى عدة طرق و وسائل لكسب الرأي العام العالمي، و من ضمنها إعتماد ازدواجية الخطاب، فهي مثلا من جهة تصرح للهند و مصر بأنها تريد التفاوض و من جهة أخرى تصرح بأن الجزائر مقاطعة فرنسية و لا أدل على هذه الازدواجية في الخطاب الدبلوماسي الفرنسي من اختطاف زعماء الثورة الجزائرية، بينما كانت قد فتحت قنوات للإتصال بقيادة الجبهة في الداخل و الخارج [1].

هذا ما دفع بممثل ج.ت.و في نيويورك محمد يزيد يوم 26 أكتوبر 1956 لكشف أمر الاتصالات السرية مع بياركومان للتدليل على عدم وفاء الفرنسيين بوعودهم لحل المسألة الجزائرية بالطرق السلمية و حمل الحكومة الفرنسية مسؤولية اختطاف رفقائه الزعماء الخمسة [2].

إلا أن فرنسا تمكنت جزئيا من الوصول إلى ما كان يناضل من أجله الجزائريون – تدويل القضية الجزائرية – كان هذا بتواطؤها مع بريطانيا و إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر 31 أكتوبر 1956، هدفها كسر التمرد في الجزائر بقطع مؤونتها و الإطاحة أو على الأقل ترويض جمال عبد الناصر للإعانة الدبلوماسية و المادية التي كان يقدمها للجزائريين، كان لهذه القضية خاتمة غير مشرفة، إذ أدانت الو.م.أ العدوان و رفضت أن تتعاون مع حلفائها [3].

---

[1] – عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب الجزائري في تقرير المصير "، المرجع السابق، ص 256.

[2] – رضا مالك: الجزائر في إفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956–1962، ط 1، دار الفارابي، لبنان، 2003، ص 46.

[3] – علي تابليت: العلاقات الأمريكية الجزائرية 1954–1980 توازن بين المصلحة و المبدأ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الكرامة للطباعة و النشر، الجزائر، 2007، ص ص 60، 61.

وقد عززت الحكومة الفرنسية تواجدها الدبلوماسي بنيويورك بدعوة جاك سوستال [*] الحاكم السابق للجزائر، لتدعيم الوفد الفرنسي بالأمم المتحدة و الذي كتب قبيل بدء المناقشات في الجمعية العامة حول القضية الجزائرية مقالا بعنوان " لماذا في الأمم المتحدة " جاء فيه: " أن المسألة الجزائرية شأن فرنسي وهو ما يقره ميثاق منظمة الشمال الأطلسي الذي نص على ضم عمالات الجزائر فرنسية "

وأضاف: " إن إعتراف الأمم المتحدة بأي أهلية لها لمناقشة المسألة الجزائرية هو خرق لميثاق الأمم المتحدة ذاتها " [1].

وعززت ج.ت.و من جانبها تواجدها الدبلوماسي بنيويورك، حيث سلم وفدها في 12 نوفمبر 1956 مذكرة إلى رئيس الدورة مفادها: " إننا نتشرف بتبليغكم في هذه الرسالة بأمر من ج.ت.و التي تمثلها، المذكرة المتعلقة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر. " [2]

وما سهل مهمة وفد ج.ت.و في كواليس الجمعية العامة هو نجاح الإضراب التاريخي – إضراب الثمانية أيام – الذي استمر من 1957/1/28 إلى 1957/2/4، حيث أكد التفاف الشعب الجزائري حول مطالب ج.ت.و. [3]

وفي 14 جانفي 1957 و جهت ج.ت.و مذكرة إلى رئيس اللجنة الأولى للدورة الحادية عشر حول الدعم الأجنبي للمجهود الفرنسي في الجزائر، كما نشرت بعثتها الدبلوماسية في نيويورك مذكرة تفصيلية حول المسألة الجزائرية أكدت من خلالها أن الوجود الفرنسي في

---

[*] – سياسي فرنسي، تحصل على دبلوم الفلسفة و دكتوراه في الأدب، شغل منصب الحاكم العام للجزائر، عين مديرا عاما للاستخبارات الفرنسية الخاصة في الجزائر (1943–1944)، وزير الإعلام سنة 1945، ثم وزير المستعمرات دافع عن الجزائر فرنسية، أقيل من منصبه سنة 1956، ثم انتخب نائبا عن ليون، له عدة مؤلفات مثل حكومة فرنسا الحرة، أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: المرجع السابق، ص ص 315، 316.

[1] – عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954–1960، المرجع السابق، ص 256.

[2] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص 356.

[3] – عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب الجزائري في تقرير المصير "، المرجع السابق، ص 194.

الجزائر هو احتلال حربي، حيث وضعت الشعب الجزائري تحت نير العبودية، و بالتالي فهو لا يستند على أية شرعية و أن الأمم المتحدة يجب أن تكون حكما لحل النزاع الجزائري – الفرنسي. [4]

أما سفير فرنسا كريستيان بينو فقد أخبر مجلس الأمن في 4 فيفري 1957 بأن بلاده أرادت أن تستغل الفرصة للإجابة على منتقديها و لإثبات وجود تدخل أجنبي في الأزمة الجزائرية، ومع ذلك فإنه أكد تمسك بلاده بمبدأ السيادة الفرنسية في الجزائر، و ركز على التحريض الذي تلعبه البرامج الدعائية الصادرة عن بعض الدول خصوصا موسكو، مصر، تونس، الجامعة العربية لهذا فإن فرنسا قررت مقاطعة دورات الأمم المتحدة مستقبلا [1].

وفي المرحلة الموالية عرضت القضية الجزائرية لمناقشتها في 6 فيفري 1957، حيث أدلى سفير الو.م.أ للأمم المتحدة هاتري كبوط لودج جونيور في تصريح له: " **معارض للإقتراحات التي نظن أنها تشكل تدخل في المسائل التي هي سياسيا ضمن الصلاحيات القضائية لفرنسا** "، عارض كذلك أي إجراء يبدو بعيد الاحتمال في المساهمة لحل المشكلة الجزائرية [2].

وأثناء مناقشة القضية الجزائرية في هذه الدورة أمام الجمعية العامة، قدمت مشاريع قرارات ثلاثة [3]، قدم المشروع الأول من طرف 18 دولة إفريقية و آسياوية – السابق ذكره – [4].

وعند الإقتراع [*] لم تتم الموافقة على الفقرتين الأولى و الثانية بأغلبية 34 صوتا ضد 33 صوتا و امتناع 10 أصوات [5]، أما المشروع الثاني فقد طرحته ثلاث دول تايلاندا،

---

[1] – رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص 64.

[2] – فرحات جمال: المرجع السابق، ص 163.

[3] – علي تابليت: المرجع السابق، ص 84.

[4] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص 360.

[5] – محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957–1958، المصدر السابق، ص 100.

[*] – أنظر الملحق رقم (12).

[6] – عبد الملك عودة: المصدر السابق، ص 10.

الفلبين، اليابان [1]، يعبر عن الأمل بأن الشعب الفرنسي و الجزائري سيحاولان عن طريق المفاوضات أن يضعا نهاية لإراقة الدماء و الوصول إلى تسوية سلمية للصعوبات الموجودة [2] وعند الإقتراع [**] تم التصويت بموافقة 37 ضد 27 صوتا و امتناع 13 صوتا [3].

أما المشروع الثالث فيعبر فقط عن الأمل في إيجاد حل سلمي و ديمقراطي للقضية الجزائرية و الذي تقدمت به الأرجنتين، البرازيل، الدومينيكان، كوبا، إيطاليا، البيرو [4].

وعند الإقتراع تمت الموافقة على هذا المشروع بأغلبية 41 صوتا وضد 33 صوتا وامتناع 3 أصوات [5] واعتبر السفير البرازيلي للأمم المتحدة في هذه الدورة: " **أن فرنسا والجزائر سيكسبان أكثر في مواصلة العيش** ". وكانت كولومبيا من وجهة نظرها " **أن الحل الأحسن في الوقت الراهن هو ذلك المقترح من طرف فرنسا** ". أما موقف الأوروغواي فكان: " **إن كان الإقليم الجزائري ليس ملك فرنسا فإنه يصبح مبطل** ". [6]

نوقشت القضية الجزائرية لمدة عشرة أيام كانت نتيجتها أن خرجت هيئة الأمم المتحدة بعريضة تدعو فيها الطرفين لإيجاد حل عادل و سلمي و ديمقراطي للمشكل الجزائري بإجماع الأصوات و نص القرار هو [7]: " **إن الجمعية العامة التي استمعت إلى تصريحات الوفود المختلفة و ناقشت القضية تعتبر أولا أن الحالة في الجزائر تسبب كثيرا من الآلام و الخسائر في الأرواح البشرية و تعبر عن أملها في إيجاد حل سلمي ديمقراطي، عادل مطابق لروح التعاون بالوسائل المناسبة و وفقا لمبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة** " [8].

---

[1] – فرحات جمال: المرجع السابق، ص 164.

[2] – حكمت شبر: المرجع السابق، ص 165.

[*] – أنظر الملحق رقم (13).

[3] – عمار ملاح: المصدر السابق، ص 223.

[4] – حكمت شبر: المرجع السابق، ص 165.

[5] – عبد الملك عودة: المصدر السابق، ص 12.

[6] – علي تابليت: المرجع السابق، ص 84.

[7] – فوزية بوسباك: الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة، العدد 3، الجزائر 1995، ص ص 163، 164.

[8] – المجاهد: تطور القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة حجج فرنسا تتحطم، المصر السابق، ص 8.

المبحث الثاني: الدورة الثانية عشر 1957 و الدورة الثالثة عشر 1958

1- الدورة الثانية عشر (17 سبتمبر إلى 14 ديسمبر 1957)

وجهت ج.ت.و برقية إلى السيد " داغ هامر شولد "، بتاريخ 2 جوان 1957 طالبت فيها بضرورة قيام الأمانة العامة للأمم المتحدة بتحقيق حول الممارسات المنتهجة من قبل القوات الفرنسية المنغمسة في حرب الجزائر في إشارة منها إلى جرائم الإختطاف و الإعدام الصوري والتعذيب المنظم التي شاعت خاصة خلال معركة الجزائر [1].

و مع ذلك استغلت فرنسا هذه المأساة، حيث نشرت صورة هذه المأساة المروعة مما أثار استنكار الرأي العام الدولي، كما عمدت إلى إخفاء السبب الحقيقي لهذه المأساة و قدموا تقريرا كاذبا، و روجت فكرة مفادها أن " ارتكاب ج.ت.و هذه المجزرة نابع من انحياز هؤلاء السكان لفرنسا، و أن سكان الجزائر كلهم على هذا المنوال " [2].

و في 15 أوت 1957 وجهت ج.ت.و بمذكرة طالبت فيها بأولوية مناقشة القضية الجزائرية في اللجنة السياسية للدورة الثانية عشر لأن كل تأخر في مناقشة القضية الجزائرية يمكن أن يتسبب في تعقيد أكثر لحل سلمي لها.. . كل المعلومات التي بحوزتنا تبين أنه لا الحكومة الفرنسية و لا البرلمان لهما أية نية في حل سلمي لمشكلة الجزائريين يأخذ في الحسبان، تطلع الشعب الجزائري للاستقلال [3].

أما وزير الخارجية الفرنسي ألم بينو فإنه يدافع عن الموقف الفرنسي في ملف يتألف من 3 أقسام – القسم الأول ينص على عدم صلاحية الهيئة للتدخل في الشؤون المتعلقة من الدول الأعضاء، – القسم الثاني يعدد الإنجازات التي قامت بها فرنسا في الجزائر منذ احتلالها سنة

---

[1] – رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص 66.

[2]- yves corrière: La guerre d'Algérie , l'heure des colonels , t 3 , édition Casbah , Algérie , 2005 , P 49.

[3] – رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص 67.

1830، و أخيرا يحاول فهم المساعدات التي يقول أن روسيا و خاصة مصر تقدمها إلى الثوار الجزائريين [1].

كما حضر ممثل فرنسا لدى الأمم المتحدة كيوم بيكو الدورة الثانية عشر حيث وضح أن سياسة فرنسا في الجزائر لن تتغير و اكتفى الوفد الفرنسي بعرض نتائج استراتيجية " التهدئة " مركزا على وحشية جرائم " الفلاقة " المتمردين، و انتهى بمدح خطة القانون الإطار [*] التي صممتها حكومة باريس لمعالجة الأمر الجزائري. [2]

وأمام التأييد الذي تلقته فرنسا من و.م.أ لم يحصل إقتراح الدول الأفروآسياوية – السابق الذكر – على الأغلبية عند التصويت، و ذلك بموافقة 33 على الفقرتين الأولى و الثانية.

وعارضت 34 دولة و امتنعت 10 دول [3]، و في 6 ديسمبر 1957، اقترحت كندا، ايرلندا والنرويج تعديلين لمشروع القرار السابق و هما: – بديل الإعتراف بمبدأ تقرير المصير، أي أن الشعب الجزائري مؤهل أن يرسم مستقبله الخاص بطريقة ديمقراطية، يقترحان مناقشة حقيقية بدلا من المفاوضات، فتم التصويت [**] بأغلبية 37 مقابل 36 و امتناع 7 [4].

وبذلك قدم مشروع قرار الدول الأفروآسياوية المعدل للتصويت و تعادل ب 37 مقابل 37 و امتناع 6 [5].

صادقت الجمعية العامة في دورتها الثانية عشر يوم 10 ديسمبر 1957 على لائحة:

---

[1] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، ج 1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص ص 74، 75.

[*] – صادق المجلس الوطني الفرنسي على الإطار القانوني بأغلبية 269 ضد 200 و في أثناء المناقشة قال غليار " الجزائر أرض فرنسية و يجب أن تبقى فرنسية لا مفاوضة إلا لوقف القتال "، أنظر: نصف الشهر السياسي، العدد 13، المصدر السابق، ص 11.

[2] – فرحات جمال: المرجع السابق، ص 165.

[3] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص ص 365، 366.

[**] – انظر الملحق رقم (14).

[4] – محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957–1958، المصدر السابق، ص 103.

[5] – عمار ملاح: المصدر السابق، ص 223.

1- تعبر مجددا عن قلقها حول الوضع في الجزائر [1].

2- تأخذ بعين الإعتبار جهود المساعي الحميدة لملك المغرب و رئيس جمهورية تونس والحكومة الفرنسية [2].

3- تعبر عن أملها أن تفتح محادثات [ثنائية] و الاستعانة بوسائل مناسبة في جو من روح التعاون من أجل الوصول إلى حل [3].

الدورة الثالثة عشر: (16 سبتمبر إلى 13 ديسمبر 1958)

بقي دور الأمم المتحدة هزيلا حتى عام 1958، حيث أثبتت الأحداث المتعاقبة أن عامل الوقت كان دائما لصالح الثورة الجزائرية، فكلما امتد عمرها ازداد معها التأييد العالمي لقضايا شمال إفريقيا بشكل عام و الثورة بشكل خاص [4].

و احتلت القضية الجزائرية صدارة الأحداث الدولية [5]، و يرجع الفضل في ذلك الدور الذي لعبته بعض الدول العربية و دول إفريقيا و آسيا و كذلك إلى مساعي ممثلي ج.ت.و أمثال حسين آيت أحمد و عبد القادر شندرلي[*] [6] الذي أصبح رئيس مكتب الإعلام للجبهة بنيويورك [7].

---

[1] – فرحات جمال: المرجع السابق، ص 166.

[2] – بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر ،1954، معالمها الأساسية.. .، دار النعمان، الجزائر، 2012، ص 502.

[3] – بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج 1، ص 292.

[4] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص 378.

[5] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، المرجع السابق، ص 245.

[*] – ولد بنقاوس عام 1915، تحصل على شهادة الليسانس في العلوم السياسية، اشتغل صحفيا في عدة جرائد وطنية، التحق بصفوف الثورة التحريرية عام 1956، مثل الثورة في المحافل الدولية، اختارته ج.ت.و ممثلا لمكتبها في نيويورك عام 1956، بعد الاستقلال عين ممثلا للجزائر المستقلة في الأمم المتحدة، توفي عام 1993، أنظر عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة، المرجع السابق، ص ص 342، 343.

[6]– Sylvie thénault: Histoir de La guerre D'indépendance Algérienne , El Maarfia Edition , Alger , 2010 , P 154.

[7] – صالح بلحاج، المرجع السابق، ص 338.

وعلى إثر قنبلة ساقية سيدي يوسف في 8 فيفري 1958 الذي يشكل آخر أهم رد فعل عسكري في عمر الجمهورية الفرنسية الرابعة ضد تنامي مد الثورة الجزائرية و تصاعدها و نتيجة لهذا القصف تغير الموقف الأمريكي، و الذي كان له صدى كبير في " هيئة الأمم المتحدة " لصالح القضية الجزائرية [1].

أما لجنة التنسيق و التنفيذ أصدرت بيان تساءلت فيه عما إذا كان على الأمم المتحدة أن تنتظر إلى الأبد النية الحسنة لفرنسا من أجل البحث عن حل سلمي ديموقراطي و عادل للقضية الجزائرية طبقا لميثاق الأمم المتحدة، و لما كانت الأمم المتحدة قد تدخلت في مسار تصفية الاستعمار في تونس و المغرب و ليبيا، فإنه يمكنها أن تبقى غير مبالية باستغاثة شعب خضع لقمع غير انساني في إطار الحرب الوحشية [2].

وفي مراسلة سفارة فرنسا في الأمم المتحدة لوزارة الخارجية الفرنسية حول محتوى تدخلها أمام الجمعية العامة " ورد أن ممثل فرنسا يصرح بقوة أن الجمعية الأمم المتحدة ليس لها أية صفة لمعالجة القضية الجزائرية ". واعتبر السفير أن تدخل الأمم المتحدة يشجع ما سماه الإرهاب مما يلحق ضررا بارزا بمصلحة سكان الجزائر و هو ما يتعارض مع هيئة الأمم المتحدة [3].

كما وجه ممثل الجبهة لدى الهيئة مذكرة إلى ألم هامر شولد أهم ما جاء فيها أن الحكومة الفرنسية تشبثت بخرافة الجزائر فرنسية، و أن منذ الدورة الثانية عشر أصبح رأي العالم معروفا بوضوح في نقطة و هي أن المشكل الجزائري مشكل عالمي بطبيعته و بالعواقب الناتجة عن تطوره.

---

[1] – عبد الكامل جوبية: المرجع السابق، ص ص 370، 371.

[2] – رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص 68.

[3] – نفسه، ص 73.

وعبرت هذه الدورة عن رغبتها في أن ترى فرنسا تقترح محادثات للوصول إلى حل ملائم لأهداف و مبادئ الأمم المتحدة [1].

ثم قامت هيئة التحرير الوطنية الجزائرية إلى إعلان انشاء حكومة ج.م تواصل بدورها الحرب و تدير شؤون الجزائر التي اعترفت بها دول العربية و الإفريقية و الآسياوية و أعلنت لها تأييدها لها في كل الميادين [2] و بناء على ذلك أعلنت و ركزت منذ تكوينها أنها مستعدة للتفاوض مع الحكومة الفرنسية بدون شرط سابق و هو الإعتراف باستقلال الجزائر [3].

واتبعت فرنسا في هذه الدورة سياسة الكرسي الشاغر التي قررت انتهاجها في كل مرة تعرض فيها القضية الجزائرية للنقاش، و في ذلك صرح سفير فرنسا ".. . **فإن البعثة الفرنسية تبعا لذلك تعلن أنها من الآن فصاعدا ابتداءا من هذه الدورة لن تتشارك بأي طريقة و بأي شكل في المناقشات التي يراد افتتاحها حول الجزائر** " [4].

وأثناء مناقشة هذه الدورة قدم مشروع الدول الإفريقية و الآسياوية – السابق ذكره – و في 13 ديسمبر 1958، أدخلت هايتي تعديلين على قراري المشروع السابق، فالتعديل الأول يستبدل الإشارة إلى الحق في الاستقلال و الحق في تقرير مصيرهم بأنفسهم، و الملاحظة الثانية هي رغبة قادة ج.ت.و في التفاوض، صوتت اللجنة على التعديل الأول الذي رفض ب 48 مقابل 13 صوتا و امتناع 19 [5].

---

[1] – المجاهد: جبهة التحرير تفند مزاعم العدو و تبرهن للعالم أجمع على أن الاستقلال هو الحل الوحيد لحرب الجزائر،، العدد 29، 17 سبتمبر 1958، ص 7.

[2] – جلال يحيى و آخرون، المصدر السابق، ص ص 1221، 1222.

[3] – المجاهد: حكومة الثورة لا تفاوض في الاستقلال، العدد 32، 19 نوفمبر 1958، ص 5.

[4] – رمضان بورغدة: المرجع السابق، ص 74.

[5] – محمد علوان القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957–1958، المرجع السابق، ص ص 105، 106.

وقامت الملايو أيضا بتعديل آخر و هو حذف فقرة الحكومة المؤقتة حيث وافقت الجمعية العامة على حذف هذه الفقرة، و كانت نتيجة التصويت 35 صوتا مقابل 18 و امتناع 28، كان من بينها و.م. أ [1].

وفي الأخير عملت اللجنة على مشروع قرار الدول الإفريقية والآسياوية الذي نجح ب 32 صوتا مقابل 18 و امتناع 30[*] [2].

غير أن الإنتصار الدبلوماسي كان واضحا فالو.م.أ انتقلت في تلك الدورة من التصويت ضد إلى الإمتناع، كان موقف أثار شعورا بالمرارة عند الفرنسيين [3]، ذلك دليل على بداية التعبير في النظرة الأمريكية للقضية الجزائرية [4]، و لقد لخصت صحيفة المجاهد مكاسب هذه الدورة أهمها:

- الإعتراف بحق الشعب الجزائري في الإستقلال.
- تعلن عن قلقها جراء تواصل الحرب بالجزائر.
- تعبر أن الوضع الحالي بالجزائر يكون تهديدا للسلم و الأمن العالميين.

تسجل. استعداد الح.م.ج للشروع في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية قصد الوصول إلى حل يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة. [5]

---

[1] – عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 633.

[*] – أنظر الملحق رقم: (15).

[2] – عمار ملاح: المصدر السابق، ص 224.

[3] – صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 340.

[4] – فرحات جمال: المرجع السابق، ص 203.

[5] – المجاهد: الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصار أكيدا في الأمم المتحدة، العدد 34، المصدر السابق، ص 6.

المبحث الثالث: الدورة الرابعة عشر 1959 و الدورة الخامسة عشر 1960

الدورة الرابعة عشر: (15 سبتمبر 1959 إلى 13 ديسمبر 1960)

في ظل تحول الموقف الفرنسي صرح ديغول [*] بإعتراف بمبدأ تقرير المصير للشعب الجزائري [1]، وردا على ذلك رحبت ح.م.ج بالإعتراف الفرنسي، لكنها اشترطت فتح محادثات حول طرق أو كيفيات تطبيق حق تقرير المصير، و لضبط الضمانات المتعلقة بوقف إطلاق النار.

أما الوفد الفرنسي في هذه الدورة فقد صرح بما يلي "... **يعتبر مشروع القرار حول المشكلة الجزائرية أمام اللجنة السياسية للجمعية العامة غير مقبول، أنه يطالب الوفد الجزائري بمحادثات شبه رسمية بين الطرفين** "، و هذا يعني إعترافا من فرنسا بالح.م.ج بوصفها الممثل الحقيقي للجزائر و لها الحق بهذه الصفة أن تتحادث مع حكومة الجمهورية الفرنسية [2].

كما ناشد المندوب الأسترالي: " **أن ثمة أخطار في استباق الأحداث و أن أي قرار تتخذه الأمم المتحدة و لا ترضى به فرنسا لن يكون مجديا...** "، وحذر المندوب الإيطالي من "**إتخاذ أي قرار يعرقل فرص الوصول إلى وقف إطلاق النار و إلى حل مبكر للمشكلة** " [3].

و طالب الإتحاد السوفياتي من الحكومة الفرنسية بحل القضية عن طريق المفاوضات السلمية معتبرا أن ذلك هو الحل الوحيد لإيقاف الحرب في الجزائر [4].

---

[*] – فرنسي ولد يوم 22 نوفمبر 1980، التحق بالجيش الفرنسي مباشرة بعد حصوله على شهادة البكالوريا، تخرج برتبة ملازم أول سنة 1912، وصل إلى درجة جنرال عام 1945، تولى شؤون الدفاع في بلاده من قبل الاحتلال الألماني، قام بإصلاحات بالجزائر من أجل خنق الثورة الجزائرية ترأس الجمهورية الخامسة لفرنسا إلى غاية 1969، أنظر: لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص ص 289، 290.

[1] – abbas ferhat: autopsie D'une Guerre , Edition Garmier frieres , Paris , 1984 , P 436.

[2] – يحيى بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962 (القسم الثاني)، ج 3، دار العرب، 2009، ص 120.

[3] – أحمد الشقيري: الأعمال الكاملة، المصدر السابق، ص 586.

[4] – حكمت شبر: المرجع السابق، ص 172.

أما موقف يوغسلافيا فهي ترى أن مهمة الجمعية هي الإسهام في إيجاد سلمي، و أن المشاكل الوحيدة العالقة هي التي تخص شروط إيقاف القتال و تطبيق تقرير المصير التي لا يمكن تسويتها إلا عن طريق المفاوضات [1].

وعندما قدم مشروع الدول الأفروآسياوية، لم يصادق عليه و كان التصويت بمواجهة 38 دولة مقابل 26 دولة و امتناع 17 [2].

ويلاحظ هنا أن صوت لودج سلبيا أما صوت الإتحاد السوفياتي جادا إيجابيا [3] و بعد مناقشة القضية الجزائرية و التذكير بلائحتها المؤرخة في 15 فيفري 1957 تدعو الطرفين اللذين يهمهما الأمر إلى فتح محادثات لضبط الشروط اللازمة لتطبق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، بالإنسجام مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة [4]، بما فيها شروط وقف إطلاق النار [5].

2)- الدورة الخامسة عشر: (20 سبتمبر على 20 ديسمبر 1960)

في النصف الثاني من 1960 تركزت الجهود الدبلوماسية للجبهة على تعزيز الدعم الدولي في الدورة المقبلة للأمم المتحدة إنطلاقا من مستجدات تلك السنة، التي من أهمها فشل محادثات مولان [*] في أواخر جوان 1960، حيث أرادت الح.م.ج أن تستغل الفشل لصالحها فراحت تؤكد لمحدثيها الدوليين أنها تزيد السلام، لكنها وجدت نفسها أمام خصم يقرر ما يشاء من طرف واحد [6].

---

[1] – المجاهد: في الأمم المتحدة: معسكر الحرية و معسكر الاستعمار وجها لوجه، المصدر السابق، ص 6.

[2] – عمار ملاح: المصدر السابق، ص ص 224، 225.

[3] – فرحات جمال: المرجع السابق، ص 218.

[4] – رضا مالك: المصدر السابق، ص 76.

[5] – المجاهد: في الأمم المتحدة: معسكر الحرية و معسكر الاستعمار وجها لوجه، المصدر السابق، ص 5.

[*] – جرت بمدينة مولان الفرنسية من 25 ماي إلى 29 جوان 1960، بحضور وفد الح.م.ج و وفد الحكومة الفرنسية، انتهت بالفشل نتيجة إعتراف فرنسا ب ج.ت.و كمفوض وحيد بهدف ضرب وحدة الجزائر الشعبية و الجغرافية، حيث فرضت فرنسا فصل الصحراء عن الجزائر، أنظر: صالح فركوس: المرجع السابق، ص ص 457، 458.

[6] – صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 342.

صرح ديغول بعد افتتاح هذه الدورة: " **إننا نريد السلام في الجزائر ،لأننا نريد أولا الإحتفاظ بفرنسا فيها** " [1]

لكن موقف الإتحاد السوفياتي كان أشد وطأ على دول المعسكر الغربي، ففي 13 ديسمبر 1960، تدخل السفير الروسي فليريان أ. زورين أمام اللجنة السياسية منهما الدول الإمبريالية بنهب ثروات النفط والغاز في اعتداء صارخ على ملكيته الشعب الجزائري لتلك الثروات، من جهة أخرى أضاف زورين بأن وفد بلاده يرى في حديث فرنسا عن تقرير المصير للشعب الجزائري مجرد حيلة لتجنب انتقادات الأمم المتحدة.

وعن عرض مشروع قرار الدول الأفروآسياوية على التصويت لم يحصل على أغلبية الثلثين بموافقة 27 صوتا مقابل 20 و امتناع 28. [2]

مما استوجب إدخال بعض التعديلات على نص المشروع، فتم تعديل الفقرة الرابعة التي تطالب الأمم بالإشراف على الاستفتاء في الجزائر وأصبح نصها كالآتي [3]:

- الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والإستقلال.
- تطبيق حق تقرير المصير بطريقة عادلة، واحترام الوحدة الترابية للجزائر.
- إن الجمعية العامة مسؤولة عن تنفيذ هذا القرار. [4]

و تحصل هذا المشروع المعدل على أغلبية 68 صوتا ضد 27 صوتا و امتناع 8 ويعتبر تصويت الأمم المتحدة على مساندة القضية نصرا كبيرا للثورة الجزائرية إذ أن الأمم المتحدة تبنت بهذا التصويت كثيرا من المبادئ التي تكافح ثورتنا من أجلها [5].

---

[1] – أحمد الشقيري، الأعمال الكاملة، المصدر السابق، ص 589.

[2] – فرحات جمال، المرجع السابق، ص ص 227، 228.

[3] – أمال قبائلي: المرجع السابق، ص 247.

[4] – أحمد الشقيري: المصدر السابق، ص 590.

[5] – أمال قبائلي: المرجع السابق، ص 248.

و انتهت هذه الدورة بإحراز الح.م.ج و ثورتنا على تأييد أغلبية الوفود المشاركة في جلسات الجمعية العامة لهيئة الأمم، لنبدأ مؤشرات النصر بدعوة رئيس ح.م.ج للصين من طرف رئيسها ماوتسي تونغ [1]، و كذا إعتراف الإتحاد السوفياتي لها ما جعل القضية الجزائرية تصنف من أبرز القضايا الدولية [2].

[1] – مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955–1962، المرجع السابق، ص ص 268، 269.

[2] – صالح بلحاج ،: المرجع السابق، ص 347.

المبحث الرابع: الدورة السادسة عشر 1962/1961

تعتبر الدورة السادسة عشر من أهم الدورات بالنسبة للقضية الجزائرية و التي كانت من 19 سبتمبر 1961 إلى 23 فيفري 1962، لأنها تحيزت تسيير المشكلة الجزائرية إلى حلها النهائي، خاصة بعد إخفاق مفاوضات إيفيان (*) في 13 جوان 1961 و محادثات لوقران (**) بسبب الإختلافات حول مشكلة الصحراء [1].

طرحت القضية الجزائرية للسنة السابعة على التوالي أمام اللجنة السياسية: 14 ديسمبر 1961 في إطار مشروع قرار تقدمت به 34 دولة إفريقية و آسيوية – السابق ذكره – [2]، و جاء موقف الحكومة الأمريكية على لسان سفيرها شارل يوصت أثناء تدخله أمام اللجنة السياسية، بدأ هذا الأخير كلامه بالإطراء على سياسة ديغول، و التذكير بأن تحقيق السلم في الجزائر بات وشيكا، بعد ذلك، فإنه رفض إدراج اسم ح.م.ج بشكل مباشر متحججا بعد اعتراف بعض الدول بها [مثل أمريكا]، من ناحية أخرى، فإنه أبدى معارضته لصياغة النص بطريقة تحدد مطالب الجزائريين من هيئة الأمم المتحدة مسبقا، لهذا قدر الإمتناع عن التصويت بناء على المشروع السابق [3].

وعلى هذا الأساس، صادقت الجمعية العامة على اللائحة التي تدعو الحكومة الفرنسية و ح.م.ج إلى استئناف المفاوضات لتطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير و الاستقلال

(*) – جرت على الحدود السويسرية بين ممثلي الح.م.ج و ممثلي الحكومة الفرنسية لكنها توقفت بسبب تمسك الوفد الفرنسي بفكرة فصل الصحراء عن الجزائر، أنظر: صالح فركوس: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال * المراحل الكبرى، دار العلوم، الجزائر، 2005، ص 462.

(**) – بمدينة لوقران الفرنسية القريبة من الحدود السويسرية انطلقت من يوم 1961/7/20 توقفت يوم 28 من نفس الشهر، و ذلك بطلب من الوفد الجزائري، و السبب في توقيف المفاوضات هو رفض فرنسا أن تكون الصحراء خاضعة للسيادة الجزائرية حتى بعد إستقلال الجزائر، أنظر: عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، ط 1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997، ص ص 531، 532.

(1) – أمال قبائلي: المرجع السابق، ص 251.

(2) – حكمت شبر: المرجع السابق، ص 178.

(3) – فرحات جمال: المرجع السابق، ص ص 257، 258.

في إطار الإحترام الكامل لوحدة التراب الجزائري [1]، و قد دعت اللائحة التي صادقت عليها الجمعية العامة بأغلبية 62 صوتا و امتناع 38، دون معارض، فكان انتصارا ساحقا للقضية الجزائرية في هذه الدورة [2].

تلك هي مسيرة القضية الجزائرية في الساحة الدولية في الدورة السادسة عشر، تعاظم الدعم الدولي للجبهة بشكل واضح، و تعمقت عزلة فرنسا في الساحة الدولية إلى درجة لم يعد معها في مقدور ديغول أن يتجاهلها، رغم إعلانه أنه يأخذ في الإعتبار لوائح الأمم المتحدة، فهو بالتأكيد كان واعيا أن حرب التحرير أضعفت موقف بلاده في العالم و أن تحسين ذلك الموقف لن يتم ما دامت تلك الحرب قائمة [3]، و هو ما يعني عجز مؤسسة الاحتلال رغم إمكاناتها المادية و الإعلامية و خبرتها الدبلوماسية و موقعها بمجلس الأمن، فضلا عن قوة حلفائها، من إبعاد القضية الجزائرية باعتبارها قضية فرنسية صَرِفَة [4].

[1] – محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر، مداخلات و خطب، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص 47.

[2] – عمار ملاح: المصدر السابق، ص 226.

[3] – صالح بلحاج: المرجع السابق، ص ص 347، 348.

[4] – جمال قندل: المرجع السابق، ص 168.

الخاتمة

- من خلال دراستنا لهذا الموضوع، وذلك بناء على مختلف جوانبه التي وسمناها وفق خطة دراستنا استنتجنا مجموعة من النقاط أهمها:

- كانت هناك خلفيات وضغوطات سياسية، صعبت مهمة الجامعة العربية في إدارة القضية الجزائرية، وجعلتها تظهر بموقف متأخر بالنظر إلى تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954.

- تعتبر الجامعة العربية أول هيئة تبنت كفاح الشعب الجزائري وقضيته، ونلمس بشكل جلي التغير الإيجابي في موقفها المؤيد للقضية الجزائرية دخولها إلى صف الكتلة الإفروآسياوية التي أعلنت مساندتها العلنية لحق الشعب الجزائري في مؤتمر باندونغ 1955، وهو الذي حفزها لدفع القضية الجزائرية إلى التمركز الجيد في الساحة الدولية.

- حظيت القضية الجزائرية باهتمام واضح من طرف الرأي العام العربي، باختلاف واضح فبعض الدول العربية كانت آنذاك لا تزال خاضعة بطريقة أو بأخرى للسيطرة الاستعمارية فلم يكن بمقدورها القيام بمبادرات فعالة اتجاهها، رغم وجود عاطفة تضامنية مع كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار و العبودية.

- تعددت مظاهر وأشكال دعم الدول العربية للقضية الجزائرية بين دعم مالي وعسكري و دبلوماسي.

- اهتمت الجامعة العربية بمسألة تدويل القضية الجزائرية والسعي لإيجاد الحلول الدبلوماسية لها داخل هيئة الأمم المتحدة، مطالبة بضرورة تدويلها، كما دعت فرنسا للإعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة .

- تزامن اندلاع الثورة في الجزائر مع ظهور الكتلة الإفروآسياوية التي أعلنت تأييدها لكفاح الشعوب المناضلة من أجل استقلالها في مقدمتها الشعب الجزائري، باعتبارها أنها خضعت للإستعمار الغربي ردحا من الزمن.

– أدركت قيادة الثورة للبعد الإفريقي والآسياوي من أهمية في دفع و تعزيز القضية الجزائرية في إطار السعي إلى التدويل، حيث طرقت جميع أبواب المؤتمرات الافروآسياوية، حضورا و مشاركة فاعلية، ومؤتمر باندونغ يعد أهم إنجازات الكتلة الافرواسياوية على التدرج نحو تدويل القضية الجزائرية.

– لم تتوقف الدول الافروآسياوية من دعم القضية الجزائرية، بل راحت تتحين كل فرصة للدفع بالقضية الجزائرية نحو آفاق أكثر رحابة و أعمق سعة، على المستوى الدولي، ولا أدلّ على ذلك إقدامها سنة 1955 طلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة في خطوة تنمو ادراجها انطلاقا من مبدأ " الحق في تقرير المصير "

– انتصرت ج ت و في الدورة العاشرة لجمعية الأمم المتحدة و فتحت الطريق لتدويل "القضية الجزائرية " وطرحها في كل الدورات.

– أن الطرف الفرنسي في الأمم المتحدة مارس الضغوطات ولجأت إلى منارات محاولا منع تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، متحجبا على أساس أنها مسألة ذات شأن داخلي.

– الدورتان الحادية عشر والثانية عشر كانت القضية الجزائرية تحت الملاحظات والنضج السياسي.

– الدورتان الثالثة عشر والرابعة عشر أكدتا مسؤولية جمعية الأمم المتحدة في القضية الجزائرية و الاهتمام المتزايد للمجموعة الدولية لحرب الجزائر، وكانت محاولات من بعض الدول الغربية لإخماد كل المبادرات لإيجاد حل لهذه القضية.

– الدورتان الخامسة عشر والسادسة عشر عززتا وأكدتا مسؤولية جمعية الأمم المتحدة لحل القضية و جعل حد للصراع القائم بين فرنسا الاستعمارية و الشعب الجزائري الذي أراد حريته واستقلاله.

– وفي الختام، يمكن القول أنه لا يمكن لأي ثورة أن يكتب لها النجاح بمعزل عن محيطها الخارجي، فالدعم و المساندة الذي تلقته القضية الجزائرية من المنظمات الإقليمية والدولية هو جزء من الانتصار إلى جانب العمل المسلح.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1): مذكرة الحركة الوطنية الجزائرية ' بالقاهرة الى الجامعة العربية بتاريخ 31 ماي 1955.[1]

جامعة الدول العربية تابع د/24/2/1 – ت

الأمانة العامة

القاهرة في29سبتمبر 1955

الإدارة السياسية

مذكرة بشأن قضية الجزائر

تلقت الأمانة العامة بتاريخ 31 ماي 1955 مذكرة من مندوبي جمعية العلماء الجزائريين وحزب الشعب الجزائري وحزب البيان الجزائري بالقاهرة عن الوضع في الجزائر .وقد اقترحت هذه المذكرة على الحكومات العربية وجامعة الدول العربية مايلي:

أولا– أن ترفع القضية الجزائرية إلى مجلس الأمن بدون إهمال.

ثانيا– أن تطلب عقد الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورة إستثنائية خاصة لمعالجة القضية الجزائرية.

ثالثا– أن تقوم بأعمال دبلوماسية جماعية أو فردية مع الحكومة الفرنسية.

رابعا– أن تدعو مجلس جامعة الدول العربية للإنعقاد في جلسة فوق العادة لدراسة الحالة في الجزائر وإتخاذ الإجراءات التي تتطلبها الظروف.

خامسا– أن تعمل على تنفيذ قرارات باندونغ.

[1] احمد بشيري: المرجع السابق، ص 31.

الملحق رقم(2): مذكرة لجامعة الدول العربية تدعم فيها القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة. [1]

قضية الجزائر

يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية الآتي:

أ. عرض قضية الجزائر في مجلس الأمن

"توصي اللجنة السياسية بأن تبعث حكومات الدول الأعضاء بالتعليمات إلى مندوبيها لدى الأمم المتحدة مؤكدة المضي قدما في مؤازرة قضية الجزائر بمختلف الوسائل بما في ذلك عرض الأمر على مجلس الأمن وإبداء مقترحات المندوبين بالنسبة لما ينبغي أن تبذله دول الجامعة من جهود في هذا الشأن وتأييد خطتهم في التضامن مع مندوبي المجموعة الأسياوية الإفريقية تنفيذا لقرارات باندونغ وخدمة للعدالة والسلام العالمي. وتفوض اللجنة السياسية المندوبين في إتخاذ مايرونه في الموضوع."

ب. المساعي الدبلوماسية

"توصي اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل المساعي الدبلوماسية لدى باندونغ ودول حلف الشمال الأطلسي وغيرها من الدول لتأييد حقوق الشعب الجزائري والوصول إلى تسوية عادلة تحقق مطالبه الطبيعية المشروعة في الحرية وتقرير المصير. وتفويض الأمين العام للجامعة في أن يقوم بكل مايراه في سبيل الوصول إلى هذه التسوية" .

ج. مساعدة الجزائر

"توصي اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل مساعداتها للجزائر."

د. موضوع مقاطعة فرنسا سياسيا وإقتصاديا وثقافيا

"نظرا لتفاقم الحالة في الجزائر تفاقما قد يضطر الدول العربية على الرغم من مساعيها الدبلوماسية إلى إتخاذ قرار بمقاطعة فرنسا. . قررت اللجنة السياسية تأليف لجنة فنية من مندوبي الدول الأعضاء تقوم بدراسة موضوع مقاطعة فرنسا من النواحي السياسية واالإقتصادية والثقافية على أن تقدم تقريرها إلى المجلس في أقرب فرصة ممكنة قبل نهاية الدورة الحالية. وعلى الدول الأعضاء أن توفي الأمانة العامة للجامعة بأسماء مندوبيها فورا وأن تسهل للجنة مهمتها بتزويدها بجميع ما تطلبه من معلومات وبيانات."

(ق1131/ د.ع25/ج4-12/04/1956)

[1] احمد بشيري: المرجع السابق، ص ص 170، 171.

الملحق رقم(03): بيان البلدان التي اعترفت بالدولة الجزائرية وحكومتها المؤقتة[1]

اسم البلد	تاريخ الاعتراف	طبعة الاعتراف
1 العربية السعودية	20 سبتمبر 1958	قانونية
2 بلغاريا	29 مارس 1961	واقعية
3 الصين الشعبية	22 سبتمبر 1958	قانونية
4 الكونغو	19 فيفري 1961	قانونية
5 كوريا الشمالية	25 سبتمبر 1958	واقعية
6 غانا	10 جويلية 1959	قانونية
7 غينيا	30 سبتمبر 1958	قانونية
وتايد في 6 اوت 1959	قانونية	
8 اندونيسيا	27 سبتمبر 1958	قانونية
9 العراق	19 سبتمبر 1958	قانونية
10 الأردن	20 سبتمبر1958	قانونية
11 لبنان	15 جانفي 1959	قانونية
12 ليبيريت	7 جوان 1960	قانونية
13 ليبيا	19 سبتمبر 1958	قانونية
14 مالي	18 فيفري 1961	قانونية
15 مراكش	19 سبتمبر 1958	قانونية
16 منغوليا الشعبية	15 ديسمبر 1958	قانونية
17 ج.ع.م	21 سبتمبر 1958	قانونية
18 السودان	22 سبتمبر 1958	قانونية
19 تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961	واقعية (44)
وتايد في 11 افريل		
20 توغو	17 جوان 1960	واقعية
21 تونس	19 سبتمبر 1958	قانونية
22 الاتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960	واقعية
23 فياتنام	26 سبتمبر 1958	قانونية
24 اليمن	21 سبتمبر 1959	قانونية
25 بوغوسلافيا	12 جوان 1959	واقعية
26 تايدت	12 افريل 1961	واقعية

[1] محمد بجاوي: المصدر السابق، ص 180.

الملحق رقم (4): خريطة توضح الدول حضرت مؤتمر باندونغ 1955. [1]

الدول التي تشاركت في مؤتمر باندونغ .

الدول التي لم تشارك في مؤتمر باندونغ .

الدول التي حضرت مؤتمر باندونج هي: الهند، باكستان، سيلان، بورما، إندونيسيا، أفغانستان، العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر، أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، نيبال، الفلبين، سيام، السودان، سورية، تركيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، اليمن.

[1] مالك بن نبي: المصدر السابق، ص 100.

الملحق رقم (05): لائحة مؤتمر أكرا من 15 الى 22 افريل 1958. [1]

اللائحة التي صادق عليها مؤتمر عكرة في شان لجزائر

ان ندوة الدول الافريقية المستقلة :

ـ المتأثرة تأثرا عميقا من استمرار الحرب في الجزائر .ومن رفض فرنسا لحق الشعب الجزائري في الاستقلال وفي تقرير المصير رغم التوصيات المختلفة التي اصدرتها هيئة الامم المتحدة والنداءات المطالبة بحل سلمي وخصوصا عرض الوساطة التي تقدم بها رئيسا الدولتين : المغربية والتونسية

ـ ونظرا الى ان الوضعية الراهنة بالجزائر تمثل خطرا على السلم العالمي وعلى الامن في افريقيا على الاخص :

١) تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وفي تقرير المصير .

٢) تندد بتمديد المظالم واسالة الدماء الناتجة عن استمرار الحرب بالجزائر .

٣) تطلب من فرنسا :

ـ ان تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير .

ـ ان تضع حدا للمظالم ، وان تسحب قواتها العسكرية من الجزائر .

ـ ان تدخل سريعا في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من اجل الوصول الى تسوية نهائية وعادلة .

٤) تطلب من جميع الامم المحبة للسلم ان تضغط على فرنسا لكي تتخذ هذه سياسة تتلاءم مع مبادئ الميثاق الامم .

٥) تطلب من اصدقاء وحلفاء فرنسا ان يتخلوا عن اعانة فرنسا مباشرة او غير مباشرة في عملياتها العسكرية بالجزائر .

٦) تعلن تصميمها على بذل جميع الجهود الممكنة لاعانة الشعب الجزائري الى ان يحصل على استقلاله .

٧) توصي بان ترسل الدول الافريقية الى مندوبيها في هيئة الامم المتحدة تعليمات تنص على تبادل الاستشارات فيما بينهم دائما وعلى اعلام اعضاء الامم المتحدة بواقع الحوادث في الجزائر وطلب مساندتهم من اجل تسوية سياسية سلمية عادلة ، وتوصي الدول الافريقية المستقلة بان تتخذ اجراءات قد تكون لازمة من حين لآخر ، لايجاد الطرق والوسائل اللازمة لاثارة الراي العام العالمي عن القضية الجزائرية بما فيها وسيلة تنظيم لجنة باسرع ما يمكن ، مهمتها زيارة عواصم العالم للحصول على مساندة الحكومات للقضية الجزائرية .

[1] المجاهد: مغزى ندوة عكرة، المصدر السابق، ص 10.

الملحق رقم (6): لائحة مؤتمر تونس من 25 الى 30 جانفي 1960. [1]

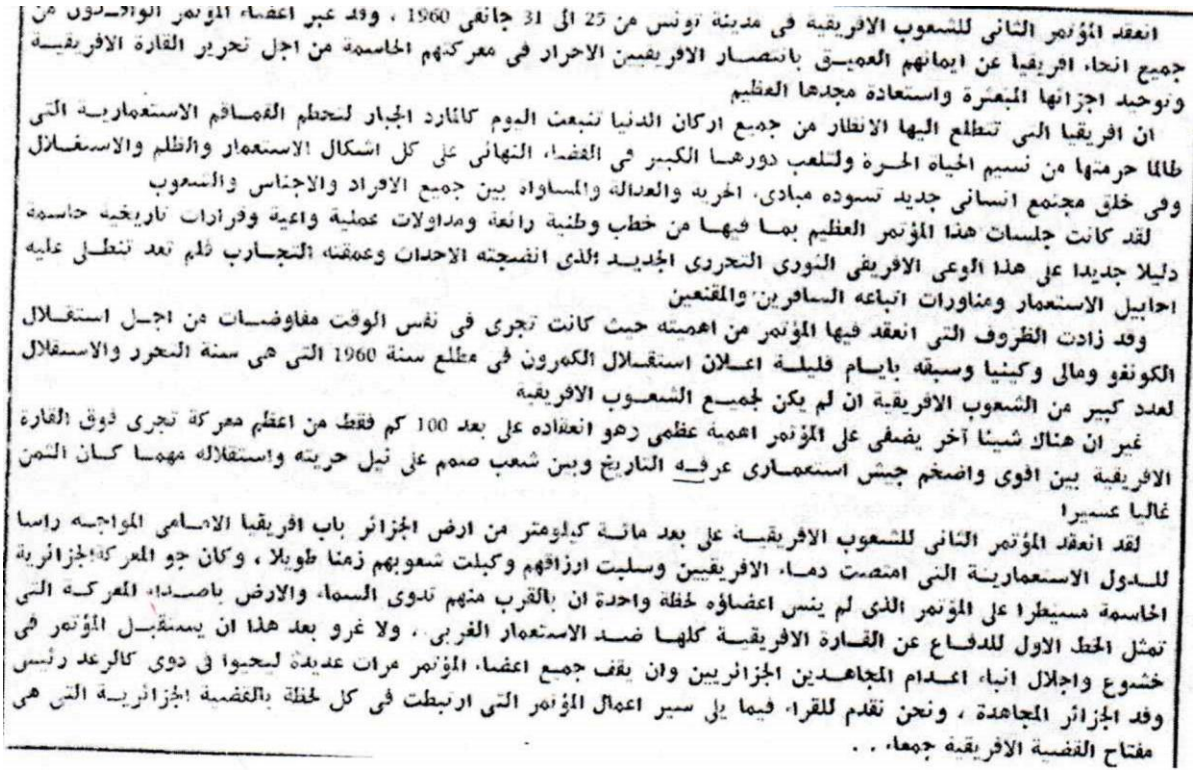

انعقد المؤتمر الثاني للشعوب الافريقية في مدينة تونس من 25 الى 31 جانفي 1960 ، وقد عبر اعضاء المؤتمر الوافدون من جميع انحاء افريقيا عن ايمانهم العميق بانتصار الافريقيين الاحرار في معركتهم الحاسمة من اجل تحرير القارة الافريقية وتوحيد اجزائها المبعثرة واستعادة مجدها العظيم

ان افريقيا التي تتطلع اليها الانظار من جميع اركان الدنيا تنبعث اليوم كالمارد الجبار لتحطم القماقم الاستعمارية التي طالما حرمتها من نسيم الحياة الحرة ولتلعب دورها الكبير في الفضاء النهائي على كل اشكال الاستعمار والظلم والاستغلال وفي خلق مجتمع انساني جديد تسوده مبادئ الحرية والعدالة والمساواة بين جميع الافراد والاجناس والشعوب

لقد كانت جلسات هذا المؤتمر العظيم بما فيها من خطب وطنية رائعة ومداولات عملية واعية وقرارات تاريخية حاسمة دليلا جديدا على هذا الوعي الافريقي الثوري التحرري الجديد الذي انفجرته الاحداث وعمقته التجارب ثم تعد تنطلي عليه احابيل الاستعمار ومناورات اتباعه السافرين والمقنعين

وقد زادت الظروف التي انعقد فيها المؤتمر من اهميته حيث كانت تجري في نفس الوقت مفاوضات من اجل استقلال الكونغو ومالي وكينيا وسبقه بايام قليلة اعلان استقلال الكمرون في مطلع سنة 1960 التي هي سنة التحرر والاستقلال لعدد كبير من الشعوب الافريقية ان لم يكن لجميع الشعوب الافريقية

غير ان هناك شيئا آخر يضفي على المؤتمر اهمية عظمى رهو انعقاده على بعد 100 كم فقط من اعظم معركة تجري فوق القارة الافريقية بين اقوى واضخم جيش استعماري عرفه التاريخ وبين شعب صمم على نيل حريته واستقلاله مهما كان الثمن غاليا عسيرا

لقد انعقد المؤتمر الثاني للشعوب الافريقية على بعد مائة كيلومتر من ارض الجزائر باب افريقيا الامامي المواجه راسا للدول الاستعمارية التي امتصت دماء الافريقيين وسلبت ارزاقهم وكبلت شعوبهم زمنا طويلا ، وكان جو المعركة الجزائرية الحاسمة مسيطرا على المؤتمر الذي لم ينس اعضاؤه لحظة واحدة ان بالقرب منهم تدوي السماء والارض باصداء المعركة التي تمثل الخط الاول للدفاع عن القارة الافريقية كلها ضد الاستعمار الغربي ، ولا غرو بعد هذا ان يستقبل المؤتمر في خشوع واجلال انباء اعدام المجاهدين الجزائريين وان يقف جميع اعضاء المؤتمر مرات عديدة لتحيوا في دوي كالرعد رئيس وفد الجزائر المجاهدة ، ونحن نقدم للقراء فيما يلي سير اعمال المؤتمر التي ارتبطت في كل لحظة بالقضية الجزائرية التي هي مفتاح القضية الافريقية جمعاء . .

[1] المجاهد: الجزائر خط الدفاع الامامي عن القارة الافريقية، المصدر السابق، ص 6.

الملحق رقم (7): قرارات مؤتمر القاهرة الثاني من 25فيفري الى 3 مارس 1961. [1]

قرارات المؤتمر

وفى القرار الخاص بالجزائر اكد المؤتمر تضامنه التام مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فى قرارها المتعلق بالشروع فى مباحثات مع الحكومة الفرنسية

قصد تطبيق مبدا تقرير المصير

ويطالب المؤتمر الدول الافريقية بتعزيز ومضاعفة تاييدها السياسى والديبلوماسى والمادى للشعب الجزائرى فى المرحلة الراهنة ومساندة وجهة نظر الحكومة الجزائرية حول الصحراء التى تشكل جزءا لا يتجزا من الوطن الجزائرى

واصدر المؤتمر قرارا حول الكونغو يستنكر مناورات الامم المتحدة ويطالب بتوحيد الدعوة لاجتماع البرلمان الكونغولي ومعاقبة قتلة لومبا البطل الافريقي وتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالكونغو . واهاب المؤتمر بالافريقيين ان يساعدوا الكونغوليين في كفاحهم من اجل التحرر .

واقر المؤتمر قرارا حول الكامرون يطالب بسحب القوات الفرنسية والانجليزية فورا واعادة الحريات الديموقراطية والنقابية ويحث الافريقيين على مساندة شعب الكامرون المكافح في سبيل الوحدة والاستقلال الحقيقيين .

[1] المجاهد: المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية، المصدر السابق، ص 11.

الملحق رقم (8) مشروع قرار الكتلة الآفروآسيوية حول القضية الجزائرية الى هيئة الأمم المتحدة في الدورة الحادية عشر. [1]

مشروع قرار حول " قضية الجزائر "(وثيقة A/C.I/L 165)تقدمت به أفغانستان ,بورما ,سيلان ,مصر ,اندونيسيا,ايران, العراق ,الاردن ,لبنان ,ليبيا, المغرب,النيبال ,باكستان, العربية السعودية , السودان, سوريا , تونس و اليمن , للجنة الأولى في الدورة الحادية عشر في 5 فيفري 1957 , والذي رفضته اللجنة.

الجمعية العامة

قد نظرت إلى الوضعية القلقة والنضال في الجزائر , والتي تسببت في معاناة إنسانية وعكرت الوفاق بين الأمم .تعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير طبقا لمبادئ , ميثاق الأمم المتحدة.

1- تطالب فرنسا أن تستجيب لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقه الأساسي في تقرير المصير.

2- تدعو فرنسا والشعب الجزائري إلى الدخول في مفاوضات توا قصد وقف الحرب والوصول إلى تسوية سلمية لخلافاتهما طبقا لميثاق الأمم المتحدة.

3- تطالب من الأمين العام أن يساعد الطرفين للوصول إلى مثل هذه المفاوضات.

[1] محمد علوان: المصدر السابق، ص 146.

الملحق رقم (9): مشروع قرار الكتلة الآفروآسياوية حول القضية الجزائرية الى هيئة الأمم المتحدة في الدورة الثانية عشر. [1]

مشروع قرار حول" قضية الجزائر "(وثيقةA/C.I/L194) تقدمت به أفغانستان , بورما , سيلان, غانا , أندونيسيا , العراق , الأردن , لبنان , ليبيا , النيبال, العربية السعودية , سوريا , تونس و اليمن للجنة الأولى للدورة الثانية عشر في 5 ديسمبر 1959. ورفضت بعد تعديل لها بتصويت 37 مقابل 37, وامتناع 6.

الجمعية العامة

قد ناقشت القضية الجزائرية تذكر بقرارها 1012(X) الصادر في 15 فيفري 1957.

تتأسف على أن الأمل الذي عبرت عنه في ذلك القرار لم يتحقق بعد. تعتبر أن مبدأ تقرير المصير قابل للتطبيق على الشعب الجزائري. تنبه إلى أن استمرار الوضع في الجزائر يسبب معاناة كبيرة وفقدان لحياة إنسانية تدعو إلى مفاوضات قصد الوصول إلى حل يتماشى مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

[1] محمد علوان: المصدر السابق، ص 149.

الملحق رقم (10): مشروع قرار الكتلة الافرواسياوية حول القضية الجزائرية الى هيئة الأمم المتحدة في الدورة الثالثة عشر [1]

مشروع قرار حول" قضية الجزائر" (وثيقة A/C.I/L 232)قدم إلى اللجنة الأولى من طرف أفغانستان , بورما , سيلان, غانا, العراق ,الأردن, لبنان , ليبيا, المغرب, النيبال, العربية السعودية, السودان , تونس, الجمهورية العربية المتحدة, اليمن , والذي تمت الموافقة عليه ب32 صوتا مقابل إمتناع 30.

الجمعية العامة

قد ناقشت قضية الجزائر.

تذكر بقرارها1012(XI) المؤرخ في 15 فيفري 1957 , والذي أعربت فيه الجمعية العامة عن أملها في إمكانية إيجاد حل سلمي , ديمقراطي وعادل من خلال وسائل ملائمة طبقا لميثاق الأمم المتحدة. تذكر أكثر بقرارها 1184(XII) المؤرخ في 10 ديسمبر 1957 والذي عبرت فيه الجمعية العامة عن أملها في استعمال وسائل أخرى ملائمة, قصد الوصول إلى حل يتماشى مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. تعترف بحق الشعب الجزائري في الإستقلال.

تهتم كثيرا بإستمرارية الحرب في الجزائر .تعتبر أن الوضع الراهن في الجزائر يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين. تشيد بإستعداد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للدخول في مفاوضات مع حكومة فرنسا. تلح على مفاوضات بين الطرفين المعنيين قصد التوصل إلى حل يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

[1] محمد علوان، المصدر السابق، ص ص، 152- 153.

الملحق رقم (11): رسالة الدول الأسيوية و الإفريقية الى السكريتارية العامة للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة الخامسة عشر في هيئة الأمم المتحدة. [1]

رسالة الدول الآسيوية والافريقية الى السكرتارية العامة

للامم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية فى جدول اعمال الدورة الخامسة عشرة

النص الكامل للرسالة التى بعثت بها كتلة الدول الاسيوية والافريقية الى السكرتارية العامة للامم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية فى جدول الدورة الخامسة عشرة للامم المتحدة، وذلك فى يوم 29 جويلية 1960، ووقع عليها مندوبو الدول الآتية :

افغانستان - العربية السعودية - بورمانيا - سيلان - الحبشة - غانا - غينيا - الهند - اندونيسيا - العراق - ايران - الاردن الاردوس - لبنان - ليبيريا - ليبيا - ماليزيا - المغرب - النيبال - باكستان - الفيليبين - الجمهورية العربية - السودان - تونس اليمن

نيويورك فى 29 جويلية 1960

« يأسف من حكوماتنا تتشرف بان تطلب منكم تسجيل القضية التى تحت عنوان « القضية الجزائرية » فى جدول اعمال الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة

وتمشيا مع المادة عشرين من القانون الداخلى للجمعية العامة فاننا نردف هذا الطلب بالمذكرة التوضيحية الآتية :

1 - ان القضية الجزائرية قد سجلت فى كل دورة عادية من دورات الجمعية العامة للامم المتحدة منذ سنة 1955، وفى الدورة الحادية عشرة والثانية عشرة صدرت الجمعية العامة بالاجماع على قرارين تعبر عن قلق الامم المتحدة من استمرار النزاع الجزائرى، واوصت بسوية هذا النزاع طبقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة

2 - وفى الدورة الثالثة عشرة عادت اللجنة الاولى باغلبية عظمى على مشروع لائحة، تعترف فيه الجمعية العامة للشعب الجزائرى بحقه فى الاستقلال، وتعرب عن قلقها العميق من استمرار الحرب فى الجزائر واجراء مفاوضات بذلك فى خطر يهدد السلم والامن العالميين

وتوصى باجراء المفاوضات بين الطرفين المعنيين للوصول الى تسوية مطابقة لميثاق الامم المتحدة. ولكنه نظرا لنقص صوت واحد لم يكتب لهذه اللائحة ان تقبل من طرف الجمعية العامة

3 - تواعد تسجيل القضية الجزائرية من جديد فى الدورة الرابعة عشرة للجمعية العامة ودارت بشانها مناقشات عامة وجدية سواء من اللجنة الاولى، او فى الجمعية العامة، وصادقت اللجنة الاولى باغلبية هامة على قرار يدعو الجمعية العامة الى الاعراب عن قلقها العميق من استمرار الحرب فى الجزائر والى الاعتراف بان الوضعية فى الجزائر تشكل خطرا على السلم والامن العالميين وسجل بارتياح، ان الطرفين قد قبلا بحق تقرير المصير كقاعدة لتسوية القضية الجزائرية وتطلب من الطرفين المعنيين الدخول فى مفاوضات حالا لضبط الشروط الضرورية وتنفيذ حق تقرير المصير حال ما يمكن ذلك للشعب الجزائرى بما فى ذلك شروط وقف القتال

4 - وفى الجلسة العامة عرض على الجمعية العامة مشروع قرار وضع فيه التذكير بالقرارات (1012 و 1184) « التذكير بالمادة - 1 - الفقرة - 1 - من ميثاق الامم المتحدة، القلق العميق من تواصل الحرب فى الجزائر - الاعتراف بحق الشعب الجزائرى بحق تقرير المصير، المطالبة فورا بالدخول فى مفاوضات من اجل الوصول الى حل سلمى على قاعدة حق تقرير المصير تمشيا مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة .

ان كل فقرة من هذه الفقرات صوتت عليها باغلبية ساحقة، ولكن مجموع مشروع القرار لم يتحصل على الغلبة الثلثين لنقص اصوات قليلة، وان هذا الفشل يعتبر موسفا لان الوضعية فى الجزائر ظلت بدون تغير ولان الجمعية العامة وجدت نفسها عاجزة عن تاييد مفاوضات تنظم على قاعدة حق الشعب الجزائرى فى تقرير المصير

5 - واليوم ما تزال القضية الجزائرية تبعث على القلق الشديد اذ تواصل الحرب بدون هوادة مسببة فى الام عظمى وفى خسائر جسيمة فى الارواح البشرية، ويوجد اكثر من مليون شخص من المدنيين الجزائريين خارج ديارهم واراضيهم، وقع جمعهم فى مناطق صيرت بالرغم منهم لاجئين فى بلادهم وقد شهد ملاحظون حياديون بالوضعية المؤلمة جدا التى يعيشها الجزائريون فى معسكرات الاعتقال وفى السجون، يضاف الى ذلك ان الحرب الجزائرية تكدر صفو العلاقات الدولية، وتضاعف من حدة التوتر العالمى، وتشكل خطرا على سلم العالم

6 - لاحظنا اخيرا بعض دلائل المفاوضات بين الطرفين المعنيين، واننا نامل ان تراجع جميع العراقيل امام هذه المفاوضات، وان تجرى المفاوضات على قاعدة حق الشعب الجزائرى فى تقرير المصير وان يقع ذلك باسرع ما يمكن، لان الوضع فى الجزائر قد بلغ حدا من السوء يجعل من الواجب على الامم المتحدة ان تهتم بهذه القضية ما لم يوجد لها حل سلمى يتمشى مع ميثاق الامم المتحدة . وبناء على ذلك فان من واجب الامم المتحدة ان تساعد لجمع الاشكال الممكنة للحصول على تسوية تحقق مطامح الشعب الجزائرى ، وتحقن على ما اصبح الان يعلو عليها ، ونحو ان المشاكل الجزائرية اصبح وجود اشكال دولى ، ويهدد خطر على السلم فى العالم

[1] المجاهد: رسالة الدول الاسياوية و الافريقية الى السكريتارية العامة للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة الخامسة عشر في هيئة الأمم المتحدة، المصدر السابق، ص 3.

الملحق رقم (12): جدول يوضح اقتراع الكتلة الخاصة بقرار 18 دولة افرواسياوية في فيفري 1957 [1]

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الافرواسيوية	21	1	4	26
أوروبا الشرقية	09	–	–	09
أمريكا اللاتينية	01	14	5	20
أوروبا الغربية	02	19	1	22
المجموع	33	34	10	77

[1] محمد علوان: المصدر السابق، ص 101.

الملحق رقم (13): جدول يوضح اقتراع الكتلة الخاصة على قرار ثلاث دول في 13 فيفري 1957. [1]

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الافرواسيوية	25	1	–	26
أوروبا الشرقية	09	–	–	09
أمريكا اللاتينية	01	15	4	20
أوروبا الغربية	02	11	9	22
المجموع	37	27	13	77

[1] محمد علوان: المصدر السابق، ص 101.

الملحق رقم (14): مدونة الاقتراع للدورة الثانية عشر للجمعية العامة للجنة الأولى حول قضية الجزائر الخاصة بالتعديل التي تقدمت به كندا، ارلندا، النرويج.

البلد	نعم	لا	الامتناع	البلد	نعم	لا	الامتناع
أفغانستان		*		إيطاليا	*		
البانيا		*		اليابان		*	
الارجنتين	*			الأردن		*	
استراليا	*			اللاووس	*		
النمسا	*			لبنان		*	
بلجيكا	*			ليبيريا			*
بوليفيا			*	ليبيا		*	
البرازيل	*			اللكسمبرغ	*		
بلغاريا	*			الملايا		*	
بورما	*			لمكسيك			*
بيلي الروسية	*			المغرب		*	
كمبوديا			*	النيبال		*	
كندا	*			هولندا	*		
سيلان		*		نيوزيلنده	*		
الشيلي	*			نيكاراغوا	*		
الصين	*			النرويج	*		
كولومبيا	*			باكستان	*		
كوستاريكا	*			بنما		*	

كوبا	*			البارغواي	*		
تشيكوسلوفاكيا		*		البيرو	*		
لدانمارك	*			الفليبين			*
جمهورية الدومينيكان	*			بولونيا		*	
الإكوادور	*			البرتغال	*		
مصر		*		رومانيا		*	
لسلفادور	*			العربية السعودية		*	
ثيوبيا		*		إسبانيا	*		
فيلندا	*			السودان		*	
فرنسا		لم تشارك		السويد	*		
غانا		*		تونس		*	
اليونان		*		تركيا			*
غواتيمالا			*	أوكرانيا السوفياتية		*	
هايتي		*		اتحاد جنوب افريقيا		غائب	
الهوندوارس	*			اتحاد الجمهوريات الاشتراكية		*	

المجر		*					
اسلندة	*			المملكة المتحدة	*		
الهند		*					
اندونيسيا		*		الولايات المتحدة	*		
ايران		*		الارغواي	*		
العراق		*		فنزويلا	*		
ايرلندا	*			اليمن		*	
إسرائيل		*		يوغسلافيا		*	
المجموع[1]	20	17	3	المجموع	37	36	7

[1] محمد علوان: المصدر السابق، ص ص 137-139.

الملحق رقم (15): مدونة الاقتراع للدورة الثالثة عشر للجمعية العامة للجنة الأولى حول قضية الجزائر الخاصة بتعديل مشروع القرار الذي تقدمت به 17 دولة آفروآسيوية

البلد	نعم	لا	الامتناع	البلد	نعم	لا	الامتناع
أفغانستان	*			إيطاليا		*	
البانيا				اليابان			*
الارجنتين			*	الأردن	*		
استراليا		*		اللاووس		*	
النمسا			*	لبنان	*		
بلجيكا		*		ليبيريا	*		
بوليفيا			*	ليبيا	*		
البرازيل		*		اللكسمبرغ		غائب	
بلغاريا	*			الملايا			*
بورما	*			لمكسيك			*
بيلي الروسية	*			المغرب	*		
كمبوديا			*	النيبال		*	
كندا		*		هولندا		*	
سيلان	*			نيوزيلنده		*	
الشيلي		*		نيكاراغوا			*
الصين			*	النرويج			*
كولومبيا			*	باكستان			
كوستاريكا			*	بنما			*

كوبا		*		البارغواي		*	
تشيكوسلوفاكيا	*			البيرو			*
الدانمارك				الفيلبين			*
السلفادور		*		بولونيا	*		
جمهورية الدومينيكان		*		البرتغال		*	
الايكوادور			*	رومانيا	*		
مصر			*	العربية السعودية	*		
ايثيوبيا	*			اسبانيا			*
اتحادية المالايا			*	السودان	*		
فيلنده			*	السويد			*
فرنسا		لم تشارك		تايلندا			*
غانا	*			تونس	*		
اليونان			*	تركيا			*
غواتيمالا			*	أوكرانيا	*		
غينيا	*			اتحاد جنوب افريقيا		*	
هايتي			*	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية	*		

الهندوراس			*				
المجر	*			الجمهورية العربية المتحدة	*		
ايسلندة	*						
الهند	*			المملكة المتحدة		*	
اندونيسيا	*			الارغواي			*
ايران	*			فنزويلا			*
العراق	*			اليمن	*		
إسرائيل		*		يوغسلافيا	*		
المجموع[1]	**15**	**8**	**18**	**المجموع**	**32**	**18**	**30**

[1] محمد علوان: المصدر السابق، ص ص 140-142.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

المصادر باللغة العربية:

1- أحمد الشقيري: الجامعة العربية كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية، ط1، دار بوسلامة، تونس، 1979.

2-أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، ط 1، دار العودة، لبنان، 2005.

3-أحمد الشقيري: الأعمال الكاملة، تق: أنيس صايغ، تج: خيرية قاسمية، مج 1، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006.

4- أحمد الشقيري: قضايا عربية، تر: عبد العزيز السيد أحمد، عزمي الصالحي، ط1، المكتب التجاري للطباعة و للتوزيع، بيروت لبنان، 2005.

5- أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب بيروت، لبنان، د ت ن.

6- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة الجزائرية، ج 3، دار البصائر، الجزائر، 2009.

7- بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان، تع: لحسن زغدار، مر: عبد الكريم بين الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت ن.

8- جلال يحيى و آخرون: المغرب الكبير الفترة المعاصرة و حركات التحرير و الاستقلال، ج 3، دار القومية، الإسكندرية، 1966.

9- جماعة من المؤلفين الغربيين: تاريخ عصرنا منذ 1945، تع: نور الدين حاطوم، دار الفكر، الكويت، 1971.

10- جماعة المؤلفين الغربيين: قضايا عصرنا منذ 1945، تع: نور الدين حاطوم، دار الفكر، سورية، 1981.

11- جميل عارف: شاهد على مولد جامعة الدول العربية، الوثائق السرية لدور مصر و سوريا و السعودية، ط1، الدولية للإعلام و النشر، بيروت، لبنان، 1995.

12- جوان غليسي: الجزائر الثائرة، تع: خيري حماد، ط 1، دار الطليعة، بيروت، 1961.

13- رضا مالك: الجزائر في إفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، ط 1، دار الفارابي، لبنان، 2003.

14- شارل أنري فافرود، الثورة الجزائرية، تر: كابوبة عبد الرحمان، سالم محمد، دار دحلب، الجزائر، 2010.

15- شارل روبير أجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ط 1، منشورات عويدات، بيروت باريس، 1982.

16- صلاح العقاد: محاضرات الجزائر المعاصرة، د ن، د م ن، 1963 -1964.

17- عبد المجيد بوزبيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي.. .، ط2، الجزائر، 2008.

18- عبد المالك عودة: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، د ط، دار القومية، د ب ن، القاهرة، د ت، ن.

19- علال الفاسي: الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، ط 6، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، 2003.

20- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، 1999.

21- علي محافظة و آخرون: جامعة الدول العربية الواقع و الطموح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1983.

22- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 3، د ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

23- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2007.

24- فتحي الذيب: عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.

25- فرحات عباس: غدا سيطلع النهار، تر: حسين لبراش، د ط، منشورات الجزائر للكتب، الجزائر، 2012.

26- مالك بن نبي: فكرة الإفروآسياوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط 3، دار الفكر، دمشق، 2001.

27- محمد البشير الابراهيمي: في قلب المعركة، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2007.

28- محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر، مداخلات و خطب، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار الفجر، الجزائر، 2005.

29- محمد الصالح الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2010.

30- محمد الصالح الصديق: من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر و حققوا معجزة النصر، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2002.

31- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984.

32- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962، ج 2، د ط، إتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999.

33- محمد بجاوي: الثورة الجزائرية و القانون 1960 – 1961، ط 2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005.

34- محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوني، موفم للنشر، الجزائر، 1994.

35- محمد حربي: الجزائر 1954-1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، لبنان، 1983.

36- محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957 – 1958)، تق: ونيدل كلاند، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات و البعث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007.

37- مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا و خارجا على عزة نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007.

38- مسعود مجاهد الجزائري: أضواء على الاستعمار الفرنسي للجزائر، دار المعارف، د ط، مصر، د ت ن.

المصادر باللغة الفرنسية:

1- abbas ferhat: autopsie D'une Guerre , Edition Garmier frieres , Paris , 1984.

2- Saad Dahleb ; pour l'Independence de l'Algérie , mission accomplie , edition dahlab , Alger , 1990.

3- Mohamed Harbi , Gilbert Meynier: Le FLN document et histoire 1954-1962 , Casbah Edition , Alger , 2004.

ثانيا: المراجع

المراجع باللغة العربية:

1- أحسن بومالي: أول نوفمبر 1954 بداية النهاية (" خرافة " الجزائر الفرنسية)، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

2- أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

3- أحمد بشيري: الثورة الجزائرية و الجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009.

4- أحمد حلواني: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955 – 1957، د ط، دراسة لمواقف التيارات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2017.

5- أحمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1986.

6- آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية التاريخية و الفكرية، د ط، دار المسك، الجزائر، 2008.

7- الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2015.

8- الغالي غربي: فرنسا و الثورة الجزائرية 1955-1958 دراسة في السياسيات و الممارسات، د ط، دار غرناطة، الجزائر، 2009.

9- أنس الراهب: جامعة الدول العربية شرح في مستقبل الوطن، د ط، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2014.

10- إسماعيل دبش: السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962، دار الهومة، الجزائر، 1999.

11- بسام العسلي: جبهة التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، لبنان، 1990.

12- بشار فتحي العكيدي: موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة، دراسة تاريخية سياسية، ط1، دار غيداء، العراق، 2015.

13- بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 2، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

14- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954 – 1962، ج 1، ط 1، دار مداني، الجزائر، 2013.

15- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية و الجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج 2، د ط، دار مداني، الجزائر 2013.

16- بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر ،1954، معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان، الجزائر، 2012.

17- جمال قنان: قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

18- جمال قنان: قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، دراسات في المقاومة و الاستعمار، د ط، مج: 4، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009.

19- جمال قندل: إشكالية تطور و توسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج 2، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.

20- حبيب حسن اللولب: التونسيون و الثورة الجزائرية، ج 1، د ط، دار السبيل، الجزائر، 2009.

21- حبيب حسن اللولب: التونسيون و الثورة الجزائرية، ج2، د ط، دار السبيل، الجزائر، 2009.

22- حكمت شبر: الجوانب القانونية للنضال العربي من أجل الحرية و الاستقلال، ط 1، العارف للمطبوعات، لبنان، 2011.

23- خليل حسن الزركاني: الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، د ط، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2007.

24- رابح لونيسي: محاضرات و أبحاث في تاريخ الجزائر، د ط، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013.

25- رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم و الخلاص، ط 1، منشورات بونة، الجزائر، 2012.

26- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1954 -1962، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

27- سيد على أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

28- صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، ط 1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009.

29- صالح فركوس: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال * المراحل الكبرى، د ط، دار العلوم، الجزائر.

30- صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط 1، د ط، دار بهاء الدين، الجزائر، 2010.

31- ظاهر جاسم محمد: دراسات تاريخية في العلاقات العربية الإفريقية، ط1، دار شموع الثقافة، بنغازي، 2003.

32- عبد الحميد زوزو: تاريخ الاستعمار و التحرر في إفريقيا و آسيا، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

33- عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهد 1830 -1962، د ط، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

34- عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954 – 1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012.

35- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، ج 1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، د ت ن.

36- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، 1956، ج 1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، د ت ن.

37- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958، ج 1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، د ت ن.

38- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958، ج 2، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، ا د ت ن.

39- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1959، ج 2، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين، د ت ن.

40- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961، ج1، ط 1، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، د ت ن.

41- عبد الله مقلاتي: العلاقات الخارجية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج 1، د ط، دار بوسعادة، الجزائر.

42- عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 1، د ط، دار السبيل، الجزائر ،2009

43- عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 2، ط2، دار السبيل، الجزائر، 2009.

44- عبد الله مقلاتي: دحمان تواتي: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية و دور الجزائر في تحرير إفريقيا، ط 1، دار الشروق، الجزائر، 2009.

45- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: الزعماء العرب و الثورة التحريرية الجزائرية، ج 6، د ط، شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

46- عبد الله مقلاتي صالح لميش: المغرب و الثورة التحريرية الجزائرية، ج1، د ط، شمس الزيبان، الجزائر، 2019

47- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: تونس و الثورة التحريرية الجزائرية، ج 2، د ط، شمس الزيبان، الجزائر، 2013

48- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: سوريا و الثورة التحريرية الجزائرية، د ط، شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

49- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: ليبيا و الثورة التحريرية الجزائرية، د ط، شمس الزيبان، الجزائر، 2013،

50- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مصر و الثورة التحريرية الجزائرية، ج 4، د ط، شمس الزيبان، الجزائر، 2013

51- عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2013.

52- عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي و الإداري للثورة 1954 – 1962، د ط، دار القافلة، الجزائر.

53- علي تابليت: العلاقات الأمريكية الجزائرية 1954-1980 توازن بين المصلحة و المبدأ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الكرامة للطباعة و النشر، الجزائر، 2007.

54- علي صبح: النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945-1995، ط1، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2006.

55- عمار بن سلطان و آخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، د ط، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007.

56- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، ط 1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997.

57- عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002.

58- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958 – جانفي 1960، ط 2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

59- عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 – 1960، د ط، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

60- عمر صالح العمري: موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954 – 1962، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

61- عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954 – 1962، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

62- غالب بن غلاب العتيبي: جامعة الدول العربية و حل المنازعات العربية، ط 1، د د ن، الرياض، 2010.

63- فادي وارد خليل: تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام 1900 حتى عام 1945، ج 1، ط 1، دار الإعصار العلمي، دمشق، 2015.

64- فاروق بن عطية: الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954 – 1962، د ط، دار دحلب، الجزائر، 2010.

65- فرحات جمال: السياسة الأمريكية في الجزائر نشأتها – تطورها و آثارها، د ط، دار الريحانة، الجزائر، 2006.

66- كفاح جمعة وجد الساعدي: أندونيسيا في عهد سوكارنو 1945-1967، ط 2، أشور بانيبال للثقافة، د م ن، 2019.

67- كمال الغالي: ميثاق جامعة الدول العربية، د ط، د د ن، القاهرة، د ت ن.

68- لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

69- لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية، د ط، دار السبيل، الجزائر، 2009.

70- مأمون مصطفى: قانون المنظمات الدولية، د ط، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، فلسطين، 1999.

71- مجدي حماد: جامعة الدول العربية مدخل إلى المستقبل، ط 2، عالم المعرفة، الكويت، 2007.

72- محمد العربي الزبيري، المثقفون الجزائريون و الثورة، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955.

73- محمد العربي الزبيري: قراءة في كتاب عبد الناصر و ثورة الجزائر، دار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

74- محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية: 1954-1962، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

75- محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية، د ط، شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

76- محمود عبد الحليم: الإخوان المسلمون أحداث ضمن التاريخ، ج1، ط5، دار الدعوة، الإسكندرية، مصر، 1994.

77- مريم صغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1956، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

78- مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، ط 2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

79- مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

80- مصطفى طلاس ،بسام العسلي: الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى، لبنان، 1986.

81- معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقديمية، ط 1، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

82- نبيل بلاسي: الإتجاه العربي و الإسلامي و دورة في تحرير الجزائر، د ط، دار الهيئة العصرية العامة، الإسكندرية، 1990.

83- يحيى أحمد الكعكي: عدم الانحياز بين النظرية و التطبيق، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، د ت ن.

84- يحيى بوعزيز ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962 (القسم الثاني)، ج 3، دار العرب، 2009.

85- يحيى بوعزيز: موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب، ج 2، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2009.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- Khalfa Mameri: Les Nation UNIS fase à la << Question Algérienne >> (1954-1962) , ENAG , Edition , Alger , 2010.
2- Sliman CHIKH , L'Algérie en armes ou le temps des certitudes , Casbah Editions , Alger , 2006.
3- Sylvie thénault: Histoir de La guerre D'indépendance Algérienne , El Maarfia Edition , Alger , 2010.
4- Yacef Saadi: La bataille d'Alger , T 1 , Casbah edition , Alger , 1997.
5- yves corrière: La guerre d'Algérie , l'heure des colonels , t 3 , édition Casbah , Algérie , 2005.

ثالث: الجرائد:

-المجاهد:

1- من وراء بيروني ,العدد 2, 1 جويلية 1956.

2- الأحداث التي تصادفنا , العدد 10 ، 5 سبتمبر 1957.

3- تطور القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة حجج فرنسا تتحطم ، العدد 10.

4-نصف الشهر السياسي، العدد 10.
5- اللاجئون الذين يداهمهم الشتاء ، العدد 12، 15 نوفمبر 1957.
6- لماذا تصر فرنسا على الحرب ، العدد 13، 1 ديسمبر 1957.
7- مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة ، العدد 14 ، 15 ديسمبر 1957.
8- إلى مؤتمر الحرية بالقاهرة هذه شعوب آسيا وإفريقيا تعزز معسكر الحرية ، العدد 15.
9- مساعدة العراق للثورة الجزائرية ، العدد17 ، 15 جانفي 1958.
10- المال والثورة الجزائرية هكذا يهتف الغرب ، العدد 17 ، 1 فيفري 1958.
11- ساقية سيدي يوسف فضحت الإستعمار وجسمت وحدتنا ، العدد 18 ، 15 فيفري 1958.
12- السياسة الروسية وحرب الجزائر ، العدد 19 ، 1 مارس 1958.
13- يوم 30 مارس المقبل ستتجند القوى الشعبية ثلثي سكان العالم لتعزيز النضال الجزائري ، العدد 19.
14- قضية الجزائر أمام سياسة المعسكر الدولية ، العدد 21، 1 أفريل 1958.
15- قوة جديدة تكسبها الجزائر ، العدد 22، 15 أفريل 1958.
16- 30مارس 1958 اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق إستقلالها ، العدد 22.
17- مغزى ندوة عكرة ، العدد 23 ، 7 ماي 1958.
18- مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف إنتهى ، العدد 26 ، 2 جويلية 1958.
19- الزحف العربي المقدس ، العدد 27 ، 14 جويلية 1958.
20- جبهة التحرير تفند مزاعم العدو وتبرهن للعالم أجمع على أن الإستقلال هو الحل الوحيد لحرب الجزائر ، العدد 29 ، 17 سبتمبر 1959.
21- حكومت الثورة لا تفاوض في الإستقلال ، العدد 32 ، 19 نوفمبر 1958.
22- نصف الشهر السياسي ، العدد 33 ، 8 ديسمبر 1958.
23- الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل إنتصارا أكيدا في الأمم المتحدة ، العدد 34 ، 24 ديسمبر 1958.

24- تضامن مع الشعب الجزائري ، العدد 35 ، 10 جانفي 1959.
25- لبنان تعترف ، العدد 36 ، 6 فيفري 1959.
26- الملك والحكومة والشعب في ليبيا الشقيقة يقفون صفا متراصا وراء الجزائر المجاهدة ، العدد 37 ، 5 فيفري 1959.
27- بعد سلاح الجو... سلاح البحرية الجوية ، العدد 37.
28- البعثة العسكرية للصين الشعبية تعزز التضامن العلمي بين شعبي الصين والجزائر ، العدد 39 ، 2 أفريل 1959.
29- المملكة العربية السعودية تكرم وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية ، العدد 39.
30- منروفيا إنتصار جديد للجزائر ، العدد 48 ، 10 أوت 1959.
31- أخ من لبنان ، العدد 51 ، 21 سبتمبر 1959.
32- في الأمم المتحدة معسكر الحرية ومعسكر الإستعمار وجها لوجه ، العدد 57 ، 15 ديسمبر 1959.
33- من باندونغ إلى كوناكري ، العدد 66 ، 18 أفريل 1960.
34- عتاد أمريكي جديد لفرنسا ، العدد 68 ، 16 ماي ، 1960.
35- شعوب العالم تحتفل ، العدد 72 ، 14 نوفمبر 1960.
36- رسالة الدول الآسياوية والإفريقية إلى السكريتارية العامة للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الخامست عشر ، العدد 74 ، 18 أوت 1960.
37- الجزائر في معابر الأمم المتحدة، العدد 79، 10 أكتوبر 1960.
38- فرحات عباس في بكين ، العدد 79.
39- الغرب الذي يحاربنا ، العدد 82 ، 14 فيفري 1960.
40- أمريكا والقضية الجزائرية ، العدد 82.
41- مؤتمر الدار البيضاء قوة التضامن العربي الإفريقي ، العدد 87، 16 جانفي 1961.
42- المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية ، العدد 93، 10 أفريل 1961.
43- يوغسلافيا والمغرب الجزائري ، العدد 93.
44- بين الجزائر ويوغسلافيا في كفاح مشترك تضامن مستمر ، العدد 94 ، 25 أفريل 1961.

45- بمناسبة المفاوضات: الحكومات العربية تؤكد مساندتها للجزائر ، العدد 96 ، 22 ماي 1961.

46- خطاب بن يوسف بن خدة في مؤتمر بلغراد ، العدد 104 ، 11 سبتمبر 1961.

- المقاومة:
- المقاومة الجزائرية: أمريكا أمام القضية الجزائرية ، بيان السيناتور كينيدي من الجزائر في مجلس الشيوخ الأمريكي ، العدد 19 ، 15 جويلية 1957.

رابعا: المقالات و الدوريات:

1-أحمد سعيود: القضية الجزائرية مؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية الآسياوية، مجلة المصادر، العدد 29، الجزائر، د ت.

2-أحمد سعيود: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 15 ،الكرامة للطباعة و النشر، الجزائر ،2007.

3-أمال قبائلي: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، مجلة المصادر، العد 29، الجزائر، د ت.

4-سعاد بولجويجة: صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريمة المقاومة (لسان حال جبهة التحرير الوطني) نوفمبر 1956 جويلية 1957، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5، الجزائر، 2010.

5-صالح حيمر: القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسياوية 1955-1961، الجزائر، د ت.

6-صالح لميش: الثورة الجزائرية في الإعلام العربي مصر نموذجا، مجلة المصادر، العدد 10، الجزائر، د ت ن.

7-صبري كامل هادي التميمي: مؤتمر طنجة لعام 1958 مشروع لوحدة أقطار المغرب العربي، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 22، العدد 96، 2016.

8-عامر رخيلة: الثورة الجزائرية و المغرب العربي، مجلة المصادر، العدد 1، الجزائر، 1999.

9-عبد القادر خليفي: المؤتمرات الإفروآسياوية و القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 8، الجزائر، 2003.

10- عبد القادر خليفي: باندونغ بداية اليقظة، جامعة وهران، د ت ن.

11- عبد النور جودي: الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية 1954-1962، حوليات آداب عين الشمس، مج 45، 2017.

12- عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب الجزائري في تقرير المصير الجزائر "، الجزائر، د ت ن.

13- فريال صبري علي: جون كينيدي و الثورة الجزائرية، 1957-1962، مجلة أبحاث البصرة، مج: 37، العدد 3، العراق، 2012.

14- فوزية بوسباك: الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة، العدد 3، الجزائر 1995.

15- محمد خيشان: تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة 1954 – 1962، مجلة المصادر، العدد 14، جامعة الجزائر، 2006.

16- محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة، تر: علي تابليت، مجلة أول نوفمبر، العدد 162، الجزائر.

17- محمد علوان: الجزائر أمام الأمم المتحدة، تق: على تابليت، مجلة الذاكرة، العدد 6، الجزائر، 2000.

18- محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية و الشهادات الشخصية، مجلة أكاديمية للدراسات السياسية، المجلد 5، العدد 1، د ت ن.

19-مريم صغير: القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين 1954-1962، مجلة المصادر، العدد 10، الجزائر، 2004.

خامسا: أعمال الملتقيات والندوات

1-أحمد طربين: الثورة الجزائرية و صداها في العالم، الملتقى الدولي الجزائري، 24-28 نوفمبر 1984، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، 1984.

2-الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962: دراسات و بحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية (سلسلة ندوات)، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة الأول من نوفمبر 1954، ط 2، دار الهومة، الجزائر، 2007.

3-حنيفي هلايلي: المغرب و الثورة الجزائرية 1954-1962 دعم و تضامن ندوة فكرية دولية في موضوع جلالة المغفور له محمد الخامس، كفاح من أجل الإستقلال و دعم لحركات التحرير اللإفريقية، الجزائر.

4-مجموعة باحثين: الإعلام و مهامه أثناء الثورة، دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المعتاد، سلسلة الملتقيات، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 1998.

5-مجموعة باحثين: دبلوماسية الثورة الجزائرية و إشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية و الاستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية، العدد 7، الجزائر، 2019.

6-ناصر الدين سعيدوني: البعد التحرري للثورة الجزائرية محليا و دوليا، أعمال الملتقى الدولي، إشكالية التحرر و التحديات الدولية الراهنة، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

سادسا: الموسوعات والقواميس

1-أحمد سُعَيْقان: قاموس المصطلحات السياسية و الدستورية و الدولية، عربي – انجليزي – فرنسي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2004.

2-عبد الفتاح عبد الكافي: الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية (عربي – انجليزي)، القاهرة، 2005.

3-عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية: 1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007.

4-عبد الله مقلاتي: أبحاث و دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، ج 9، شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

5-عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية، ط 1 وزارة الثقافة و النشر، الجزائر، 2009.

6-عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية و إفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة، ج 9، شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

7-عبد الوهاب الكيالي و آخرون، موسوعة السياسة، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان، د ت ن.

8-عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج 3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر لبنان، د ت ن.

9-عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، ج 4، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و النشر، لبنان، د ت ن.

10- عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج 6، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان، د ت ن.

11- فراس البيطار: الموسوعة السياسية و العسكرية، ج 1، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009.

12- فراس البيطار: الموسوعة السياسية و العسكرية، ج2، دار أسامة، عمان، الأردن، 2003.

13- فراس البيطار: الموسوعة السياسية العسكرية، ج3، دار أسامة، الأردن، 2013.

القواميس بالفرنسية:

1- Achour Cheurfi: Dictionnaire de la Révolution Algérienne (1954-1962) , Edition Casbah Alger ,2009.

سابعا: المذكرات والرسائل الجامعية

1-أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي ج ت و من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2002/2001.

2-عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا و العالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954 -1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة باتنة 1، 2016/2015.

3-مريم غرابي و آخرون: الحرب الباردة و انعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ حديث و معاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016.

الملخص:

كان للعامل الخارجي أهمية في إنجاح القضية الجزائرية إلى جانب العمل المسلح، فالعالم العربي والإسلامي هو الحاضن الطبيعي والأساسي لها وعمقها الاستراتيجي، الذي سعى إلى الدفع باتجاه العمل على تدويلها لتغدو أكثر قوة وأشد حضورا في المجتمع الدولي.

كما تلقت دعما و مساندة قوية في عدة مؤتمرات الكتلة الإفروآسياوية، فتمكنت من خلال المشاركة فيها من اثبات حضورها و تواجدها في مختلف المحافل الدولية.

وهكذا خرجت من نطاق قضية فرنسية بحتة إلى نطاق قضية دولية أضحت تهدد السلم والأمن الدوليين، و كذا استغلال منبر هيئة الأمم المتحدة للدفاع عنها، وحشد الدعم العالمي لها وتضييق الخناق على الدبلوماسية الفرنسية، هكذا خلقت هذه المعطيات والتطورات المختلفة المناخ الملائم لمناقشة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، ومنح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

الكلمات المفتاحية: القضية الجزائرية – العالم العربي والإسلامي – الكتلة الإفروآسياوية – هيئة الأمم المتحدة.

Résumé :

Il a également reçu un fort soutien lors de plusieurs conférences du bloc africain, au cours desquelles il a pu démontrer sa présence et sa présence dans divers forums internationaux.

Outre l'action armée, le monde arabe et islamique est l'incubateur naturel et essentiel de la cause algérienne et de sa profondeur stratégique.

Elle est ainsi passée de la portée d'un cas purement français à celle d'une question internationale qui menace la paix et la sécurité internationales, en plus d'utiliser le forum de l'organe des Nations Unies pour la défendre, mobiliser un soutien mondial et étouffer la diplomatie française.

Mots-clés: la question algérienne - le monde arabe et islamique - le **bloc afro-asiatique - l'organe des Nations Unies.**